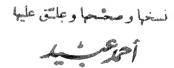
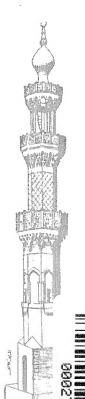
المناح الإنا فرقا الفين السن والجهابة

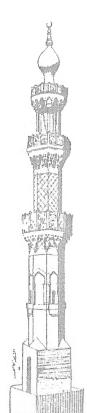
...iľ

أبي محمد عبد الله بن عبد الحسكم المُتَوَقَّق سنة ٢١٤ هـ رواية ابنه آبي عبد الله محمد المُتَوَقَّق سنة ٢٦٨ هـ رحمة إلله عليهم أجمين











مَرْفِي الْمِرْدِي الْمِيلِي الْمِرْدِي الْمِي الْمِرْدِي الْمِي الْمِرْدِي الْمِي الْمِرْدِي الْمِي الْمِرْدِي الْمِرْدِي الْمِرْدِي الْمِرْدِي الْمِرْدِي الْمِرْد

تأليف

أبي محمد عبد الله بن عبد الحسكم الْمَتُوَقَّى سنة ٢١٤ هـ رواية ابنه أبي عبد الله محمد المُتُوَقَّى سنة ٢٦٨ هـ رحمة الله عليهم أجمعين

نسخها وصحمحها وعلسق عليها

أحمرعبيد

وحقوق الطبح محفوظة له

الطبعة الثانية

الناشر: مكتبة ولقبه ١٤ شارع الجمهورية ـ عابدين ثليةون: ٩٣٧٤٧٠



A THE STATE OF THE PARTY OF THE

كلة الطلمة الثانية

ما إن ظهرت الطبعة الأولى من هده السيرة المباركة (في أواخر سنة ١٣٤٥ هـ) حتى أقبل الأدباء والكتاب على الإشادة بها والتنويه بجليل فائدتها وبادر جمهرة القراء إلى اقتنائها والانتفاع بما ضمت من فقر حكمية وأدبية . وما جمعت من عبر سياسية وتاريخية ، فكان قصارى ذلك أن نفدت نسخ الطبعة الأولى في أقل مما كنا نقد من زمن ، وأصبح من المتعذر الجمول على نسخة منها بأضعاف ثمنها .

ولقد ظل مكانها من المكتبة العربية خالياً نحواً من ثمانية عشر عاماً كنا نبحث في أثنائها عن نسخ مخطوطة أخرى لنعارض عليها مطبوعتنا، فلم يسفر البحث الطويل إلا عن نسخة واحدة ناقصة ، وإلا عن مختصر لها موجز ، كما أسفر البحث أيضاً عن الجزء الأول من سيرة أخرى جمعها من لم نعرف عنه سوى أنه من تلاميذ الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي ، فقابلنا ما عندنا على ما وجدناه في النسخ الثلاث من نصوص متشابهة ، فأفدنا منها جميعاً بعض تصحيحات وزيادة جمل وكلمات أضفناها إلى هذه الطبعة الثانية التي عهدنا بنشرها إلى الآخ المهذب السيد وهبه حسن وهبه ، راجين من الله الكريم أن يتولانا بهديه وتوفيقه ع

دهشق } شباط(فرابر) ۱۹۰٤م

كلة بين يدى الكتاب المرازم

الحمد لله كثيراً ، والصلاة والسلام على من أرسل كافَّةً للناس بشيراً ونذيراً ، وعلى آله وصحابته والتابعين .

.وضوعالكتاب وفائدته

أما بعد فهذا كتاب ممع فيه مؤلفه عبد الله بنعبدالحكم جزءا بما جعه الله للخليفة الراشد سيدنا عمر بن عبدالعزيزمن الأخلاق الفاضلة، والسياسة الحكيمة، ووصف فيه بعض مااته صف بهذلك الإمام العادل من قوة في الحق على الباطل، وشدة في الله على الأشرار وأهل الأهواء، وأتى في غَنْضُونه بما كان عليه رحمه الله من حلم ولين، وعلم ودين، ورحمة المستضعفين، وبأس على الظالمين، وخوف من الله شديد، ورأي في المنعفضين، وبأس على الظالمين، وخوف من الله شديد، مالم يستقم لأرد من الخلفاء بعد حكة و(1). فكان هذا الكتاب خير مائينشر بين الجمور، وأفضل مائيسترشد به الآمر والمأمور، ولاسيا في هذا العصر الذي قل فيه المعتصمون بحبل الإسلام والداعون إليه، وأمر فيه المثيدة والمنافيرون عليه.

يتعلم منه المر. _ تمن كان _ مايحـدي عليه في أولاه وأخراه ، ويستفهد منه _ ماعمِـل بما فيه _ أفضل مايُـستفاد وأغلاه .

فإن كان حاكماً تعلم منه سيرة العدل وسياسة الرعية ، فيكون له من حب الآمة وانقيادها له مايتمتع بأثره في حياته ، ثم يجد حين ينقلب إلى ربه بمعدلته حسن ثوابه .

⁽١) المراد به جد أمه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وإن كان عالماً تعلم منه ما يجب على العلماء من الرَّعَة في المنطق والعمل ، وما ينبغى لهم من مناصحة الرعاة وإظهارهم على ما يبدو لهم من زلل أو خَطَل ، حتى يؤدوا ما بأعناقهم من حق الله وحق العلم، ويقوموا بما أمر الله به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبَثُّ العلم بين الناس .

وإن كان غنياً تعلم منه كيف يستثمر الخير بما أعطيك من ثروة ، وكيف يضع المال مواضعه ، فيجود به على الفقراء الذين لايستطيعون حيلة ولاضر با في الأرض ، ويعود به على الضعفاء والمساكين، وينفقه في سبيل الله وعمل البر ، فيجد بذلك من اللذة والسعادة في الحياة الدنيا، ما تتصل به سعادة الحياة الآخرة ، فيدرك خير الدارين ، وينقلب بكلتا الحكيث بن .

وإن كان من أهل الخكصاصة تعلم منه القناعة والعفاف ، والرضا بالكفاف ، فلم تذهب نفسُه حسرات على الغنى ، ولم يكغش في سبيله غير سبيل التقى، فيعيش بعز هعيش الاغنياء . ويظفر حين يُر مجكع إلى الله بأجر الاتقياء .

وإن كان بمن أصابه الدهر بشيء من نكباته فأطار طائر صبره ، ووليم به في ظلمات اليأس وحوالك اللّجاجات ، علمه بما فيه من صنوف الحكمة وضروب الأمثال كيف يكون الصبر على الارزاء ، والرضا بالقضاء ، فيستشعر قلبه بَرْدَ الراحة واليقين، ويكون من الذين عَلَيْهِمْ صَلَوَاتْ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةُ وَأُولَئِكَ مُمُ الْمُهْتَدُونَ) (1).

وإن كان من غير أولئك وهؤلاء ، فهو لابد واجد من هذا الكتاب ما يُصلحه في الحياة ، وينفعه بعد المهات ، وذلك لأن سيرة هذا الرجل العظيم ، والإمام الكريم ، قد جمعت شتَّى الفضائل ، وأزكى الشمائل .

⁽١) سورة البقرة الآية ١٥٦ .

ودلت على أن من الممكن عمارة الدين من دون خراب الدنيا ، وعلى أن الإنسان إذا ماا تقى، (وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهُوَى)'' هيَّـاً له الله سبحانه من أسباب العون مافيه بلاغ .

صورة موجزة لحياة عمر بن عمد العزيز

فلقد كان سيدنا عمر بن عبد العزيز رجلاً صالحاً تقياً متعبداً ورعاً زاهداً ، وكان مع ذلك إماماً عادلا رشيداً سائساً ، محباً للرعية مشفقاً عليها ، رفيقاً بها محسناً إليها ، لم تكشفك عبادة ربه عن عباد ربه ، ولم تحدل بينه وبين مايُصلحهم من جليل الامور ودقيقها ، كما أنه لم تقعد به أعباء الخيلافة وأوزارها ، وما تقتضيه سياسة الملك من سهر ونصب ، عما عليه لله من تنالله وطاعة . فكان رضي الله عنه يصرف النهار وبعض الليل أحياناً في ما يعود على الامة بالخيرات ، فاذا مافرغ من ذلك اذا (هُو قَانِتُ اناء الليل عارداً قَالَيْل عاجداً وقاً عُمَّا يَحْذَرُ الاخرة وَيَرْجُو رَحْمة رَبّه) (٢)

اله لاة والرعية وتأثير كل منهم في الآخر

⁽١) سورة النازعات الآية ٤٠

رُوي في بعض الأخبار أن الوليد بن عبد الملككان يحب العمران، فكان الناس في عهده يتساءلون بينهم عن العمران و يتنافسون فيه، وكان أخوه سليمان ذا رغبة في الأكل . فكان حديث الناس في عهده عن الطعام، وكان سيدنا عمر بن عبد العزيز من أولي الصلاح والتق ، فكان الناس على أيامه يتساءلون عن العبادة وتلاوة القرآن ، وإذن فكما أن الملوك على غرار رعيتهم ، كذلك الناس على دين ملوكهم .

كتابسيرةعمو لابن الجوزي وإذا كان العلم كما يقال بالتعلشم، والحثكثق بالتخلق ، كان حقاً على كل أحد أن يقرأ سيرة هذا الحليفة الصالح ، لما فيها من مكارم الأخلاق ، ودلائل الحيرات ، ويأخذ نفسه بما تحويه من نفائس الحكم ، ومحاسن العظات ، ولهذا جمعت ثكليّة نمن العلماء في الإسلام كثيرا من أخباره وفضائله ، وبمن أفر دلسيرته كتاباً خاصًا بها الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المُتورفيّ سنة ١٩٥٥ وو و فيّق صديقنا الفاضل السيد محب الدين الحظيب إلى نشره منذ خمسة عشر عاماً ، فأدى بذلك خدمة كان حقيقاً بالشكر عليها .

سيرة عمر لابن عبد الحكم وثناء الأمام النوويعلمه وهانحن أولاء نقوم اليوم بطبع هذا الكتاب الذي هو أول ما ألّف في سيرته على ما نرجح ، والذي قال في حقه الإمام النووي في كتابه « تهذيب الأسماء واللغات ، ما نصه : « وقد جمع ابن عبدالحكم في مناقب عمر بن عبد العزيز مجلداً مشتملا على جميل سيرته ، وحسن طريقته ، وفيه من النفائس مالا يئستغني عن معرفته والتأدب به » . اه . ونرجو أن يكون من وراء نشره ما نأمُل من تهذيب النفوس ، وإقامة مافها من در أ وأوك .

النسختان الوحيدتان من هذا الكتاب وطريقة تصحيحه ظفرنا بنسخة من هذا الكتاب منذ سنتين أو لواذها فعزمنا على طبعه، ولما نسختها وجدت فيها من التصحيف والتحريف والنقص فى الكلمات والجمل ما لم يظهر لي وجه الحيلة في تصحيحه، فطفقت أسأل

أهل العلم والفضل ، وذوي المعرفة والاختصاص بالمخطوطات العربية ، لعلى أفوز بنسخة أخرى أعارض بها نسختنا ، فعدت من ذلك بلاعائدة ، وعقدت النية على الرجوع إلى كتب التاريخ والأدب، أصلح منها بعض ما أفسده التحريف، وأستدرك شيئاً مما أهمله الناسخ، فكان لا يمر بياسم عمر بن عبد العزيز في صحيفة إلا قرأتها ، ولايدُنكر لياسم كتاب فيه ذكر م إلا عكفت عليه ، فصرفت في ذلك عاماً وبعض عام تمكنت فيه من إصلاح خكلك غير يسير ، ولكنه ليس بالذي يسوِّغ لنــا الشروع في الطبع ، ثم إنَّ أحد الإخوان في مصر كتب إلى صديق له من الإنكليز المستشرقين، يسأله عما إذا كان يعرف لهذا الكتاب وجوداً في بلاد الغرب، فأرشده إلى مكتبة برلين، فكتبنا إليها فعلمنا أنالذي. عندها في سيرة عمر كتابان: أحدهما من تصنيف ابن الجوزي، والآخر تأليف الشيخ عبد الرؤوف المناوي ، ثم هُدينا إلى الضالة المنشودة في مكتبة باريس ، فأخذنا مثالها بالتصويرالشمسي ، وعارضنا بها ماعندنا، فكان لنا بها وافر الكفاية ، إذ استفدت منها إصلاحات جَـمَّـة ، ووجدت فيها زيادات كثيرة ، أضفتها إلى نسختنا فكان منهما نسخة " كاملة " إلى الصحة ما هي . على أنه قد بقيت جمل" نادرة لم ينيسر لي تحقيق الصواب فيها فتركتها على ما جاءت عليه .

کتاسه آخر فی مسیرةعمر

إنني كنت على أن أشير إلى كل كلمة أصلحتها ، وإلى كل كتاب استفدت منه ، بيد أني رأيت أن هذا لا يعني غير الراه بدة الخالصة من العلماء ، ولا يُدفيد إلا شيئاً واحداً هو بيان ماصرفت من جهد في هذا السبيل، لذلك عدلت عن هذا إلى رأي وسط هو أن أكتفي بذكر بعض الاختلاف في الروايات ، والتنبيه إلى نزر يسير من الأغلاط ، والإشارة إلى مواضع الزيادات ، فإن كانت الزيادة في نسختنا التي رمزت إليها بالحرف «ش » . قلت في أسدفل الصفحة « زيادة في ش » والمراد

الاشسارات المصطلح عليها في هذه الطبعة الكلمة الاخيرة ، فإن تجاوزت الزيادة الكلمة الواحدة بينت ذلك . وإن كانت الزيادة في نسخة باريس التي رمزت إليها بالحرف « ب ، وضعت المزيد بين قوسين مستطيلين [] وقلت «زيادة فيب، سواء أكانت الزيادة كلمة " أم جملة " أم صفحات ، وإذا كان المزيد عن غير هذين الكتابين ، وضعته كذلك بين قوسين مستطيلين ، وأشرت في الأسفل إلى الكتاب المنقول عنه ، وإذا زدت من عندي حرفا أوكلة " يقتضيها الكلام ، فأضعها أيضاً بين القوسين المستطيلين . ولا أشير إلى شيء . وقد تتفق الزيادة أو الرواية في كتب متعددة ، وحينتذر أنبه ألى المصادر التي نقلت عنها وقد أجتزى و بالتنبيه إلى مصدر واحد .

ترتيب المكتاب. وعناوينه ولماكان هذا الكتاب في الأصل غير مرتب على أبواب وفصول، رأيت من المستحسن أن أفصل بين كل قطعة وقطعة ، وأضع في الهامش لكل منها عنواناً يدل عليها . ومن مجموع العناوين يتكون فهرس الموضوعات .

ضبط الآيات وبعض الألفاظ

ثم رأيت أن أحيط آيات القرآن الكريم بقوسين () وأنبته الى مواضعها من المصحف بعد ضبطها بالحركات ضبطاً كاملاً حتى لا يخطى الحدد في تلاوتها ، وكذلك حرصت على ضبط الالفاظ التي أظن بها حاجة الى الضبط.

وصف نسخة دمشق المرموز إليها بالحرف «ش»

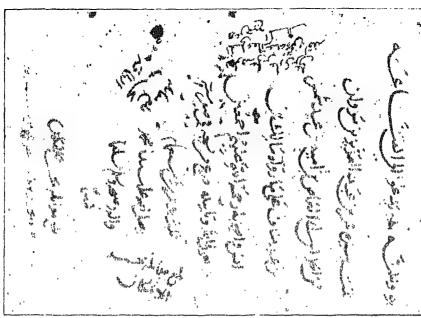
وصف النسخة الأولى ومثال.نها

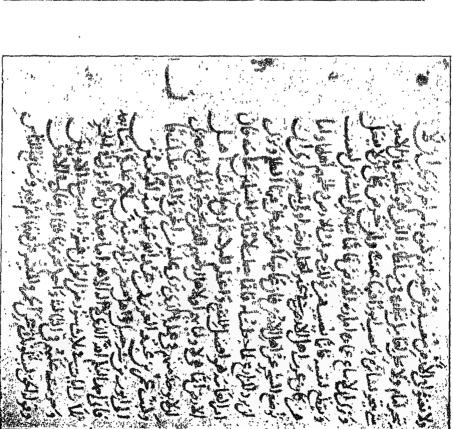
أخذنا هذه النسخة . في عام ١٣٤٣ ه من الشيخ محمد خير غزال الكتبي في دمشق الشام [استشهد في إحمدى معارك الغوطة في المحرم سنة ١٣٤٥ ه قبل أن يبلغ العشرين من عمره | تغمده الله برحمته .

وهي ذات ٨٨ صفحة في كل صفحة ٧٧ سطراً بالخط النسخى ، طول الصفحة بالسنتيمتر ٢٧ وعرضها ٢١ والمكتوب منها طوله ١٤ وعرضه ١٠ . كتب في الصفحة الأولى منها: «سيرة عمر بن عبدالعزيز بن مروان رحمة الله عليه ورضوانه » ، وتحتها كتابة محوّة تبين منها : « وقف بمدرسة ل . . ل . . . ه تقبل الله من واقفه وأثابه عنه بمنه وكرمه إنه على كل شي قدير ، وكتب في الصفحة الأخيرة — بعد الذي أثبتناه من ختامها و تاريخ نسخها — هذه الجلة « بلخ مقابلة بحسب الإمكان ، وتحتها : « طالعه بحمد بن أبو بكر الرا . . غفرائله من داع له بالمعرفة » . وفي الجانب الأيسر منها : « نظر فيه على بن عارى بن على الحنبلي عفا وفي الجانب الأيسر منها : « نظر فيه على بن عارى بن على الحنبلي عفا أحرف وكلمات قليلة سقطت من الأصل فاستئدركت .

والنسخة كما وصفتها آنفاً كثيرة الأغلاط والتحريف والنقص، ولو أنني ذهبت أنبِّه إلى كل ما فيها من ذلك لملأت صفحات قدتعادل صفحاتها، فغنيت بالاشارة إلى كلمات قليلة في أسفل الصفحات عن الإشارة إلى سائرها، ليُستكن عما ذكر على ما لم يذكر.

erted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)





واموز الصفيحة ٧، والصفيحة الأخيرة من نسخة دمشق

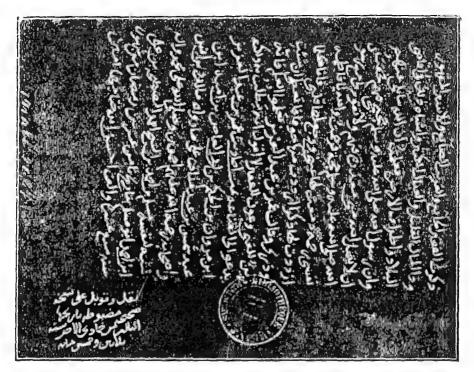
وصف نسخة باريس المرموز إليها بالحرف «ب»

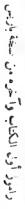
وصف النسخة النا نيةومثال منيا

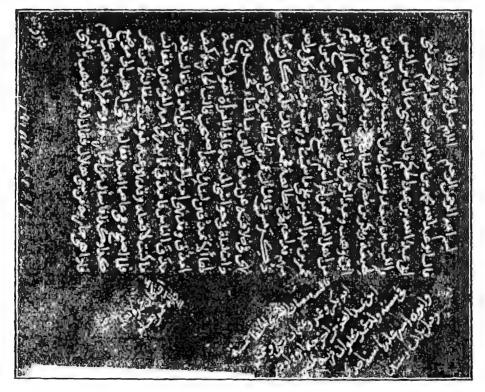
أما النسخة الثانية المحفوظة في مكتبة باريس فقد أخذناها بالتصوير الشمسي وعدد صفحاتها ١٩ صفحة في كل منها ١٩ سطراً بالخط النسخي، طول الصفحة من المثال الفتوغرافي بالسنتيمتر ١٦ وعرضها ١١ وطول المكتوب منها ١١ وعرضه ٧ كتب في الصفحة الأولى منها: «كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز بن مروان رحمه الله ورضي عنه و نفعنا به آمين ، وفي جانبها الأيمن كتبت هذه الجملة: « دخل محمود باشا إلى مصر سنة خمس وسبعين و تسع مائة ، وأقام بها متولى سنة وعشرة أشهر ، وكان أبى مسلم بن الصطيحة قد بلغ من العمر يوم دخول محمود مصر خمس عشرة سنة » .

وهي نسخة "تغلب عليها الصحة ضيط كثير "من كلماتها بالحركات وليس في هوامشها غير كلمات قليلة سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ، ويلحق بها حرف «صه مشيراً به إلى سقوطها من الأصل، أو روايات مختلفة يُستبعها حرف «حه إشارة إلى ورودها بنسخة أخرى بدلك النص، وفي هوامش بعض الصفحات هذه الجلة « بلغ مقابلة بحسب الطاقة، وقد يكتفي بكلمة «بلغ، إشارة إلى أنها قرئت وقوبك على الأصل المنقولة عنه.

overted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)







وصف النسخ الجديدة

١ نسخة دمشق الثانية المرموز اليها بالحرف د٠.

استعرنا هذه النسخة من السيد محمد أمين الخانجي تغمده الله تعالى برحمته وإنما سميناها نسخة دمشق الثانية لأن هذا السيدكان اشتراها في دمشق.

وهي ناقصة من أولها وآخرها وعدد الأوراق الباقية منها ٨٧ ورقة في كل صفيحة ٦٦ سطراً .

وهمنده النسخة مضبوطة ببعض الحركات والغالب عليها الصحة وهي كثيرة الموافقة لنسخة باريس إلا أنها أقدم منها وربما كانت من خطوط المائة السادسة.

يبتدي. الموجود منها من السطر الثاني من الصفحة الـ 50 من الطبعة الأولى وينتهي في أثناء السعار الـ 11 من الصفحة الـ 177 وفي هوامش بعض الصفحات كامات ربما كان الكاتب قد نسيها فاستدركها أو وجدها في نسخة ثانية فنقلها ، وفي بعضها أيضاً كامة « بلغ » مما دل على أنها مقابلة على نسخة أو نسخ أخرى .

٢ ــ أما المختصر المرموز اليه بالحرف دم،

فقد دلنا عليه صديقنا الدكتوريوسف العش بكتابه فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ٩٨ واسمه الكامل و المنتقي العزيز في فعنسائل عمر ابن عبدالعزيز، لشهاب الدين أحمد بن عمر بن علي الخوارزمي الشافعي الشهير بابن قرا المتوفي سنة ٨٣٨ ه و بعد الاطلاع عليه و مقابلته تبين أنه مختصر من الاصل الذي رواه الفقيه المالكي ابن أبي زيد بسنده إلى ابن عبد الحكم وإن في تصوير الصفحة الأولى منه ما يغني عن وصفه .

٣ ـ وأما الجزء الأول من السيرة المرموز اليه بالحرف « س ،

فليس بنا من حاجة إلى وصفه لأنه لايمت إلى الأصل بصلة ولأن المؤلف مجهول ولاننا لم نعارض به من النصوص إلاما يشبه سياق الاصل أو يقاربه .

I wo man is still you go y & and contract and the state of t ash sully sold on a single and the The same of the sa Martin Commence and the second of second of the second of mande I have been suited to the state of the same of t The state of the s

ترجمسة المؤلف (١)

هو أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم ويُسكنى أبا عثمان بن أعنيَـن ابن ليث بن رافع الفقيه المالكي المصري .

سولده ووياته

ولد في الاسكندرية سنة ١٥٠ وقيل سنة ١٥٥ وهو الأرجح وُ تُو ُ فُتِّى فِي شَهْر رمضان سنة ٢١٤ على الصحيح ، وأرخ ابن حبان وفاته سنة ٢١٣ وفى حسن المحاضرة للسيوطى وقيــل 'تو'في سنة ٢١٥ وخالف ياقوت في كتسابه معجم البلدان مادة . حقل ، جميع ما ذُ كر فقال: وقال أبو سعد: حقل م قرية بجنب أيْـلــَة على البحر ونسـَـب إليها أبا محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين الحكة في مولى نافع مولى عثمان رضى الله عنه (٢) وكان إماماً فقيهاً فاضلاً توفي في شهر رمضان سنة ٢٢٤ ومولده سنة ١٥٤ اه قال ابن خلكان : وقبره إلى جانب قبر الإمامالشافعي رضي الله عنهما ممايلي القبلة وهو الأوسط من القبور الثلاثة . كان رحمة الله عليه رجلاً صالحاً ثقة متحققاً عدمب مالك ، فقهاً إماماً صدوقاً عاقلاً حليها ، وكان من ذوي الاموال والرِّباع ، له جاه "عظيم ، وقدر "كبير"، وكان يزكي الشهود ويحرحهم ، وهو من أجلَّةِ أصحاب الإمام مالك وأعلمهم بمختلف قوله ، عقد على مذهبه وفرع على أصوله ، ثم أفضت اليه الرئاسـة بمصر بعد أشهب ، وبلغ بنو عبد الحكم بمصر من الرفعة والتقدم ما لم يبلغه أحد . وكان صديقاً للإمام الشافعي وعليه نزل حين قدومه إلى مصر فأحسن اليه ، وأكرم

صفاته العلمية . ومنزلته الاجتماعيـــة

> حمداقته للامام الشافعي

⁽۱) جمعت هذه النرجمة من المصادر الآنية وهي : وفيات الأعيان لابن خلكان والديباج المذهب في معرفة علماء المذهب لابن فرحون المالسكي ، وتهدذيب المتهذيب لابن حجر العسقلاني ، وحسن المجاضرة في أخبسار مصر والقاهرة للسيوطي ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ، وخطط مصر للمقريزي ، ودول الاسلام للذهبي .

⁽٢) في تهذيب التهذيب : «يقال إنه مولى عثمان» ، وفي الديباج المذهب « مولى عثمان » . عمير امرأة من موالي عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ويقال مولى رافع مولى عثمان » .

مثواه ، وبلغ الغاية في بره . وأعطاه من ماله ألف دينار ، واخذ لهمن ابن عُسامة التاجر ألف دينار، ومن رجلين آخرين من أصحابه ألف دينار، وكتبكتبه لنفسه وابنه، وضم ابنه محمداً اليه، ولم يزل على إلطافه وإكرامه الى أن تُنُورُ في الإمام الشافعي رضي الله عنه عنده ، فدفنه في تربتهم المعروفة حينئذ بتربة بني عبد الحكم .

شيوخە**و**الدىن أخذوا عنە

روى عن الإمام مالك ، والليث بن سعد ، و مفكضك بن ف صالة وبكر بن مضر ، وعبـد الله بن كمِـيعـَـة ، ومسَّلم بن خالد الزَّنجيُّ ، وعبد الله بن تمسلكمه القَعْنَايُّ ، وسفيان بن عيدينية ، وسليان بن يزيد الكعبي ، وعبد الله بن وُهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وموسى أبن صالح ، وغيرهم ، واليه أوصى الإمام الشافعي وابن القاسم وأشهب وابن وهب.

وروى عنه أولاده: محمد وعبد الرحمن وسعد وعبد الحكم،والربيع أبن سليمان الجيزي ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي صاحب المسند، ومحمد بن مسلم بن وارة ، ومحمد بن سهل بن عسكر ، والمقدام بن داود الرعيني، وأبويزيد يونس بنيزيد القراطيسي، وابن حبيب، واحمد ابن صالح ، ومحمد بن عبد الله بن نمــــير ، ومحمد بن ابراهيم بن المواز ، والعداس، وجماعة.

قال فيه أبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم . صدوق ، وقال ابن آرا العلما فيه وارة : كان شيخ مصر ، وقال العجلي : لم أرَّ بمصر أعقـل منه ومن سعيد بن أبي مريم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن يونس : كان فقيهاً حسن العقل ، وقال العجلي أيضاً : مصري ثقة ، وقال بشر ابن بكن : رأيت مالك بن أنس في النوم بعـ د ما مات بأيام فقال لي : إن ببلدكم رجلاً يقال له ابن عبدالحكم فحذوا عنه فإنه ثقة ، وقال الخليلي فى الإرشاد: ثقة كبير مشهور وله ثلاثة أولاد ثقات: محمد وسعد وعبد الرحمن ، ونعته الذهبي في تاريخه بشيخ الفقهاء في مصر ، وقال. الساجى في الجرح والتعديل :كذَّ به يحى بن مَعِينِ (١) .

يعض مؤلفانه

ولعبد الله بن عبد الحكم تصانيف كثيرة في الفقه وغيره منها: المختصر الكبير نحابه اختصار كتب أشهب ، والمختصر الأوسط الموسط السخير ، وقال ابن عبد البرات بسمع من مالك سماعاً نحو ثلاثة أجزاء ، وسمع الموطأ ، ثم روى عن ابن وهب وابن القاسم وأشهب كثيراً من رأى مالك ، وصند ف كتاباً اختصر فيه تلك الاسمعة بألفاظ مقربة ثم اختصره وعليهما معول البغداديين المالكية ، وإياهما شرح أبوبكر الابهري ، وله أيضاً كتاب الاهوال ، وكتاب القضاء في البنيان، وكتاب المناسك ، وكتاب فضائل عمر بن عبد العزيز هذا .

称 称 数

وأختم القول بالرجاء بمن يطلع في هـذا الكتاب على خطاله أوفَّق إلى صوابه ، أو نقص لم أتمكن من استدراكه ، أو يعثر على نسخة ثالثة منه أن يرشدنا إلى ذلك خدمة للعلم والله ولي التوفيق .

أحمر عبير

القاهرة سلخ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٥

⁽١) لعل سبب ذلك ما ذكره ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب عن محمد بن عاسم أنه قال : لما قدم يحيى بن معين مصر حضر بجلس عبدالله فأول ماحدث به كتاب فضائل عمر بن عبد العزيز ، وقال حدثني مالك وعبد الرحمن بنزبد وفلان وفلان ، فضى في ذلك ورقة ، ثم قال : كل حدثني هذا الحديث ، فقال له يحيى ، حدثك بعض هؤلاء بجميعه ، وبعضهم بيعضسه فقال : لا حدثني جميعهم بجميعه ، فراجعه فأصر فقام يحيي وقال لاناس يكذب . اه .

المالة الجرارم

وبه نستعين [اللهم صلُّ على محمد وآله(١)]

سند المؤ لف

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: حدثني أبي عبد الله ابن عبد الحدكم قال: حدثني مالك بن أنس، والليث بن سعد، وسفيان ابن عُسيَيْنة، وعبد الله بن آلهيعة، وبكر بن مضر، وسليمان بن يزيد الكعبى (٢) وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، وموسى بن صالح، وغيرهم من أهل العلم عن لم أسمّ (٣) بجميع مافي هذا الكتاب من أمر عمر بن عبد العزيز على ماسميت ورسمت وفسرت، وكل واحد منهم قد أخبرني بطائفة فجمعت ذلك كله.

حكاية عمر بن الخطاب.مالهلالية وتزويج ابنه إياها فكان مما ذكر من ذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نهى في خلافته عن مذق اللبن بالماء فخرج ذات ليلة في حواشي المدينة فاذا بالمرأة تقول لابنة لها : ألاتمذ قين لبنك فقد أصبحت؟ فقالت الجارية: كيف أمذ ق وقد نهى أمير المؤمنين عن المذق؟ فقالت : قد مذق الناس فامذ في فما يدري أمير المؤمنين فقالت : إن كان عمر لا يعلم فإله عمر يعلم ، ماكنت لا فعله وقد نهى عنه . فوقعت مقالتها من عمر ، فلما أصبح دعا عاصماً ابنه فقال يا بنى: اذهب إلى موضع كذا وكذا، فاسأل عن الجارية — ووصفها له — فذهب عاصم "فإذا هي جارية من بني

 ⁽۱) زیادة فی ب . (۲) فی ب : « والکتمی » وهو خطأ إذ هو أبو المثنی سلیمان بن یزید السکمی
 (۳) فی ش : « ما أسمیم »

هلال فقال له عمر: اذهب يابني فتزوجها ، فما أحراها أن تأتي بفارس يسود العرب ، فتزوجها عاصم بن عمر ، فولدت له أمَّ عاصم (١) بنت عاصم بن عمر بن الخطاب فتزوجها عبد العزيز بن مروان بن الحكم فأتت بعمر بن عبد العزيز .

وأخبرني الليث بن سعدانه كان يقال: الفراسة فراسة العزيز في يوسف النبي عليه السلام حين قال (ائتُونِي به أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي قَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ النبي عليه السلام حين قال (ائتُونِي به أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي قَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِلَّكَ الْبِيوْمَ لَدَيْنَا مَكِينُ أَمِينُ (٢) وفراسة عمر بن الخطاب في الهلالية [حين قال لولاه : تزوجها والله ليوشكن أن تأتي بفارس يسود العرب إلى فأتت بعمر بن عبد العزيز . وأخبرني من أرضى عن الليث أنه قال : وفراسة سليمان بن عبد الملك في عمر بن عبد العزيز [حيث قال والله لأعقدن عقداً ليس للشيطان فيه نصيب فعقد لعمر بن عبد العزيز عبد العزيز عبد العزيز عمر من نومه فمسح النوم عن وجهه وعرك عبد العزيز إلى واستيقظ عمر من نومه فمسح النوم عن وجهه وعرك عينيه وهو يقول : من هذا الذي من ولد عمر يسمى عمر يسير بسيرة عمر ؟ برددهاد؟ مرات .

وو ُلد عمر بن عبد العزيز بالمدينة (٥) ، فلما شبَّ وعقل وهو غلام بعدُ صغير ، كان يأتى عبد الله بن عمر كثيراً لمكان أمه منه . ثم يرجع إلى أمه فيقول : ياأمَّه أناأحب أن أكون مثل خالى (٦) _ يريد عبد الله ابن عمر _ فتو فف (٧) به ثم تقول له : [اغرب(٨)] أنت تكون مثل

خلاصة سيرةعمر ا بن عبد العزيز قبل الخلافة

⁽١) في تهذيب الاسماء واللغات للامام النووي أن اسمها « ليلى » ، وفي مسامرات الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي أن اسمها «قريبة» وكذلك قال في مفاقل الدرر. وفي تاريخ ابن عساكر قال الدارقطني هي « عتبة » . (٣) سورة يوسف الآية ٤ ه وفي هامش ش بعد قوله « حسين قال » : (أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً) . يوسف الآية ٢١ (٣) زيادة في س (٤) في ب ، م : « فرددها» . (٥) في هامش ب : ان مولده كان بحلوان قرية في مصر وأبوه أمير عايها سنة احدى وقيل ثلاث وستين . وقال النووي في تهذيب الاسماء واللمات أنه ولد بمصر سنة ٢١ و قال فيه أيضاً عن تاريخ البخاري أن أصل عمر مدني فلينظر .

⁽٦) في هامش م : العله عمي وهو الصواب بدليل قوله ياأبنة أخي .

⁽٧) في هامشَ ب : « فَتَرَفَقَ ﴾ ﴿ (٨) زَبَادَةُ فِي بَ .

خالك؟ تكرر عليه ذلك غير مرة . فلماكبر سار أبوه عبد العزيز بن مروان إلى مصر أمير أعليها ، ثم (١) كتب إلى زوجته أم عاصم أن تقدُّم عليه وتقدم بولدها ، فأتت عمَّ ها عبد الله بن عمر فأعلتــــــه بَكتاب زوجها عبد العزيز إليها ، فقال لها : يا ابنة أخى هو زوجك فالحقي به : فلسا أرادت الخروج قال لها . خلفي هذا الغلام عندنا _ يريد عمر _ فإنه أشبهكم بنا أهل البيت فخلفته عنده ولم تخالفه، فلما قدمت على عبد العزيز اعترض ولده فإذا هو لا يرى عمر ، قال لها : وأين عمر ؟ فأخبرته خبر عبد الله وماسألها من تخليفه عنده لشبهه بهم ، فسُمر َّ بذلك عبد العزيز وكتب إلى أخيه عبد الملك بن مروان يخبره بذلك فكتب عبد الملك أن يُجرى عليه ألف دينار في كل شهر، ثم قدم عمر على أبيه بعد ذلك مسلِّماً عليه ، فأقام عنده ما شا. الله ، ثم إنه ركب ذات يوم حماراً فسقطعنه فشنعج ، فبلغ ذلك الاصبيخ ابن عبد العزيز وكانغلاماً ، فضحك لسقوطة فبلغ سقوطة وضحالة الأصنبَغ منه عبد العزيز فاغتاظ على الأصنبَغ وقال له: يسقط أخوك فيشج فتضحك سروراً [منك(٢)] بما أصابه؟ قال: ليس ذلك كذلك أيها الامير. لم يُستحكني شماتة به ، ولا سرور 'بسقوطه ، ولكني كنت أرى العلامات من أشجَّ بني أميَّة كجتمعة [فيه(٢)] إلا الشجة ، فلما سقط وشُنج َّ سرني ذلك لتكامل العلامات فيه فأضحكني وهو والله أشجُّ بني أمية . فسكت عنه عبــد العزيز وقال : ما ينبغي لمن كان يُصرجي لما يرجى له أن يكون تأديبه إلا بالمدينة ، فبعثه إلى المدينة.

قال: ثم و لي عمر المدينة فسار بأحسن سيرة ، وكان مع ذلك يعصف ريحه ، ويرخي شعره [وينسبل إزاره ، ويتبختر في مشيته(٢)] وهو مع ذلك لا يغمص (٣) عليه في بطن ولا فرج ولاحكم .

⁽١) زيادة في ش .

⁽ ٢) زيادة في ب ، م ، س . (٣) في ش ، ب . « يغمض عليه بالضاد الممجمة ، والصواب بالصاد المهملة أى يعاسب به ويطمن به عليه .

قدوم رجل على عمر بن عبدالعزيز أتعزيته ونصحه

قال: وأتى رجل الى عمر بن عبد العزيز حين هلك سليمان، فقال [له(١٠]: ارضَ بقضاء الله ، وسلِّم لأمره ، وارجُ ماعنده، فإن عند الله الخيرَ الدائم ، والعوضَ من المصائب . انظر الى الذي كنت تخشاه على سليمان فاخشــــه على نفسك ، ثم قام الرجل فقال عمر : على ً به ، فلما جاءه قال له عمر . لأي شيء قلت لي هـذا ؟ قال الرجل : إن أمَّنتني (٢) حدثتك قال: أنت آمن. قال: رأيتك بالمدينة تذيل إزارك وترخي شعرك ، وتعصف ريحك، فكنت [أعجبكيف(٣)] يدعك الله في سكان أرضه ، فلما جاءت حالتك هـنه رأيت على من الحق تعزيتك وأداء حقـك . فقال له عمر : يا أخي إن كنت مقيما معنا (؛ بأرضنا فتعاهدنا . وإن خرجت ففي حفظ الله.

> والمشبة العمرية إفراط عمر قبل

قال: وكان عمر بن عبد العزيز من أعظم (٥) أموي ترفُّها وتملكا. الحَلاَنة ف النَّمْ عَذي(٦) بالملكونشأ فيه، لا يعرف إلا [و] (٧) هو تعصف ريحه فتوجد رائحته في المكان الذي يمر فيه ، ويمشى مشية تسمى العمريَّــة ، فكان الجوارى يتعلمنها من حسنها وتبختره فيها . وإنه ترك كل شيء كان فيه لما استُخلِف غير مشيته ، فإنه لم يستطيع تركها فربما قال لمزاحم: ذكِّرني إذا رأيتني أمشي فيذكره فيخلطها (٨) ثم لايستطيع الااياها فيرجع (٩) اليها ، وكان يسبل ازاره حتى ربما دخلت نعله فيه فيتحامل عليه فيشقهو لايخلعها، ويسقط أحد شقَّتي ردائه عن منكبه فلا يرفعه، وتنقطع نعله فلايعرّج عليها ، وربما لحقه بها المملوك فيعنَّفه ، ويطبع بخاتمه فتنسُّخ الطينة-من العنـبر ، فلم يزل على ذلك حتى ولي الخلافة فزهد في الدنيا ورفضها.

⁽١) زيادة في ب م. س. (٢) في ب : «آمنتني، والمني واحد (٣)زيادة في ب،م

⁽٤) زيادة في ش . (ه) في ش : « اعم » . (٦) في ش : « غرى » .

 ⁽٧) زيادة في ش (٨) في هامش ب: « فيدحضها » . (٩) في ش: « إلا

هي ويرجع ۵ .

إعتذار عمر إلى سعيد بن المسيب قال: وأرسل عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينة رسولاً إلى سعيد بن المسيّب يسأله عن مسألة ، وكان سعيد لايأتي أميراً ولاخليفة ، فأخطأ الرسول فقال له: الأمير يدعوك، فأخذ نعليه وقام اليه [من وقته] (١) فلما رآه قال له (٢): عزمت عليك يا أبا محمد الارجعت الى مجلسك حتى يسألك رسولنا عن حاجتنا ، فإنا لم نرسله ليدعُوك . ولكنه أخطأ ، انما أرسلناه ليسألك . ولم ير سعيد أنه يسعه التخلف عنه .

تنجي عمر في المسجد مرضاة لابن المسيب قال: وخرج عمر بن عبد العزيز ذات ليلة الى المسجد فقام ليصلي [وكان حسن الصوت فصلي (١)] قريباً من سعيد بن المسيّب فقال سعيد ألم لغلامه بُر د: يا بُر د نح عنا همذا القارى. فقد آذانا بصوته وتمادى عمر في صلاته فعاد سعيد ألبُر د فقال: يا بُر د ويحك ألم أقل لك نح هذا القارى. عنا ؟ فقال بُر د: ليس المسجد لنا . فسمع ذاك عمر فأخذ نعليه و تنحى الى ناحية من المسجد .

خروج عمر مع سلیان بن عبد الملك قال: وخرج عمر بن عبد العزيز مع سليان بن عبد الملك الى مخرج من مخارجه لم يكن عمر قدم فيه تُمقَللُ (٣) فبلغ المنزل وصار كل رجل الى مضربه الذي قدَّمه، وصار (١) سليان الى حجرة ثم فقد عمر فقال: اطلبوه فما أراه قد م شيئاً، فطلب فو جد تحت شجرة باكياً، فأخبر بذلك سليان فدعاه فقال: ما يُبكيك يا أبا حفص ؟قال: أبكاني يا أمير المؤمنين أني ذكرت يوم القيامة من قدَّم شيئاً وجده. ولم أقدم شيئاً فلم أجد شيئاً.

تبرق همر من المكذب،وتحميزه افراق سايان قال: وخرج عمر بن عبد العزيز مع سليمان يريد الصائفة ، فالتقي غلمانه وغلمان سليمان على الماء فاقتتلوا ، فضرب غلمان عمر غلمان

⁽١) زيادة في ب ، س ، (٢) زيادة في ش . (٣) في ش : ﴿ نَقَداً ، .

⁽٤) في ب : «وسار» .

سليمان ، فشكوا ذلك إلى سليمان ، فأرسل إلى عمر فقال له : ضرب غلمان ك غلماني قال : ما علمت فقال له سليمان : كذبت ، قال : ما كذبت مذ شددت على إزاري وعلمت أن الكذب يضر أهله (١) وإن في الارض عن مجلسك هذا لسعة ، فتجهز يريد مصر فبلغ ذلك سليمان فشق عليه ، فدخلت فيما يينهما عمة مملما . فقال لها سليمان : قولي له يدخل علي ولا يعاتبني [فدخل عليه عمر (٢)] فاعتذر اليه سليمان وقال له : يا أبا حفص ما اغتممت بأمر (٣) ولا أكر بني أمر الا خطرت فيه على بالي فأقام .

بخلص عمر من تعزية الوليد بالحجاج

قال: ولما أتى نعي الحجاج بن يوسف، ودخل الناس على الوليد يعرونه ولم أيعز معمر، فوجد الوليد من (٤) ذلك وقال: ما منعك يا عمر أن تعزيني بالحجاج كما عزاني الناس؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنما الحجاج منا أهل البيت، فنحن نعز تى به ولا نعز ي قال:صدقت (٥) وكان عمر يقول: ما أحب أن لي بلوذان (٦) الكلام كذا وكذا

عمر والسكلام

قال : ولما بلغ عمر وفاة الحجاج قال : رغم أنفي لله (٧) أن قطع مدة الحجاج (٨) .

قول عمر عند موت الحجاج

قال: وكان الحجاج قد ولي الموسم فكتب عمر إلى الخليفة يستعفيه أن يمر عليه بالمدينة ، فكتب إلى الحجاج : إن عمر بن عبد العزيز

استعفاؤه الحليفة من ممرا لحجاج عليه

⁽۱) روی الجهشیاری فی کتابه • الوزرا • والکتاب م أذالحجاج قال یوما لبعض کتابه : ما یقول الناس و ۴ فاستمفاه فلم یعفه قال : یقولون انك ظلوم غشوم قتال عسوف کذاب قال : کل ما قالوا فقد صدقوا فیه الا الکذب فوافقه ما کذبت منذ علمت ان الکذب یشین أهله ا ه • (۲) زیاده فی ب • • وأصلها فدخل ایمه عر » (۳) فی ش : • بالامر » •

⁽٤) في ش: « في » . (٥) في المقد الفريد لابن عبد ربه: « فقال: يا أمير المؤمنين فهل كان الحبجاج إلا رجلا منا ؟ فرضيها منه » . (٦) في ش: « الله » . (٨) في العقد الفريد : « ولما بلغه موت الحجاج خر ساحداً » .

كتب الي يستعفيني من مرك عليه ، فلا عليك أن لا تمر بمن كرمك فتنحى عن المدينة.

إعظامه مسجد الرسول قال : وكان عمر بن عبد العزيز إذكان والياً على المدينة ، اذا بات على ظهر المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقربه امرأة ما إعظاماً لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فتوی عمر قیمن سب الحلفاء قال: وقال عمر بن عبد العزيز: أرسل إلي الوليد بن عبد الملك في الظهيرة، في ساعة لم يكن يرسل (١) إلي في مثلها فوجدته في قيطون صغير له بابان باب يدخل منه، وباب خلف ظهره ينحرف منه إلى أهله قال: فدخلت عليه فإذا هو قاطب بين عينيه (٢) فقال لي اجلس ها هنا، فأجلسني بين يديه مجلس الخصم، وليس عنده إلا خالد بن الريّان قائماً بسيفه فقال: كيف ترى فيمن سب الخلفاء؟ أترى أن يكقتل؟ قال: فسكت فانتهرني وقال: مالك لاتتكلم؟ فسكت فعادلملها فقلت أفتتك (٣) يا أمير المؤمنين؟ قال: لا (٤) ولكنه سب الخلفاء فقلت أفتتك (٣) يا أمير المؤمنين؟ قال: لا (٤) ولكنه سب الخلفاء فلم ناوليد رأسه إلى ابن الريان وقال (٢) ما أظنه إلا أن يقول له فرفع الوليد رأسه إلى ابن الريان وقال (٢) ما أظنه إلا أن يقول له فقال لي ابن الريان بيده: انصرف نورائي إلا وأنا أظن أنه رسول وقال (٧) إفانصرفت وما تهب ريح من ورائي إلا وأنا أظن أنه رسول مردي اليه اليه .

عزل ابن الريان ودعاء عمر عليه فلما وَ لِيَ عمر بن عبد العزيز الحلافة عزل خالد بن الريَّان عن موضعه الذّي كان يكون عليه [وكان حرسياً مع الوليـد بن

 ⁽١) في ش: « ايرسل » . (٢) في ش: «منعبنيه» ، (٣) في ب ، س: « أقتل » (٤) في ش « قال لى » ، (٥) زيادة في س (٦) هكذا في ش ، به ناعادة الفعل « قال » والصواب حذفه كما في س (٧) زيادة في ب .

عبد الملك (١) وقال : إنى أذكر بأو َ وُ وَيهِه . ز ثم قال (١)] : اللهم إني قد وضعته لك فلا ترفعه . فما رُو ي شريف قد خمد (٢) ذكره حتى لا ميذكر ما خمد ذكر خالد بن الريتان ، حتى إن كان الرجل ليقول : ليت شعري ما فعل خالد أحي هو أم ميت ؟ وإنه لفي قرية صغيرة ما ميدري أحي هو أم ميت .

قول عمر لسليان غىالرعد والبرق

قال: وخرج سليمان بن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز إلى الحج فأصابهم مطر "شديد ورعد وبرق فقال سليمان: هل رأيت مثل هذا يا أبا حفص؟ فقال: يا أمير المؤمنين هذا [في (٢)] حين رحمته، فكيف به في حين غضبه؟.

إستفاذ عمر المجذوءينوقد أمر سليمان بتحريةهم

قال: وحج سليان ومعه عمر، فبينها هويسير ذات ليلة على راحلته قرب مكة وقدنع سادصاح به المجدد مون (ع) وضربوا بأجراسهم (م) فاستيقظ سليان فزعاً وقد بَشِع بهم (٢) وأفزعوه ، فأمر بتحريقهم بالنار ، فرجع المامور ما بدري ما يصنع بهم ، حتى لقي عمر بن عبد العزيز فقال: يا أبا حفص حدث أمر معظيم من أمير المؤمنين . وذلك أنه مر بهو لاء الجذمى (٧) وهو نائم على راحلته فراعه من نومه صياحهم وضرب أجراسهم (٨) ؛ فغضب وأمر بتحريقهم فقال له عمر : لا تعجل حتى ألحقه ، فلحقه فحادثه ساعة ثم قال: يا أمير المؤمنين هل رأيت مشل هؤلاء المبتلكين (٨) فنسأل الله العافية ، فلو أمرت يإخراجهم ؟ قال له : أصبت فأمر بإخراجهم ، فرجع عمر وراء وفقال للمأمور: قد أمر أمير المؤمنين بإخراجهم ،

 ⁽١) زيادة في س . (٢) في س : خل (٣) زيادة في ب ، (٤) في ش :
 المخدمون » (۵) في ش و بأجراصهم » ، (٦) في ش : « سع بهم » بالأهال ومعنى بشع بهم ضاق بهم ذرعاً ، (٧) في ش : « الحديى » .
 (٨) في ش : « المنكر فتسل » ،

طلب عمرمیراث بعد أخوانه وما کان بینه وبین أیومه بن سلیان

قال: وكلتم عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك في ميراث بعض بنات عبد العزيز من بني عبد الملك ، فقال له سليمان بن عبد الملك و إن عبد الملك كتب (١) في ذلك كتاباً منعهن ذلك ، فتركه يسيرا (٢) ثم راجعه فظن سليمان أنه اتهمه فيما ذكر من رأي عبد الملك في ذلك الأمر فقال سليمان [لغلامه (٢)]: ائتني بكتاب عبد الملك . فقال له عمر: أبالمصحف (٤) دعوت يا أمير المؤمنين ؟ فقال أيوب بن سليمان: ليوشكن الحدكم أن يتكلتم الكلام (٥) تنضرب فيه عنقه ، فقال له عمر: إذا أفضى الأمر إليك فالذي دخل على المسليين أعظم عما تذكر . فرجر سليمان أيوب فقال عمر: إن كان جمهل فا حلنا عنه .

قول عمر حيثهم خرج من المدينة قال: ولما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة التفت اليها وبكى وقال: يا مزاحم أنخشي (٦) أن نكون بمن نفت المدينة.

ماقالەعمر لمزاھ حين تطير قال: ولما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة نظرت فإذا القمر في الدَّ بَران فقال ؛ فكرهت أن أقول ذلك [له(٧)] فقلت : ألا تنظر المالقمر ما أحسن استواءه في هذه الليلة ا فنظر عمر فإذا هو بالدَّ بَران فقال : كأنك أردت أن تعلني أن القمر بالدَّ بَران . يا مزاحم إنا لا نخرج بشمس ولا بقمر ولكنا نخرج بالله الواحد القهار .

بشارة الخضر لممر **بالخلافة**

قال وخرج ذات ليلة على (^{۸)} مركبله يسير وحده و تبعه ^(۹)مزاحم

⁽١) هكذا في ب ، وفي ش : «فقال الهسليمان بن عبد الملك كتبت » النخ .

٧) في ش : و شيئا ١ ، (٣) زيادة في هامش ب .

⁽٤) في ش: « أنا لمصحف » . (ه) في ب: « بالكلام » : (٦) هكذا في ش ، ب ، ولعسل همزة الاستفهام زائدة ، وفي تاريخ ابن الأثير : « اني أخاف أن أكون ممن نفته المدينة ، وفي سيرة عمر لابن الجوزي ، وطبقات ابن سعد « تخشى » وقال ابن الجوزى : إنما أشار إلى قول النبي صلى الله عليه وسسلم في صفة المدينة تنفى خبثها وكذلك روى ابن الاثير في تاريخه السكامل .

⁽٧) زّيادة في ب ، (٨) في ب : « في مركب » . (٩) في ب « ومعه » .

فتقدم عمر و تأخر مزاحم فنظر مزاحم فإذا هو برجل يساير (۱) عمر [وعهده به وحده وقد وضع الرجل يده على عاتق عمر (۲)] قال مزاحم: فقلت في نفسي متن هذا ؟ إن هذا لذو داليّة (۴) عليه فحركت للحوق (٤) به فأدركته فإذا هو وحده لا أرى معه غيره فقلت له:

رأيت معك رجلا آنفاً ، قد وضع يده على عاتقك وهو يسايرك فقلت في نفسى من هذا ؟ إن هذا لذو داليّة (٣) عليه . فلحقتكما فلم أرّ أحداً غيرك . فقال عمر : أو قد رأيته يا مزاحم ؟ قال : نعم (٥) . قال إني لاحسبك رجلا صالحاً . ذلك يا مزاحم الخضر أعلمني أني سألي هذا الامر وأعان عليه (٢) .

موافقةصلاة عمر صلاة النبي

قال: ولما قدم أنس بن مالك خادم الذي صلى الله عليه وسلم من العراق الى المدينة ، كانت تعجبه صلاة عمر بن العزيز وكان عمر أميرها فصلت أنس ُ خلفه فقال: ما صليت خلف امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من امامكم عليه وسلم أشبه صلاة بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من امامكم هذا ــ وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يتم الركوع والسجود ويخفف القمود والقيام ـ .

استخلاف عمر وكراهيته ذلك وحيلة رجاء في إبرام البيعة

وكان لسليمان بن عبد الملك ابن يقال له أيوب بن سليمان ، فعقد له ولاية العهد من بعده ، ثم إن أيوب توفي قبل سليمان ، ولم يبق لسليمان ولد الا صغير فلما حضرته الوفاة أراد أن يستخلف فحضره (٧) عمر بن عبد العزيز ورجاء بن حديثوة فقال لرجاء : اعرض علي "

⁽١) في ش - يسار - (٢)زيادة في ب.

 ⁽٣) في ش : ه دلالة » . (٤) في ش ه اللحوق » . (ه) في ش : « أوقد رأيته ؟ قال مزاحم نعم » .

⁽٦) هكذا وردت هذه البثارة في ش ، ب ، ووردت في سيرة عمر لا بن الجوزى ، ومناقب الابرار لا بن خيس ، والكامل لا بن الاثير وغيرها بأسانيد عدة وكلها تذكر اسم رياح بن عبيدة بدل مزاحم وفي الالفاظ بعض اختلاف .

⁽٧) ي ش : د بمضرة » .

ولدي فى القُسُصُص والأردية. فعرضهم عليه فإذا هم صغار "لايحتملون مالبسوا من القُسُصُص والأردية يسحبونها [سحباً (١)] فنظر إليهم وقال: يارجا.

إنّ بَنِي صِبْيَةُ صِغَارُ أَفلِح مِن كَانَ لَه كَبَارُ فَقال لَهُ عَمَر بَنَ عَبْد العزيز : يا أمير المؤمنين يقول الله تبارك وتعالى (قَدَأَ فُلَحَ مَنْ تَزَكَى . وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى) (٢) . ثم قال يارجاء اعرض [علي (٣)] بيني في السيوف فقلدهم السيوف ثم عرضهم عليه فإذا هم صغار "لا يحملونها يجرونها جرآ فنظر اليهم وقال :

إِنَّ بَنِيٍّ صِبْيَةٌ صَيْفَيُون أَفلح من كان له رِبْميُّون

فقال [له (٣)] عمر بن عبد العزيز: يقول الله تبارك وتعالى (قد أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَى وَذَكَرَ أَسْمَ رَبّهِ فَصَلّی) (٢) فلما لم ير في ولده ما يريد حدث نفسه بو لاية عمر بن عبد العزيز لما كان يعرف من حاله ، فشاور رجاء فيمنن (٤) يعقد له فأشار عليه رجاء بعمر وسدد دله رأيه فيه فو افق ذلك [رأي (٥)] سليمان وقال: لأعقدن (٦) عقداً لا يكون للشيطان فيه نصيب (٧) . فلما اشتد به وجعه عهد عهداً لم يطلع عليه أحداً (٨) الا رجاء بن حيوة الكينبدى استخلف فيه عمر بن عبد العزيز وبعض أهل بيته يعودون سليمان فرأوا به الموت مع عمر بن عبد العزيز وبعض أهل بيته يعودون سليمان فرأوا به الموت فشي [عمر بن عبد العزيز وبعض أهل بيته يعودون سليمان فرأوا به الموت فشي [عمر بن عبد العزيز وبعض أهل بيته يعودون سليمان فرأوا به الموت وتخلف عمر كائه (٩) يعالج نعليه حتى أدركة رجاء فقال له يا رجاء

⁽۱) زیاد**ہ** فی **ب** .

 ⁽۲) سورة الأعلى الآيتان ١٤ و ١٥ (٣) زيادة في ب، م، س. (٤) في ش:
 ه مما ». (٥) زيادة في س (٦) في ش: « لا عقدت ». (٧) انظر س ١٨ من هذا الكتاب (٨) في ب: «أحد». (٩) في ش: « كان ».

إني أرى أمير المؤمنين في الموت ، ولا أحسبه إلاسيعهد وأنا أناشدك الله [إن ذكر في بشيء من ذلك إلا صددته عني ، وإن لم يذكر في (١) أن لاتذكر في له في شيء من ذلك فقال رجاء لعمر : لقد ذهب ظنك مذهبا ماكنت أحسبك تذهبه : أتظن (٢) بني عبد الملك يدخلونك في أمورهم ؟ (٣) وقد كان سليهان فرغ من ذلك ولكنه أراد إخفاءه عن عمر ، فلما ولي هشام بن عبد الملك ذكر له فعل (٤) رجاء بن حَيْوة فقال : أو ليس بصاحب عمر بن عبد العزيزيوم وافقه ؟ ثم أصبح وقد استخاف فذ كر ذلك لرجاء فقال رجاء أو لا أخبركم عن ذلك الموقف ؟ إن عمر نشدني (٥) الله أن لا أذكره في شيء من أمر الخلافة وإن كان سليمان ذكره أن أصده عنه (١) . فعجب (٧) هشام من قول رجاء وقال وما أحسب عمر خطا خطوة قط إلا وله فيما نية .

فلها حُسنر (^) سليهان واشتد ما به أمر بالبيعة لمن كان في كتا به على عهد إليه . فبايع الناس و لا يعلمون من في كتابه . ثم قضى الله على سليهان بالموت ، فلما مات كتمه رجاء بن حيّه و ، ثم خرج إلى الناس فقال : إن أمير المؤمنين يأمركم بتجديد البيعة لمن [كان (١)] عهد اليه وقد أصبح بحمد الله صالحاً . فقالوا:أو صلنا الى أمير المؤمنين لننظر (٩) اليه و ننفذ لامره فدخل فأمر به فأسند بالوسائد وأقام عنده خادماً وأمر بالناس (١٠) فأد خلوا عليه ، فيقفون عند الباب فيسلون من بعيد وهم يرون شخصه ، فيرد الخادم عنه ردَّ المريض وهم ينظرون اليه . ثم قال : يأمركم أمير المؤمنين أن تبايعوا لمن عهد اليه وتسمعوا له وتسمعوا له

⁽١) زيادة في ب . (٣) في هامش ب : «أنظن أن » . (٦) في ب : «أمرهم » . (٤) في ب : «أمرهم » . (٤) في ب : « أن أن أن كي ب : « فضل » . (٥) في ش : « أن أصدعنه » . (٧) في ب : « فلما حضر سليان الوفاة » . (٩) في ب ، م : « حتى ننظر » .

⁽۱۰) فی **ب :** «وأسر الناس» .

وتطيعوا، فخرجوا الى المسجد والناس مجتمعون. وجوه بني مروان وبني أمية وأشراف الناس، فبايعوا حتى اذا رضي رجاء من ذلك نظر فإذا هو لا يرى عمر فخرج يلتمسه في المسجد حتى رآه قاصياً (۱) فوقف عليه وقال: السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قم إلى المنبر. فقال: أنشد له أله يارجاء فقال رجاء: أناشدك (۲) لقه أن يضطرب بالناس حبل، فقد لقي سليان ربه، وقضى الله عليه المهوت. فقام عمر حتى جلس على المنبر فنعى للناس سليان وفتح المكتاب فإذا فيه استخلاف عمر ويزيد بن عبد الملك من بعد عمر. فلما قرأ ذكر عمر جثا هشام بن عبد الملك على ركبتيه وقال: هاه. فسل شرع رجل من أهل الشام سيفه وقال: تقول لأمر قد قضاه أمير المؤمنين هاه. فلما قرأ ثم يزيد بن عبد الملك من بعد عمر قال هشام: المؤمنين هاه. فلما قرأ ثم يزيد بن عبد الملك من بعد عمر قال هشام: سمعنا وأطعنا. فسمع الناس وأطاعوا وقاموا فبايعوا لعمر.

بشارة الرؤيا بخلافة عمر وكان رجل قد رأى فى منامه كأن قائلاً من السماء [ينظر إليه يقول (٤)]: أتاكم العدل واللين ، [وإظهار (٤)] العمل الصالح إفي المصلين (٩). فقال له الرجل (١): من هو يرحمك الله؟ فنزل إلى الأرض وكتب بيده ، عمر ، فاستُخلف عمر في يوم تلك الليلة .

أول.ما بدأ به عمر حين ولى الحلافة ثم أخذ في جهاز سليمان فحرج به فحانت المغرب قبل أن يصلى عليه ، فصلى عمر المغرب ، ثم صلى عليه ، ثم حمل سليمان [من قصره (٧)] إلى قبره ، فلما دُفن سليمان (٦) دعا عمر بدواة [وقرطاس فكتب ثلاثة كتب لم يسعه] فيما بينه وبين الله عز وجل أن يؤخرها فأمضاها من فوره ، فأخذ الناس في كتابه إياها هنالك في همزه (٩) يقولون : ماهذه العجلة ؟ أماكان يصبر إلى أن يرجع [الى (٤)] منزله ؟هذا حب السلطان.

⁽١) في هامش ب : «في اقصاء» . وفي م : وافاه فا ـيا

 ⁽٣) في ب: « انشدك » ، (٣) في ش: « فشد عليه رجل الح » .

⁽٤) زَّبَادَة نَى بَ ، م (٥)فَى مَ ﴿الْمُسْلَمِينِ ۗ (٦) فَي بَ : ﴿ رَجَلَ ﴾ ، (٧) زيادة في م ، (٨) زيادة فيش(٩) كذا في ش، وفىب، م : « فأخذ النّـاس في كتابته إياها الح، وفي هامش ب بعد قوله إياها « في ذلك الموضع وجملوا يقولون الح » .

هذا الذى يكره ما دخل فيه . ولم يكن بعمر عجلة ولا حبة الله صار (١) اليه ، ولكنه حاسب نفسه ورأى أن تأخير ذلك لايسعه .

أمره مسامة بالففول من القسطنطينية

كتب بقفل مسلمة بن عبد الملكمن القسطنطينية ، وقد كان سليمان أغزاه أياها برآ وبحرآ وأشنى على فتحها ، ثم خُدع عنها حتى أحرزوا طعامهم وحوابجهم ثم أغلقوها دونه بعد الإشفاء عليها ، فبلغ ذلك سليمان فغضب بما فُعل (٢) به فحلف أن لايقفله منها مادام حيّا ، فاشتد عليهم المقام وجاءوا حتى أكلوا الدواب من الجهد والجوع حتى يتنحى الرجل عن دابّته فتقطع بالسيوف فبلغ رأس الدابة كذا يتنحى الرجل عن دابّته فتقطع بالسيوف فبلغ رأس الدابة كذا وكن درهما . ولج سليمان في أمرهم . فكان ذلك يغم عمر فلما و لي رأى أنه لا يسعه فيما بينه وبين الله عز وجل أن يليي شيئا من أمور المسلمين ثم يؤخر قفلهم ساعة فذلك الذي حمله (٣) على من أمور المسلمين ثم يؤخر قفلهم ساعة فذلك الذي حمله (٣) على تعجيل الكتاب .

عزله أسامة عن مصروحيسه إياه

وكتب بعزل أسامة بن زيد التنوخي وكان على خراج مصر وأمر به أن يحبس في كل جُـنْـد سنة ويقيد ويحل عن (٤) القيد عنـد كل صلاة ثم يرد في القيد ، وكان غاشماً ظلوماً معتدياً في العقوبات بغير ماأنزل الله عز وجل ، يقطع الأيدي في خلاف مايؤمر به ، ويشق أجواف الدواب فيدخل فيها القرطاع ويطرحهم للتماسيح . فحُـبس مصر سنة ، ثم نقل الى أرض فلسطين فبس (٥) بها سنة ثم مات عمر رحمه الله وو لي يزيد بن عبد الملك فرد أسامة على مصر .

عزله يزيد بن أبي مسلم عن إفريقية

وكتب بعزل يزيد بن أبي مسلم (٢) عن إفْريقِيَّة ، وكان [عامل سوء (٧)] يظهر التأكُّه والنفاذ لكل ماأمر به السلطان (٨) بما جل أو

 ⁽۱) في ب: د إلى ماصار » .

⁽٧) في ش: « يفعل » ، (٣) في ش: « حكمه » ، (٤) في ب ، م ، س: « من» . (٥) في ش: « يزيد بن أسلم مسلم » وهو تعريف . (٧) زيادة في س . (٨) كذا في ب ، وفي ش « وكان يطهر البالة والنفاد لسكل ما أمره به السلمان » .

صغر من السيرة بالجور ، والمخالفة للحق ، وكان في هذا يكثر الذكر والنسبيح ، ويأمر بالقوم فيكونون بين يديه يعذ بون وهو يقول : سيحان الله والحد لله شك ياغلام موضع كذا وكذا ، لبعض مواضع العذاب وهو يقول . لااله الا الله والله أكبر شد ياغلام موضع كذا وكذا ، فكانت حالته تلك شر " الحالات . فكتب بعزله فهذا سيب الثلاثة التي عجل بها(١) .

انصراف عمر عن مظاهر الحلاقة وإئباله على إحياء السكتاب والسنة قال: ولما دُفن سليان وقام عمر بن عبد العزيز فقر بت اليه المراكب وفقال ما هذه ؟ فقالوا مراكب (٢) م تركب قط يركبها الخليفة أول ما يلي . فتركها وخرج يلتمس بغلته وقال : يامزاحم ضم هذه إلى بيت مال المسلمين ، و نصبت له مسرادقات و حجر ملم يجلس فيها أحد قط ماكانت تضرب للخلفاء أول ما يلكون [فقال ما هذه ؟ فقالوا مسرادقات كانت تضرب للخلفاء أول ما يلكون وققال ما هذه ؟ فقالوا مسرادقات وحسم منه يها أحد قط يجلس فيها الخليفة أول ما يلي (٢) قال: يا مزاحم ضم هذه إلى أموال المسلمين . ثم ركب بغلته وانصر ف إلى الفرش والوطاء الذي لم يجلس عليه أحد قط يفرش للخلفاء أول ما يماكون ، فجعل يدفع (٣) ذلك برجله حتى يفضي إلى الحصير . ثمقال: يا مزاحم ضم هذا الأموال المسلمين (٤) .

وبات عيال سليمان يفرغون الآدهان والطيب من هذه القارورة إلى هذه القارورة ويلبسون ما [لم (٢٠)] يثلبس من الثياب حتى تتكسّر وكان الخليفة إذا مات ، فما لبس من الثياب ، أو مس من الطيب كان لولده ، وما لم يلبس من الثياب وما لم يمس من الطيب فهو للخليفة بعده . فلما أصبح عمر قال له أهل سليمان: هذا لك وهذا لنا . قال: وما هذا ؟ وما هذا ؟ قالوا : هذا عا لبس الخليفة من الثياب ومس من الطيب فهو

⁽١) الذي عليه المؤرخون يُمَا أن ما هنا نانه لم ينقل أحد ممن اطلعت على كتبهمأن يزيد بن أبي مسلم ولي إفريقية قبل أن ولاه إياها يزبد بن عبدالملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز . (٢) زيادة في ب ، م . (٣) في ش : « يرفع » .

⁽٤) فى ، م : ضم هذه إلى أموال المسلمين ، .

لولده ، وما لم يمسّ ولم يلبس فهو للخليفة بعـده وهو لك . قال عمر : ماهذا لي ، ولا لسليان ، ولا لكم ، ولكن يا مزاحم ضمَّ هذا كله إلى بيت مال المسلمين . ففعل فتوامر (١) الوزراء فيما بينهم فقالوا : أما المراك والسُّرادقات والحُبُجَر والشوار(٢) والوطاء فليسفيه رجاء بعد [أن]كان منه فيه ما قد علمتم ، وبقيت خكصلة "وهي الجواري ، نعر ضُرُمُن الله [عليه(٤)] فعسى أن يكون ما تريدون فيهن فإن كان وإلا فلا طمع لكم عنده ، فأتي بالجواري فعرضن (٣) عليه كأمشال الدُّمَى، فلما نظرُ اليهن جعل يسألهن واحدة واحدة من أنت؟ولمن كنت؟ ومن بعث بك؟ فتخبره الجارية بأصلها ولمن كانت وكيف أخذت إ فيأمر بردهن إلى أهلين ويُحملن (٥) إلى بلادهن حتى فرغ منهن ۞ فلها رأوا ذلك أيسو منه وعلموا أنه سيحمل الناس على الحق. واحتجب عن الناس ثلاثا لايدخل عليه أحدُ . ووجوه بني مروان ربني أمية ، وأشراف الجنود والعـــرب ، والقواد^(٧) ببابه ينظرون ما يخرج عليهم منه . فجلس للناس(٨) بعد ثلاث وحملهم على شريعة من الحق فعرفوها . فرَّد المظالم . وأحيا الكتاب والسنة ، وسار بالعدل ، ورفض الدنيا وزهد فيها ، وتجرَّد لإحياء أمرالله عز وجل . [فلم يزل على ذلك حتى قبضه الله عز وجل(٦) | فرحمه الله.

> نهیه عن القیام له وما شرطه فی صحبته

[[]قال^(٦)] ولما و َ لِيَ عمر بن عبد العزيز قام الناس بين يديه فقال: يا معشر ^(٩) الناس إن تقوموا نقم ، وإن تقعدوا نقعد فإنما يقوم الناس

⁽١) هكذا في ش ، ب وحوليس بفصيح أو هر من قول العامة كما في الصحاح واللسان والنهاية لابن الاثير وغيرها من دواوين اللغة والفصيح « فتآمر » .

⁽٢) في ش : «السوار» وهو تصحيب ومن مناني الشوار : اللباس وابينة ومتاع البيت وفي م : والفرش (٣) في ش : « فعرضهن » . (٤) زيادة في م .

⁽ه)كذا في به ولمل الصواب « وأن يحمل،» أو « وبحملهن » (٦) زيادة في ب ، م . (٧) في ش « والبواد » . (٨) في ش « الناس »

⁽٩) في ب : ﴿ يامعاشر ﴾ .

لرب العالمين . إن الله فرض فرائض وسنَّ سنناً ، من أخذ بها لِحلق، ومن تركها مُحرِقَ ، ومن أراد أن يَصْحَبَنَنَا فليصحبنا بخمس : يوصل الينا حاجة من لاتصل الينا حاجته ، ويدلنا من العدل [الى(١) [ما [لا (٢)] نهتدي إليه ، ويكون عوناً لنا على الحق ، ويؤدي الأمانة إلينا وإلى الناس ، ولايغتب عندنا أحداً . ومن لم يفعل فهو في محرج من صحبتنا ، والدخول علينا .

قال: وكان عمر بن عبدالعزيز يتقدم إلى الحرس إذا خرج عليهم ابتداؤه بالسلام أن لا يقوموا إليه ويقول لهم : لاتبتدئوني بالسلام انما السلام علينا لكر.

عرم عبر في الاعتصام بالكتابوالمنة

وقال عمر بن عبــد العزيز : سنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ووُ لاَهُ ۖ الْأَمْرُ ٣٠) من بعده سنناً الآخذُ بها اعتصامٌ بكتابالله، وقو ة ۗ على دين الله ، ليس لأحـد تبديلها ولا تغييرها ، ولا النظر في أمر خالفها ، کمن اهتدی بها فهو مهتد ، ومن استنصر بها [فهو | منصور ، ومن تركها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ماتولتَّى وأصلاه جهنم وساءت مصيراً .

قال عبد الله بن عبد الحدكم : فسمعت (٤) مالكماً يقول : وأعجبني عزم عمر في ذلك .

خطبة عمرفي أنه منفذ الله

قال: وخطب عمر بن عبد العزيز الناس فقال: أيها الناس انه ليس بعد نبيكم نبي ، وليس بعد الكتاب الذي أنزل عليكم (°)كتاب. فما أحل الله على لسان نبيه فهو حلال الى يوم القيامة [وما حرم الله على لسان نبيه فهو حرام الى يوم القيامة (٦) | ألا إني لست بقاض

⁽١) زبادة في ب ، م وفي س : •على، ١ (١) زيادة في ب ، م

⁽٣) في م : «والحلماء من بعده» (٤) في ب : « وسمعت ، ، (٥) في س : عليه (٦) زيادة في به ،

وانما أنا منفَّـذ "لله (۱) ولست بمبتدع ولكنى متبع [ألا إنه ليس لاحد أن يطاع في معصية الله عز وجل (۲)] لست بخيركم وانما أنا رجل منكم. ألا وإنى أثقلكم حملاً . ياأيها الناس إن أفضل العبادة أداء الفرائض ، واجتناب المحارم ، أقول قولي هذا واستخفر الله العظيم (۱) لي ولكم .

خطبته فيالتقوى

قال: وخطب [عمر (٣)] بن عبد العزيز الناس فقال: ياأيها الناس عليكم بتقوى الله فإن تقوى الله تخلف من كل شيء، ولا خلف من التقوى. أيها الناس إنه قد كان قبلي ولاة متجتر ون مودتهم بأن تدفعوا بذلك ظلمهم عنكم [يا (٣)] أيها الناس انى لست بخازن ولكني [انما (٣)] أضع حيث أمرت. ألا ولاطاعة لمخلوق في معصية الخالق (٤). أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم (١) لي ولكم.

خطبته في البعث

وقال: وخطب عمر بن عبد العزيز الناس بعد أن جمعهم فقال: إني لم أجمعكم لأمر أحدثته ولكني نظرت في أمر معادكم وماأنتم اليه(°) صائرون فوجدت المصدق به أحمق (٦) ، والمكذب به هالكاً. ثم نزل.

خطبته فی ۱ احة دخول الظلو،ین علیه بغیر اذن

قال: وخطب عمر بن عبد العزيز [الغرباء] (٧) فقال: ياأبها الناس الحقوا ببلادكم. فاني أنساكم عندي وأذكركم ببلادكم. ألا وإني قد استعملت عليكم رجالاً لاأقول هم خياركم [ولكنهم خير بمن هو شر منهم (١) الافن ظلمه إمامه بمظلمة فلا إذن له علي "، ومن لافكل أريَانيه (٩) ألاوإني منعت نفسي وأهل بيتي هذا المال. فان ضننت به عنه إني إذن

 ⁽١) زيادة قي ش (٣) زيادة في س (٣) زيادة في ب ، م . (٤) في ب ، م :
 « في معصية الله » (٢) في ش : « له » . (٦) في ش : « أحق » وهو خطأ .
 والمه في أن من خالف أمر الدين وهو مصدق بالبعث والجزاء كان أحق .

⁽٧) زيادة في م . (٨) زيادة في طبقات ابن سعد

⁽٩) في به . « فلارينة »

لصنين (١) والله لو لا أن أنْحَشَ سنةً ، أو أسير بحق ما أحبب أن أعيش فُورًا قاً .

خطبته في الوعظ وتسميته الامام الظالم عاصياً قال: وخطب عمر بن عبد العزيز الناس فقال: أما بعد أيهاالناس فلا يطولن عليكم الأمد (٢)، ولا يبعدن عليكم يوم القيامة. فان من زافت به (٣) منيته فقد قامت قيامته، لا يستعتب من سيء، ولا يزيد في حسن، ألا لاسلامة لامرى في خلاف السنة ولا طاعة لمخلوق في معصية الله. ألا وانكم تعدون الهارب من ظلم إمامه عاصياً، ألا وإن أولاهما بالمعصية الإمام الظالم، ألا وإني أعالج أمر آلا يعين عليه الاالله. قد فني (٤) عليه الكبير، وكبر عليه الصغير، وفكت عليه الاعجمي، وهاجر عليه الأعرابي. حتى حسبوه ديناً لا يرون الحق غيره، ثم قال: إنه لحبيب إلى أن أوفر (٥) أموالكم وأعراضكم الا بحقها ولا قوة إلا مالله.

خطبته فى التذكير بالموت وحرصه على كفاية رعيته قال: وخطب عمر بن عبد العزيز الناس بخُناصِرَة فقال: أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً ، ولم تتركوا(٢) سدى ، وانكم لكم معاد(٧) بنزلالله تبارك و تعالى للحكم فيه والفصل بينكم ، فحاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء ، وحُسرم الجنة التي عرضهاالسموات والارض . ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين ، وسيخلفها بعدكم

⁽١) فى س : وايم الله لأن كنت منعت نفسي وأهليبتي هذا المال ثم ضننت به عليكم أنى إذن لضنين. (٣) في ب : «الأمر». (٣) كذا في ب . وفي ش : « رافت به ». وفي سيرة عمر لابن الجوزى طبع مصر : « وافته ». وفي النسخة المخطوطة منها « وافقته» وفي م : «أتت». (٤) في ش : «قدبني». (٥) كذا في ش ، به ، وفي هامش ب : « أقر » .

⁽٦) كنارا في ب ، وسيرة عمر لابن الجوزى ، وفي ش : « ولا تتركوا ، ، وفي تاريخ الطبري ومناقب الأبرار لابن خيس « ولن تتركوا » ، (٧) كذا في ش ، ب ، وفي سيرة عمر لابن الجوزى ومناقب الأبرار لابن خيس وغيرها : « وإن السير معاداً »

الباقون ، حتى ترد (۱) الى خير الوارثين ، في كل يوم تشيعون غاديا الى الله ورائحاً قد قضى نحبه ، وانقضى أجله [ثم تغيبونه في صدع من الارض ، غير موسد (۲)] ولا بمهد . قد فارق الاحباب ، وخلع الاسلاب (۳) ، وواجه الحساب ، وسكن التراب ، مُرتهَا بعمله ، الاسلاب (۳) ، وواجه الحساب ، وسكن التراب ، مُرتها بعمله ، وغيراً الى ماقدم . ثم قال : وايم الله إني لا قول له مذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الدنوب أكثر بما أعلم عندي . فأستغفر الله وأتوب اليه . وما أحد منكم تبلغني حاجته إلا حرصت أن أسد من حاجته (٤) ما قدرت عليه [وماأحد لا يسعه ماعندي] (۲) إلا وددت أنه بُدى ، بي وبلحمتي الذين يلونني [حتى ماعندي] (۲) إلا وددت أنه بُدى ، بي وبلحمتي الذين يلونني [حتى ماعندي عيشنا وعيشكم (٥)] . وايم الله لو أردت غيرهذا من رخاء (١) أو غضارة عيش لكان اللسان به مني ذكو لا ك . ولكنه مضى من الله طرف ثوبه ووضعه (٧) على وجهه فبكي وبكي من كان حوله (٨) . ثم طرف ثوبه ووضعه (٧) على وجهه فبكي وبكي من كان حوله (٨) . ثم قال : نسأل الله التو فيق والهدى والعمل بما يحب ويرضي .

زهدعمر وطعامه

قال : ولما ولي عمر بن عبد العزيز زهد في الدنيا ، ورفض ماكان فيه ، وترك أن يُخدَم ، وترك ألوان الطعام . فكان إذا صُـنـِـع له طعامه هُــي، على شيء وغـُـطي حتى إذا دخل اجتذبه فأكل .

تمجيل عمر في قضاء الحقوق

قال : وجاءت إلى عمر بن عبـد العزيز امرأة من أهل الكوفة فقالت : ياأمير المؤمنين ماأصبت أنا ولا بناتى مما قسم أمير المؤمنين

⁽١) كذافي ب، وسيرة عمر لابن الجوزي طبع مصر. وفي النسخة المخطوطة منها ؟ والبيان والتبيين للجاحظ: «حتى تردوا» ، وفي ش: «حتى تر» بسقوط الدال.
(٢) زيادة في ب ، (٣) كذا في ش ، وفي ب ، وسيرة عمر لابن الجوزي

طبع مصر ٍ. ومناقب الابرار لابن خيس وغيرها : وخلم الأسباب ، .

⁽٤)كنذا في ب . وفي ش : ﴿ إِلَّا حَرَضَتَ أَنْ أَصَدَ حَاجَتُهُ ﴾ .

^(•) زيادة في الأغاني ، وسيرة عبر لابن الجوزي طبع .صر ، (٦) في ش : « رجاء » ، (٧) في ب : « ورفعه » ، (٨) في ب « وبكي الناس من حوله »

قليلاً ولاكثيراً قال: و من بك ؟ (١) قالت: العرفا، والمناكب قال: ارجعى إلي حتى العشية (٢) [فأكتب لك. ثم قال: ممه فلعلي لا أبلغ العيشا، (٣)] ادخلي على فاطمة بنت عبد الملك يعني زوجته. فبينا هي عند فاطمة إذ قام عمر فسكب و صوء النفسه فقالت المرأة لفاطمة بنت عبد الملك: ألا تأخذين عليك ثيابك من هذا الرجل يرى رأسك مكشوفا ؟ قالت لها: أما تعرفين هذا ؟ هذا أمير المؤمنين يسكب لنفسه وصوء المرأة: ثم دعاني وكتب لي كتاباً.

تواضع عمر وإصلاحهالسراج

قال: وكان عنده (٤) قوم ذات ليلة في بعض مايحتاج إليه فغشي (٥) سراجه فقام إليه فأصلحه . فقيل له : ياأمير المؤمنين [ألا (٦) إنكفيك قال : وما ضر ني ؟ قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر ابن عبد العزيز .

نةتبر عمر على نفسه وتوسيمه على العمال وكان عمر قدطلق نفسه عن الفي ، فلم يُسرزق (٧) منه شيئاً إلاعطاءه (٨) مع المسلمين فدخل عليه ابن أبي زكريا فقال : يا أمير المؤمنين إني أريد أن أكلمك بشي ، قال : [قل ، قال (٩)] : قد (١٠) بلغني أنك ترزق العامل من عمالك ثلاث مائة دينار قال : نعم ، قال : ولم ذلك ؟ قال : أردت أن أغنيهم عن الخيانة ، قال : فأنت [يا (٩)] أمير المؤمنين أولى بذلك ، قال : فأخرج ذراعه [وقال (٩)] يا ابن [أبي (٩)] زكريا إن هذا نبت من الفي ، ولست معيداً إليه منه شيئاً أبداً .

⁽١) في ش : « ومن تك » . (٣) كذا في ش ، وفي س : حتى عشية ولعله « حين العشية » (٣) زيادة في ب .

⁽٤) في ش: « عند قوم » . (ه) كذا في ب ، وسيرة عمر لابن الجوزي . وفي ش: « فقشى» وفي طبقات ابن سمد ، وتهذيب الاسماء واللغات للنووي « إذ نعس» وفي بعض روايات سيرة عمر لابن الجوزي : « فاعتل » . (٦) لايوجد في ش . وفي تهذيب الاسماء واللغات للنووي : « أنا نكفيك » .

⁽٧) جاء هذا الفسل في ت على روايتين احداها هذه والأخرى « يرزأ » ، وفي ش : « يرزوا » . (٩) زبادة في ب ، م . (١٠) زبادة في ش

ورعه عن شم مسك الفيء

قال: وأتي عمر بن عبد العزيز من الفي، ذات يوم بعنبرة وعنده ليث بن أبى رقية كاتبُه _ فأخذها بيده فسحها ثم آمر بها فرفعت حتى تباع قال: ثم إنه أكمر يده على أنفه فوجد ريحها فدعا بو ضو، فتوضأ . قال: فقلت له: ماهذا الذي أصبت منها حتى تتوضأ؟ قال: عجباً لك ياليث! وهل يُسنتفع منها إلا بالذي وجدت ؟ أتؤكل أوتشرب؟ قال: وأتي عمر بن عبد العزيز يوماً بمسك من الفي، فو ضع بين يديه فوجد ريحه فوضع يده على أنفه وقال: أخروه حتى لم يجد له ريحاً .

ورعه عن تسخين الماء على مطبخ العامة وتعويضه منه

قال: وكان إله (١) إغلام يأتيه بقمقم من ما مسخّن يتوضأ من فقال للغلام يوما . أتذهب بهذا القمقم إلى مطبخ المسلمين فتجعله عنده حتى يسخن ثم تأتي به ؟ قال: نعم أصلحك الله . قال: أفسدته علينا قال: فأمر مزاحا [أن (١)] يغيي ذلك القمقم ثم ينظر مايُدخل فيه من الحطبثم يحسُب تلك الأيام التي كان يغليه [فيما (١)] فيجعله حطباً في المطبخ . قال: وأصابته تجنابة "في ليلة باردة فأسخن له ماء "فأتي بهفقال: أين سخنته ؟ قال: على مطبخ العامة قال : فكنحّه قال: فكنحه قال: فأنشدك الله الملية المنشكك الله يأمير المؤمنين في نفسك فإن كان لابد فعر صنه (٣) أنشكك الله عنه (٣) قيمة ثم أدخله بيتمال المسلمين . ففعل ذلك عمر [رضي الله عنه (١) قيمة ثم أدخله بيتمال المسلمين . ففعل ذلك عمر [رضي الله عنه (١) قال المسلمين أي السويداء فاني عمدت الى أرض مال المسلمين (٣)] إلا العين التي بالسويداء فاني عمدت الى أرض عطائي الذي (٤) بجمع لي مع (٥) جماعة المسلمين . فجاء ته غلتها ما ثنا دينار عطائي الذي (١) بجمع لي مع (٥) جماعة المسلمين . فجاء ته غلتها ما ثنا دينار

خروج عمر من ماله ورده في مال المسلمين

⁽١) زيادة في ب .

 ⁽۲) في ش : « دتموضه » . (۳) زيادة في ب . (٤) في ش : و التي » .

⁽ە) ئىش: «س»،

وجراب منه تمر محمين حاني وتمر عجوة فقال : هات اصبُّب للقوم من هــذه العجوة فهي أبرد وأصح. قال : وسمع النساء بمال قد قدم عليه فأرسلن اليه بابن له غلام ليعطيه من ذلك المال. فلما جاً الغلام قال: احفنوا له من ذلك التمر . فخفنوا له من ذلك فخرج الغلام فرحاً حتى [الله] انتهى إلى النساء فرأين التمر ضربن الغللم ثم قلن له: أذهب فانثره بين يديه فأقبل الغملام فنثره بين يديه وأهوى بيديه إلى الذهب. فقال عمر للوليد بن هشام من آل أبي مُعَيِّط (٢): أمسك يديه ياوليد فأمسك يديه الوليد. ودعا عمر بدعاء له كثير وكان من دعائه : اللهم فاطر السموات والأرض عالمَ الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيماكانوا فيه يختلفون ، بَـغـِّضُ إلى هذا الغلام هذا الذهب كا حببتها (٣) إلى فلان بن فلان : أرسل يديه ياوليد . فارتعشت يداه فما مس منها دينارآ وانصرف فقال اله(١) [رجل: لقداستجيب لك ياأمير المؤمنين ثم قال عمر : أخرجوا زكاة إهده(١) المائتي دينار فقال الرسول: ياأمير المؤمنين. لقد أخذ خرُّصُّ هذا الحائط قال: بابني ليس هذا من عملك (٤) قال: فأخرجُوا خسسة دنانير ثم قال: دُّلُو "ني على رجل أعمى ليس له قائد . قال : بينها القوم يتذاكرُون إذ قال عمر : لقد وقعت عليه ، وقد ذكرته ، وهو الشيخ الجزرىالأعمى مأتي في الليلة المظلمة الماطرة يتكته اليس له قائد: أخرجوا له ثمن قائد لاكبير يقهره ولا صغير يضعف عنه قال: فأخرجوا له منها خمسة وثلاثين ديناراً قال : ثم دعا عمر بالذي (°) يقوم على نفقة أهله فقال له: خد هذه الذهب (١) فأنفقها على عيالنا إلى أن يخرج ليعطائي مع (٧) المسلمين أو يقضى الله قبل^(٨) ذلك .

⁽١) زيادة في ب (٢) في ش: « من إلى معيط » .

⁽٣) كذا في ش ، ب والذهب قد بؤنث . (٤) في ب، د: د من علمك ، .

⁽ه) في ش « بالقوم » .. (٦) في ش ، « هذا » .

⁽٧) في ش: « من » . (A) في ش: « فيك» .

همر وفلامه

قال: وكان له غلام ُ وبرذون يُـغِـلُ عليه فسأل (١) الغـلام عن حاله فقال: الناس كلهم بخير إلا أنا وأنت وهـذا البرذون. قال: اذهب فأنت حرسُ

خوفه من الله

وسئلت فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد العزيز عن عبادة عمر فقالت: والله [ماكان (٢)] بأكثر الناس صلاة، ولا أكثرهم صياماً ، ولكن والله مارأيت [أحداً (٣)] أخوف لله من عمر . لقد كان يذكر الله في فراشه فينتفض انتفاض العصفور من شدة الخوف حتى نقول: ليُصُبحَن الناس ولا خليفة لهم .

خوفه من النار

قال : وقرأ عمر بن عبد العزيز بالناس ذات ليلة (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) [فلم بلغ (فَأَنْدَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى) [فلما بلغ (فَأَنْدَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى) [فلم يستطع أن ينفُذها فرجع حتى إذا بلغها (خنقته العبرة فلم يستطع أن ينفُذها فتركها وقرأ سورة غيرها .

نذكيرعمرزوجته لياليالنديم بدابق

قال: ومر عمر بن عبد العزيز ذات يوم بفاطمة زوجته فضرب على كتفها وقال: يافاطمة كنحن ليالي دَا بِق أَنعمُ منا اليوم. فقالت: والله ماكنت على ذلك أقدر منك اليوم. فأدبر عنها وله حنين وهو يقول: يافاطمة إني أخاف إن عَصَيْتُ يقول: يافاطمة إني أخاف إن عَصَيْتُ (رَبِّي عَذَابَ يَوْم عَظْمِي) (٨)

لباس عمر قبسل المثلافة وبعدها

قال: واتاه رُجلَ فأمره أن يشتري له كساء بثمانية دراهم فاشتراه له فأتاه به فوضع يده عليه وقال: ماألينسه 1 وأعجبه، فضحك الرجل الذي اشتراه (٩٠٠). فقال له عمر: إني لاحسبك أحمق، أتضحك من غير شيء؟ قال: ماذاك (١٠٠) بي ولكنك أمرتني قبل ولايتك أن

⁽١) في ش : ه مثال ٥٠

⁽٢) زَبادة في ب . وفي هامش ش : ﴿ ما هُو ﴾ . (٣) زيادة في د .

⁽٤) سورة الليل الآية ١ . (٥) سورة الليل الآية ١٤ ، (٦) زيادة في ب ، م

⁽٧) في ش : «حتى إذارجع » ، (٨) سورة الانعام الآية ه ١ ويونس١٥ والزمر٦٣

⁽٩) زيادة في م . (١٠) في ب: « ماذلك»

أشتري لك مطرك خز فاشتريت لك مُطركاً بثمان ما ثة درهم، فوضعت يدك عليه فقلت: ما أخشنه! وأنت اليوم تستلين كساء بثمانية دراهم فعجبت من ذلك وأضحكني (١) [فقال عرر: ما أحسب رجلاً يبتاع كساء بثمانمائة درهم يخاف الله عز وجل] (٢).

عري همر إذا غسل قميصه قال : وأبطأ عمر يوماً عن (٣) الجمعة قليلاً فعوتب في ذلك فقال : إنما انتظرت قميصي غسلته أن يجف .

قال: ودخل مسلة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في مرضه وعليه قيص وسخ. فقال لفاطمة زوجة عمر وهى أخت مسلة بن عبد الملك: ألا تغسلون قيصه ؟ قالت: والله ما له غيره وإن غسلناه بقى لا(٤) قيص له.

ما يقوله عمر إذا أرادانصرافمن بمحضرته وكان عمر بن عبد العزيز إذا أراد أن يقيم الناس الذين عنــده في الدار وبدت له حاجة يخلو بها . قال : نعم إذا شئتم رحمكم الله . وليس يأمر أحداً يقيم الناس .

دعوته مسامة إلى الطعام وتلطفه بمفاته وكان مسلمة بن عبد الملك من أشرف (٥) أموي وأعظمه تمللكا وأسرفه في الطعام (١) . فبلغ عمر بن عبد العزيز سرفُه في طعامه (٧) فأمره أن يبكر (٨) عليه : وأمر عمر بن عبد العزيز بطبيخ ثريد عدس و يألوان من لحم . فلما غدا عليه مسلمة أقام عنده حتى تعالى النهار ووجد الجوع . فقام (١) : ليذهب فبسه (١٠) عمر وقال له : اجلس . ثم أقام حتى انتصف النهار . ثم قام فقال له عمر : اجلس حتى إذا بلغ من مسلمة الجوع فيما يُرى عمر دعا بطعامه فقر بت ثريدة العدس . فأقبل

⁽١) في ب ، د ، م : « فأَ سَحَكَني » ، (٢) زيادة في د ، م ،

 ⁽٣) في ش : « على ٧ ، (٤) في ش : « إلى بلا» ، (٥) في د : « من أترف »

⁽٦) في ب : « في طعامه » وفي د : « في طعام . (٧) هذه الجملة زياد في ش

⁽٨) في ش : ه أن نسكر » (٩) في ش ، سه « قام» (١٠) في ش : « فجلسه »

عليها مسلمة فأكل أكل مجهود قد بلغ منه الجوع [فلم يألُ حتى تملاً. فأمر عمر أن يرفع (١)] ودعا له بطعام طيب فقال له : كلُ . قال : قد شبعت مافي فضل قال له : فكيف بالسرف في الطعام، والتقحيم في الناروهذا يجزي عنه (٢) ؟ وأراد عمر رحمه الله عظته و تأديبه فقصر بعد ذلك مسلمة عماكان بكون عليه .

قال : ولم يُحدرث عمر بن عبد العزيز منذ ولي دابَّـة ً ولا امرأة ولا جارية ً حتى لحق بالله .

قال: ولم يُرَعم مفترًا (٣) ضاحكاً منذ ولى الخلافة حتى لقي الله. قال: وقالت فاطمة زوجته [ما اغتسل من جنابة منذ ولي حتى لقي الله غير ثلاث مرات، ويقال] (٤) ما اغتسل من جنابة حتى مات.

قال: وقال رجل لعمر بن عبد العزيز . كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ [قال: أصبحت ٥٠] بطيناً بطيئاً متلو ثا في الخطايا أتمنى على الله الأماني .

قال: واجتمعت بنو أمية فكلموا رجيلاً أن يكلمه في صلة أرحامهم، والعطف عليهم، وكان قد أمر لهم بعشرة آلاف دينار فلم تقع منهم. فدخل عليه الرجل فكلمه وأعلمه بمقالتهم [فقال (٥)] أجل والله لقد قسمتها فيهم وقد ندمت عليها أن لا أكون منعتهم إياها (٢) وقسمتها فكانت كافية [أربعة (٥)] آلاف بيت من المسلين فخرج إليهم الرجل وأعلمهم بمقالته [وقال ٥)]: لاتلوموا إلا أنفسكم يامعشر (٧) بني أمية عمدتم إلى صاحبكم فزوجتموه بنت ابن عمر فجاءتكم بعمر ملفوفاً في ثيابه فلا تلوموا إلا أنفسكم.

ک:نماء عمر عا کان عندہ

تركه الضعك إعتزاله النساء

جواب عمر حبن سٿل عن حاله

ندمه على إعطاء بني أمية

 ⁽١) زيادة في ب. (٢) في ش، د: « يَعْزَى منه » . (٣) في ش: « مفتراً
 (٤) زيادة في د، م. (٥) زيادة في ب، م (٦) في ش: « لا أكون بنعتهم
 إبلها » . (٧) في ب: « يامعاشر » .

أعوان عمر

قال: وكان الله قد أعانه من أهله (١) بسهل أخيه ، وعبد الملك ابنه ومزاحم مولاه فكانوا أعواناً له على الحق ، وقوة له على ماهو فيه . فاجتمع (٢) نفر من بني أمية إلى عبد الملك بن [عمر بن (٣)] عبدالعزيز فقالوا [له (٣)] إن أباك قطع أرحامنا ، وانتزع مافي أيدينا (١) ، وعاب على سلفنا ، وإنا والله لانصبر له على ذلك ، فقل له يكف عما نكره (٥) ففعل ذلك عبد الملك و دخل عليه فأخبره بذلك ، فكا أن عمر وجد في نفسه مما قال ، فقال له عبد الملك : ياأمير المؤمنين امض لما تريد، فوالله لو كدت أنه قد غلت بي و بك القدور في الله . فقال له : جزاك الله خيراً من ولد ثم قال : الحمد لله الذي شد ظهري بسهل (آخي (٢)) وعبد الملك ومزاحم .

قدوم مولى ابن عياش واصحابه على عمر وإباحته لهم بيت المال قال: وقدم عليه زياد مولى ابن عياش (٧) وأصحاب ١٠ ، فأقى الباب وبه جماعة من الناس فأذن له دونهم ، فدخل عليه فنسي أن يسلم عليه بالخلافة ثم ذكر فقال: السلام عليك ياأهير المؤمنين. فقال له عمر: والأولى لم تضرني. ثم نزل عمر عن موضع كان عليه إلى (١٠) الأرض وقال: إني أعظم أن أكون في موضع أعلو فيه على زياد. فلما قضى زياد مايريد خرج، فأمر عمر خازن بيت المال أن (٩) يفتحه لزياد ومن معه يأخذون (منه (١٠)) حاجتهم ، فنظر إليه خازن بيت المال فاقتحمته عينه عن أن يكون يفتح لمثله بيت المال ويسلط عليه المال فاقتحمته عينه عن أن يكون يفتح لمثله بيت المال ويسلط عليه

⁽١) قوله : « من أهله » زبادة في ش .

⁽٣) في ش : « وأجتمع » . (٣) زيادة في ب ، م .

⁽٤) في ب، د: «ما بأيدينا » (٥) في ش: « فقلله بَكَ. ف عما ذكره » ، وفي ب ، د « فكلمه بكف عما نكره » ، (٦) زيادة في ب ، د « (٧) في ش: « ابن عباس » وهو غلط إذ هو زياد أبي زباد مرسرة مولى عباء الله بن عباش بن أبي ربيعة المخزومي القرشي المتوفى سنة ١٣٥ (٨) في ش: « من » ، (٩) في ب: « بأن» . (١٠) زبادة في د .

_ وهو به غير عارف _ ففعل الخازن ماأمر به . فدخل زياد فأخذ لنفسه [ولاصحابه(۱)] بضعاً وثمانين درهما [أو بضعاً وتسعين درهما (۲)] فلما رأى ذلك الخازنُ قال : أمير المؤمنين أعلم بمن يسلّط على بيت المال .

جواب عس من ناداه ياخليفةالله في الأرض

[قال(٣)] وناداه رجل فقال: ياخليفة الله في الأرض. فقال له عمر: [مَه (٣)] إني لما وُلدت اختار لي أهلي اسما فسمّو في عمر فلو ناديتني ياعمر أجبتك (٤). فلما كبرت اخترت لنفسي الكُني فكُنيت بأبي حفص فلو ناديتني يا أبا حفص أجبتك (٤). فلما وليتموني (٥) أموركم سميتموني أمير المؤمنين فلو ناديتني ياأمير المؤمنين أجبتك (٤). وأما خليفة الله في الأرض فلست كذلك ولكن خلفاء الله في الأرض فلست كذلك ولكن خلفاء الله في الأرض خليفة أفي الأرض فلست كذلك وتعالى: (ياداوُدُ إنّا دارد النبي عليه السلام وشبهُه قال الله تبارك وتعالى: (ياداوُدُ إنّا خَمَلْناكَ خَلَيْفَةً فِي الْلَّرْض) (٢).

حكاية الرطب وحمله على دواب البريد

وأتت عمر بن عبد العزيز سلتنا رطب من الأر دُن فقال: ماهذا؟ فالوا: رطب بعث به أهير الأر دُن قال: عكلام جيء به؟ قالوا: على دواب البريد. قال: فما جعلني الله أحق بدواب البريد من المسلمين. أخر جوهما فبيعوهما واجعلوا ثمنهما (٧) في علف دواب البريد. فغمزني ابن أخيه فقال لي: اذهب فإذا قامتا على ثمن فخذهما على قال: فأخرجتا إلى السوق فبلغتا (٨) أربعة عشر درهما فأخذتهما فحثت بهما إلى ابن أخيه فقال: اذهب بهذه الواحدة إلى أمير المؤمنين، وحبس

⁽١) زيادة في هر. (٢) زيادة في هم

⁽٣) زيادة في ب ، (٤) فيب: « أحببتك » ، (٥) في ش : « وليتني » ، (٦) ، ورة س الآية ٢٦ في فناوى النووي س ١٠٥ : يحوز أن يقال هذا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ولا يجوز عند جمهور العلماء أن يعال خليفة الله في آدم و داود صلوات الله عليهما وسلامه ، (٧) في ش : « تُعنها » ،

 ⁽٨) ٩ ش * « نبافتا » ولملها تحريف « فقامتا » أو « فنافتا » كما في ب .

لنفسه واحدة قال: فأتيته بها فقال: ما هـذا؟ قلت: اشتراهما فلان ابن أخيك فبعث إليك بهذه وحبس لنفسه الآخرى قال: الآن طاب لي أكله.

دخول ابن کعب علی عمر وسماعه منه حدیث ابن مباس وقال محمد بن كعب القرظي (١): دخلت على عمر بن عبد العزيز لما استُخلف وقد نحيل جسمه: ونني شعره (٢)، وتغير لونه، وكان عهدنا به بالمدينة أميراً علينا حسن الجسم عتلى البَضْعَة، فجعلت أنظر إليه نظراً لا أكاد أصرف بصري عنه فقال: يا ابن كعب مالك تنظر إلي نظراً ما كنت تنظره إلي قبل ؟ قال: فقلت: لعجي قال: وعاذا عجبك ؟ فقلت: لما نحيل من حسمك، ونكفى (٢) من شعرك، وتغير من لونك (٣). قال: وكيف لو رأيتني بعد ثلاث في قبري حين تقع عيناي على وجنتي ويسيل منخري وفي دوداً وصديداً لكنت (لي (٤)) أشد نكرة منك (٥) اليوم. أعد علي حديث ابن عباس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسل : إن أفضل المجالس مااستُقبل به القبلة وإنما تتجالسون (٦) بالأمانة. لا تصلُّوا خلف النائم ولا المحدوث واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم، ولا تستروا الجدُر بالثياب. الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم، ولا تستروا الجدُر بالثياب. ألا ومن نظر منكم (٧) في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار. ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا: بلي يارسول الله إقال (٨)]: من نزل وحده، ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا: بلي يارسول الله إقال (٨)]: من نزل وحده،

⁽١) في ش ؟ « القرطى » وهو تحريف . (٣) في ش ، ب ، د ، س وسيرة عمرلان الجوزي المخطوطة : «ونقا» وفي طبقات ابن سعد : « وعفا » وفي تهذيب الأسماء و للفات لانبووي « وذهب » وفي مناقب الابرار لابن خيس « ورث » وفي حلية الأولياء لأبي أهيم ، وسيرة عمرلان الجوزي طبع مصر ، ولسان العرب ، والنهاية لابن الأثير : « ونن » قال في اللسان ومهنى « نفى » ههنا أى ثار وذهب وشعث وتساقط . (٣) في ش : « وتغير من لونك للذلك » وفي س : «حال من لونك» . (٤) زيادة في مناقب الابرار ، وحلية الأولياء وسيرة عمر لابن الجوزي ، والبيان والندين العاحظ و س . (٥) في ش : « عنك » ،

⁽٦) في ش: يتجالسون . (٧) زيادة في ش . (٨) زيادة في ب .

ومنع رفده ، وجلد عبده . ألا أنبئكم بشر "من ذلك؟ من لا يقيل (۱) عثرة ، ولا يقبل معذرة ، ولا يغفر ذنباً . ألا أنبئكم بشر "من ذلك؟ من الناس و يبغضونه . ألا أنبئكم بشر "من ذلك؟ من لا يُسر جمّى خيره ، ولا يؤمن شر "ه . إن عيسى بن مرجم قام في قومه فقال : يا بني إسر ائيل لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا تجاوروا (۳) ظالماً فيبطل فضلكم عند ربكم . إنما الأمور ثلاثة : فأمر "بين (٤) رشده فاتبعوه ، وأمر "بين (٤) غيسه فاجتنبوه وأمر اختشلف فيه فر دُدُوه إلى الله .

نهيه عن ركس الفرس

معو نته ذوي العاهات

[قال : وكان عمر بن عبــــد العزيز ينهى عن ركض الفرس فى غير حق (٢٠)

قال: وكأن عمر بن عبد العزيز إذا كثر عنده أرقاء الحنس فرقه بين كل مُـقعدَين وبين كل زَمِينين (٥) غلاماً يخدمهما، ولكل أعمى غلاماً بقوده.

قال: ونزل عمر ديراً فمرت به أطباف فقال: ما هذه؟ قيل له:

رفضه أن يفضل بطعمام

بطعام صاحب الدير يطعم^(٦) الناس ، فجاءه بطبق فيه فستق ولوز فقال عمر : تلك الاطباق مثل هذا ؟ قال : لا قال : خذ طعامك .

طعام بنات عمر

قال: وكان عمر يصلي العَـتَــَــَة ، ثم يدخل على بناته فيسلم عليهن"، فدخل عليهن ذات ليلة فلما أحسسنه وضعن أيديهن على أفواههن ثم

(١) في ش ، ب: « من لايقبل » .

(٢) زيادة في ب .

⁽٣) كذا في ش ، ب . وفي سيرة عمر لا ن الجوزي « ولا معاقبوا طالما ، وفي البيان والتبيين للجاحظ . ه ولا تمكافئوا ظالماً ، .

⁽٤) كذا في ش ، به . وفي سيرة عمر لابن الجوزي ، والبيان والتببين للجاحظ « تبين » . وفي المقد الفريد : « استبان» .

⁽۵) في ش : « كرمه ن » . (٦) في ش : « يعظم » .

نبادرن الباب ، فقال للحاضنة (١٠: ماشأنهن ؟ قالت: إنه لم يكن عندهن شيء يتعشّينه إلاعدس و بصل ٢٠) فكرهن أن تكثير ذلك من أفواههن فبكي عمر ثم قال لهن: يابناتي ما ينفعكن "أن تعشّين (٢٠) الألوان ويُميّر (٤٠) بأبيكن إلى النار قال : فبكين حتى علت أصواتهن ثم انصرف .

كان عمرلايؤ خر عمل اليوم للغد قال: وقال بعض إخوة عمر [له (°)]: ياأمير المؤمنين لو ركبت فتروّحت قال: تجزيه من الغد فترور حت قال: قمن يجزي عني عمل ذلك اليوم؟ قال: تجزيه من الغد قال: لقد فكدَحني (٦) عمل يوم واحد، فكيف إذا اجتمع علي عمل يومين؟ قيل: فإن سليمان قد كان يركب وينتعش ويجزي عمله قال عمر: ولا يوم واحد من الدنيا ما أجزاه سلمان.

رد عمر المظالم وماكان بينو بين عنبسة بن سعيد وكان سلبان أمر لهبصلة فات قبل قبضها قال: ولما و كي عمر بن عبد العزيز رد المظالم والقطائع. وكان سليمان بن عبد الملك قد أمر لعنبسة بن سعيد بن العاص بعشرين ألف دينار ، فدارت في الدواوين حتى انتهت إلى ديوان الحتم فلم يبق إلا قبضها (٧) ، فتُسو ُفتِّي سليمان قبل أن يقبضها. وكان عنبسة صديقاً لعمر بن عبد العزيز . فغدا عنبسة يريد كلام عمر فيما أمر له به سليمان فوجد بني (٨) أمية حضوراً بباب عمر يريدون الإذن عليه ليكلموه في أمورهم ، فلما رأوا عنبسة قالوا: ننظر مايصنع به قبل أن نكلمه فقالوا له: أعيل أمير المؤمنين بن أمير المؤمنين إن أمير المؤمنين إن أمير المؤمنين المسليمان قد كان أمر لي بعشرين ألف دينار حتى انتهت إلى ديوان الحتم سليمان قد كان أمر لي بعشرين ألف دينار حتى انتهت إلى ديوان الحتم سليمان قد كان أمر لي بعشرين ألف دينار حتى انتهت إلى ديوان الحتم سليمان قد كان أمر لي بعشرين ألف دينار حتى انتهت إلى ديوان الحتم سليمان قد كان أمر لي بعشرين ألف دينار عقر المؤمنين أولى باستتام بلم يبق إلا قبضها، فشو في على ذلك ، وأمير المؤمنين أولى باستتام

⁽١) في ش : « للمعاصيه » · (٢) في ش : « ويقل » · (٣) في د : تتمشير

⁽٤)كذا في ش ، ب ، د ، ولدل الصواب «ويؤمر » أو «ويمر بأبيكن على النار » .

⁽ ه) زاد. في سه · (٦) في ش ، « قدحني » (٧) في ش ، « ختميا » ،

⁽A) في ش: « ينو أميه » ·

الصنيعة عندي ، وما بيني وبينه أعظم مما كان بيني وبين أمير المؤمنين سليمان قال له عمر : كم ذلك ؟ قال : عشرون ألف دينــار قال عمر : عشرون ألف دينار تُمُغني أربعة آلاف بيت من المسلمين وأدفعها إلى رجل واحد؟ [والله(١)] مالى إلى ذلك من سبيل. قال: فرميت بالكتاب الذي فيه الصَّكُ (٢) فقال لي عمر : لاعليك (١) أن يكون معك . فلعله أن يأنيك من هو أجرأ على هذا المال مني فيأمر لك بها . قال عنبسة : فأخذته (٤) ترُّكم كمَّ رأيه . وقلت له (٥) : ياأمير المؤمنين فابال جبل الورس؟ ــ وكان جبل الورس قطيعة " لعمر بن عبد العزيز -فقال عمر: ذكرتني الطعن وكنتُ ناسياً. ياغلام هلم ذلك القفص فأتي بقفص من جريد فيه قطائع بني عبد العزيز فقال: ياغلام اقرأ على"، فكلاقر أقطيعة " قال . شقّها حتى لم يبق في القفص شيء إلا شقَّه . قال عنبسة : فخرجت إلى بني أمية وهم وقوف بالباب فأعلمتهم ما كان من ذلك فقالوا . ليس بعد هذا شيء ، ارجع إليه فاسأله أن يأذن لنا أن. نلحق بالبلدان . فرجعت إليه فتلت : ياأمير المؤمنين إن قومك بالباب يسألونك أن تجري عليهم ماكان مَـن قبلك يجري عليهم . فقال عمر : والله ماهذا المال لي ، ومالي إلى ذلك منسبيل . قلت : يا أميرالمؤمنين فيسألونك أن تأذن لهم يضربون في البلدان . قال : ماشاءوا ذلك لهم ، وقدأذنت لهم قال : قلت وأنا أيضاً. قال : وأنت أيضاً قد أذنت لك، ولكني أرى لك أن تقيم فإنك رجل كثير النقد، وأنا أبيع تركة سليان فلعلك أن تشتري منها مايكون لك في ربحه (٦) عوض مما فاتك قال . فأقمت تبركاً برأيه ؛ فابتعت من تركة سليان بمائة ألف ، فخرجت بها إلى العراق فبعتها بمائتي ألف [وحبست الصك ^(٧)] فلما تـُـوُهُــِّـيَ

 ⁽١) زيادة في ب . (٢) في ش : « أصل » . (٣) في ش : « ماعليك » ..

 ⁽٤) في ش : « فأخذت » . (ه) في ش : « وقال له» ٠

 ⁽٦) في ب : « أن يكون لك فيه رج عوض» .

عمر وجارية زوجته عمر وولي يزيد بن عبد الملك أتيته بكتاب سليان فأنفذ لي ماكان فيه . ونظر عمر بن عبد العزيز إلى جارية لزوجته فاطمة بنت عبد الملك فكأنها أعجبته . فقالت له فاطمة : أراها قد أعجبتك ياأمير المؤمنين . قال عمر : إنها لعسرضة لذلك . قال : فأمرت فاطمة بإصلاحها وتهيئتها حتى إذا رضيت من ذلك بعثت بها إليه ، فقال لها : لمن كنت ؟ قالت : وهبني عبد الملك كفاطمة ، قال : فكر من كنت قبل عبد الملك ؟ قالت : كنت لقوم بالبصرة فأخذ عاملها أموالهم فكنت فيما أخذه (١) فبعث بي [إلى (٢)] عبد الملك فو هبني لفاطمة . فدعا بالبريد فكتب إلى عامل البصرة فأمره برد ها إلى أهلها .

عذر عمر في تأخير بعض الأمور قال: لما و َلِي عمر بن عبد العزيز قال له ابنه عبد الملك: إني لأراك يا أبتاه قد أخرت أموراً كثيرة كنت أحسبك لو و ليت ساعة من النهار عجلتها ، ولو ددت أنك قد فعلت ذلك ولو فارت بي وبك القدور. قال [له ٢٦] عمر: أي بُنني النك على حسن قسم الله لك، وفيك بعض رأي أهل الحداثة. والله ما أستطيع أن أخرج لهم شيئاً من الدين إلا ومعه طرف من الدنيا ، أستلين به قلوبهم ، خوفاً أن ينخرق على منهم ما لاطاقة لي به .

استخلاص عمر حوانیت همسمن ابنالولید وردها علی أصحابها قال: وكان للوليد [بن (٢)] عبد الملك ابن من المسلمين إلى عمر بن نشأ في البادية فكا نه أعرابي. فأتى ناس من المسلمين إلى عمر بن عبد العزيز يخاصمون رو حا في حوانيت بحمص – وكانت لهم أقطعه إياها أبوه الوليد بن عبد الملك – فقال له عمر: أردد عليهم حوائيتهم. قال له رو شح: هذا معي بسجل (٣) الوليد. قال: وما يغني عنك سجل قال له رو شح: هذا معي بسجل (٣) الوليد. قال: وما يغني عنك سجل

⁽١) في ب، د: « فكنت بمن أخذ ، .

⁽۲) زیادة فی ب

⁽٣) في ش ، د ، س : « سجل »

الوليد والحوانيت حوانيتهم قد قامت لهم البينة عليها؟ خمل لهم حوانيتهم. فقام رَوْح والحصي منصر فين فتوع د() روح [الحصي (٢)] فرجع الحمصي إلى عمر فقال: هو والله متوع دني (٣) يا أمير المؤمنين فقال عمر لكعب بن حامد (٤) _ وهو على حرسه _ : اخرج إلى روّح ياكعب فإن سلم إليه حوانيته فذلك (٥) وإن لم يفعل فائتني برأسه . فخرج بعض من سمع ذلك عن يعنيه أمر روح بن الوليد ، فذكر له الذي أمر به عمر فحلع فؤاده ، وخرج إليه كعب وقد سل من السيف شبراً فقال له : قم فحل له حوانيته قال : نعم نعم فحل له انته (١) .

ارجاع عمر مزرعته في خيبر الدماكانت عليه في عهد الرسول

قال: وكان عمر بن عبد العزيز نظر في مزارعه فخرق سجلاتها حتى بقيت مزرعتا خيبر والسويدا. ، فسأل عن خيبر من أين كانت لأبيه ؟ قيل له: كانت في نحك [رسول الله صلى الله عليه وسلم فيئاً للمسلمين ، ثم صارت إلى مروان، فأعطاها مروان أباك ، ثم أعطاكها أبوك (٨) فحرق عمر سِجِلله اوقال: أتركها حيث تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وضعه حلى زوجته في بيت المال

قال: وقال عمر لزوجته فاطمة بنت عبد الملك: قد علمت حال هـذا الجوهر لحليها(١) ، وما صنع فيه أبوك ، ومن أين أصابه ، فهل

 ⁽١) في ب ، س : «يتواعد » ، وفي ش ، د : « فتواعد » وكالاها تحريف .

⁽٢) زياده في س (٣) في ميه ، د ، س : «بتواعدني ، وفي ش : «متواعدني».

⁽³⁾ كذا في ش ، سه ، د ، س ، و الرخ الطدي . وقد ورد هذا الاسم في سيرة عمر لاس الج زي طم مصر مرتبن هكذا «كعب من جابر» وقال إنه صاحب شرطة سلمان بن عبد الملك، وكذلك ورد في إين الأثير وفي موضع آخر من س ، «كعب بن خامر» هي سامرات الشيخ الأكبر ان صاحب شرطه سلمان كعب بن خويلد .

⁽٥) مَكَذَ فِي بِ ، س ، رفي ش ، بأن بسلم إليه حوانيته وإن لم يفعل الح ، .

٣٠) قوله : « قال نهم نهم لخ » زياده في شي ، د . (٧) زيادة في ب ، د .

⁽٨) كدا في د ، , في نن " و ثم أعطاما أبوك ك ، (٩) زيادة في ش .

لك أن أجعله في تابوت ثم أطبع عليه وأجعلكه في أقصى بيت مال المسلمين وأنفق مادونه ، فإن خلصت إليه أنفقته . وإن مت قبل ذلك فلحم لك كير د نه إليك . قالت له : افعل ماشئت ، ففعل ذلك فات رحمه الله ولم يصل إليه ، فرد ذلك عليها أخوها يزيد بن عبد الملك والمتنعت من أخذه وقالت : ماكنت لأتركه ثم آخذه فقسمه يزيد بين فسائه وفساء بنيه (١١)] .

عجز عمر عن مفقة الحيج وشو ته إلى الجنة قال: وقال عمر بن عبد العزيز لمزاحم مولاه: إني قد اشتهيت الحج فهل عندك شيء؟ قال: بضعة عشر ديناراً. قال: وما تق مني؟ ثم مكث قليلاً ثم قال له: ياأمسير المؤمنين تجهّز فقد جاءنا مال سبعة عشر ألف دينار من بعض مال (٢) بني مروان. قال: اجعلها في بيت المال فإن تكن حلالاً فقد أخذنا منها مايكفينا وإن تكن حراماً فكفانا ماأصبنا (٢) منها. فلما رأى عمر شقتل ذلك علي قال: ويحك يامزاحم لايكثرن (٤) عليك شيء صنعتُه لله ، فإن لي نفساً تو اقة ، لم تَشَق إلى ممنزلة فنالتها إلا تاقت إلى ما هي أرفع منها ، قوا الجوم قد تاقت حتى بلغكت اليوم قد تاقت الى الجنة .

جرأة الناس بالتظلمله منأهل بيتهوإدالتهممنهم قال: وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين مَظْمَالِمة دُخلت على ". قال عمر: ومَن بك؟ قال: [فلا (٥)] والله ما استطاع أن يقول فلان لبعض أهل ييته مرتين أو ثلاثاً. فقال: فلان بن فلان عمد إلى مال لي بكذا وكذا فأخذه. فقال: ياغلام المنتيني بدواة وقرطاس فكتب إلى عامله: إن فلاناً ذكر لي كذا وكذا فإن كان الذي ذكر إلى إلى الله عامله المنا والمنا في واردُده عليه من من ضرب ذكر إلى (٥) على ماذكر فلا تراجعني فيه واردُده عليه من من ضرب

⁽١) زيادة في د ، وهامش ب ، (٢) في ب ، د : ه أموال ٠ .

⁽٣) في ش « ماأصابنا » (٤) في د : « لا يكبرن » .

⁽ه) زيادة ني ب

حدیث عمر مع عمته وعرضه علیها عطاءه

بإحدى يديه على الأخرى وقال: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ ٱلْبَلَاءِ ٱلْمُبِينُ ﴾(١) قال: ولما وكري عمر بن عبد العزيز أتت عمة له إلى فاطمة امرأته فقالت : إنى أريد كلام أمـير المؤمنين . قالت لهـــا : اجلسى حتى يفرُغ فجلست ، فإذا بغلام قد أتى فأخـذ سراجاً . فقالت لهـا فاطمة: إن كنت تريدينه فالآن ، فإنه إذا كان في حوائج العامة كتب على الشمع ، وإذا صار إلى حاجة نفسه دعا بسراجه ، فقامت فدخلت عليه فإذا بين يديه أقراص م وشيء من ملح وزيت وهو يتعشى فقالت: ياأمير المؤمنين أتيت لحاجة لي ثم رأيت أنَّ أبدأ بك قبل حاجتي قال: وماذاك ياعمة ؟ قالت : لو أتخذت لك (٣) طعاماً ألين من هذا قال : ليس عندي ياعمة ، ولو كان عندي لفعلت قالت : ياأمير المؤمنين كان عمك عبدالملك كيحري على كذا وكذا ، ثم كان أخوك الوليد فزادني، ثم وَ لِـيتَ أنت فقطعته عني . قال : ياعمة إن عمي عبد الملك ، وأخي الوليد ، وأخى سليمان كانوا يعطونك من مال المسلمين ، وليس ذلك المال لي فأعطيهِ ، ولكني ٣٠ أعطيك مالي إن شئت . قالت: وماذاك ياأمير المؤمنين؟ قال عطائي مائتا دينار فهل لك؟ (٤) قالت: وما يبلغ مني عطاؤك؟ قال: فليس أملك غيره (٥) ماعمة. قالت: فانصرفت عنه .

> عزم عمر على تعليم الرعبـــة وحملهم على الشهريعة

وقال عمر بن عبد العزيز: إن للإسلام حدوداً وشرائع وسننا ، فمن عَـمـِـل بها استكمل الايمان ، ومن لم يعمل بها لم يستكمل الايمـان فإن أعش (٦) أعلـمكموها وأحملكم عليها ، وإن أمت ف أنا على صحبتكم بحريص .

⁽١) سورة الصافات الآية ١٠٦ . (٢) زيادة في ش .

 ⁽٣) في ش : « فأعمليكيه ولكن الخ » . (٤) في ش : « فهى اك » .

⁽ه) في ب: « غير ذلك » . (٦) في ش: « اعتره » .

جوا**ب** عمر إلى واليالمدينة بشأن الشمه قال: وكتب عمر بن عبد العريز إلى أب (١) بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم ـ وكان والي المدينة ـ أما بعد فقد قرأت كتابك إلى سليمان تذكر فيه أنه كان يُسقطع لمن كان قبلك من أمراء المدينة من الشمع كذا وكذا يستضيئون به في مخرجهم ، فابتُسليت بحوابك فيه . ولعمري لقد عهدتك يا ابن أم حزم وأنت تخرج من بيتك في الليلة الشاتية المظلمة بغير مصباح ، ولعمري لأنت يومنذخير منك اليوم ، ولقد كان في فتائل (٢) أهلك ما يغنيك والسلام .

جوابه إليه بشأن القراطيس [وكتب إليه أيضاً: أد عد فقد قرأت كتابك إلى سليان تذكر أنه قد كان يُجري على من كان قبلك من أمراء المدينة من القراطيس لحوائج المسلمين كذا وكذا ، فابتُليب بجوابك فيه ، فإذا جاءك كتابي هذا فأرق (٣) القلم ، واجمع الخط ، واجمع الحوائج الكثيرة في الصحيفة الواحدة ، فإنه لاحاجة للسلمين في فضل قول أضر ببيت مالهم ، والسلام عليك .

جوا به إلى عامله على البصرة وقد سأله الاذن له في تمذيبالعال على خيافاتهم وكتب إلى عدي بن أر طاة _ وكان عاملاً على البصرة _ أما بعد فقد جاء في كتابك تذكر أن قباك معتالا قد ظهرت خيانتهم، وتسألني أن آذن لك في عذابهم ، كأنك ترى أني لك جُنّة من دون الله ، فإذا جاءك كتابي هذا فإن قامت عليهم بينة فخذهم بذلك ، وإلا فأحلفهم دُرُر صلاة العصر بالله الذي لا إله إلا هو ما اختانوا من مال المسلين شيئا ، فإن حلفوا فل سبيلهم ، فإنما هو ، ال المسلين ، وليس للشحيح منهم إلا جهد أيمانهم والسلام الن يلقو الله يخياناتهم أحب إلى من أن ألق الله بدمائهم والسلام الله] .

⁽١) زيادة في ب.

⁽٣) في ش: « قناديل » .

⁽٣) في سيرة عمر لابن الجوزي : « فأدق ، .

جوابه عروة بن محمد بشـــأن الصد**نات**

وكتب إلى عروة بن محمد: أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر أن من كان (١) قبلك من العال قد وضعوا على أهل اليمن صدقاتهم وظائف، إن افتقروا لم يُسْقَصُوا ، وإن استغنو الزيد عليهم ، وتؤآمرني (٢) في ذلك . ولعمري إن هذا للهجمو رُ حقُ الجور فإذا جاءك كتابي هذا فخذهم بما ترى عليهم من الحق ، [ثم (٣)] اقسم ذلك على فترائهم [وأقنيم على طريق الحاج قوماً ترضاهم (٣)] وترضى دينهم وأمانتهم، يُسقوون الضعيف ويُسغنون الفقير (١) ، فو الله لو لم يأتني من قبالك إلا "كف لرأيته من الله قسماً عظيماً والسلام .

عمر وفرتونة السوداءوماكتبه اليها وإلى عامله على مصر نشأنها

قال: وكان بريد^(ه) عَمر بن عبد العزيز لا يعطيه أحد²⁰ من الناس إذا خرج كتاباً إلا حمله ، فحرج بريد²⁰ من مصر فدفعت^(۱) إليه فر تو نة (۱۷) السودا. مولاة ذي أصنبتح كتاباً تذكر فيه أن حائطاً لها قصيراً وأنه يُـ قتحم عليها منه فيـُسرق دجاجها فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى فرتونة (٧) السوداء مولاة ذي أصبَحَ . بلغني كتابك وما ذكرت من قصر حائطك ، وأنه يُدخل عليك فيه فيكسرق دجاجك ، فقد كتبت لك كتاباً إلى أيوب بن شُرَخبيل — وكان أيوب عامله على صلاة مصر وحربها — آمره أن يبني لك ذلك حتى يحصنه لك ما تخافين إن شاء الله [والسلام (٨)] .

وكتب إلى أيوب بن شُرَحبيل: « من عبد الله عمر (٩) أمير المؤمنين. إلى ابن شرحبيل ، أما بعد فإن فرتو نة (٧) مولاة ذي أصبح كتبت إلى

⁽١) زيادة في س . (٢) في الأصلين، د: « وتوامر ني » أ نظر الحاشية اصفيحة ٣٤

⁽٣) زيادة في ب. (٤) في ش: «يقون الضعيف ، ويعينون الفنير» .

⁽٥) في ش: « بريدبن عمر » . (٦) في ش: «قد بست » .

⁽٧) في المد: هفر ثوبة ٥٠ (٨) زيادة في ب ٥ س .

⁽٩) في ش : «من عبدالله بن عمر » وهذه الجلة إلى قوله : «شرحبيل» زيادة ي ش ..

تذكر قصر حائطها، وأنه يُسرق منه دجاجها، وتسأل تحصينه لها. فإذا جادك كتبابي هذا فاركب أنت بنفسك إليه حتى تُنحَصِّنه لها. فلها جاد الكتباب إلى أيوب ركب ببدنه حتى أتى الجيزة (١) يسأل عن فرتو نة (٢)، حتى وقع عليها [وإذا هي] (٣) سودا. مسكينة، فأعلها عما كتب به أمير المؤمنين فيها، وحصنه لها.

نعي عمر في مسجد المصرة قال: وكان رسول عمر كقُدَم البصرة فإذا سُمع به تلقّاه الناس، فليس كِقُدُم إلا بزيادة في عطاء أو قَـسْم، أو خير يأمر به، أو شرّ (٤) ينهى عنه، فلا يزال الناس يشيّعونه حتى يدخل المسجد فيقرأ ذلك الكتاب. حتى قدم بريد نعيه، فلقيه الناس كاكانوا يلقسو نه. فإذا هو باك يخبر بموته، فبكا الناس لبكائه، لعظيم ما نزل يهم، ولعظيم مصيبته، حتى دخل المسجد يقرأ (٥) نعيه.

قال : وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله بمصر أن لا يغرس على شاطى. النيل شجرة ، فإن ذلك يضر ألل بالنواتي (٦) في جر " اللبان (٧) .

نهي عمر عن غرس الشجرعلى شاطنيء النبل

قال : وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم : إن كل من هلك وعليه دين من يكن دينه في خرقه فاقض عنه دينه من بيت مال المسلمين .

قضاؤه الدين عس المفارمين من بيت المال

وكتب إلى زيد بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وكان على امره بتفوية احل الكوفة _: كتبت تذكر أنه قد اجتمعت عندك اموال بعد أعسطية القمة الجند، فأعطر منهم من كان عليه دين في غير فساد، أو تزوّج فلم يقدر

⁽١) في س : الجزيرة . (٢) في ب ، د : « فرثوبة » . (٣) زيادة في س .

⁽٤) في ش : ﴿أُوشَى› . (ه) في ب ، د - ففرىء نعيه» .

⁽٦) في ش ، ب ، د ، س : « بالنواتية » والصواب ماأتبتناه ه

⁽٧) قال الشيخ محمد على الدسوتي في كتابه تهذيب الألفاظ العامية : « تطلق الدامة اللبان على الحبل الذي تقاد به السفينة عند سكون الريح وعربيه القلس [بالفتح] قال في المحبل الذي تقاد به من ليف أو خوص أوغيرهما من قلوس سفن البعر » اه .

على نقد (١) والسلام . ثم كتب اليه زيد : إنه قد بقي عندنا بعد ذلك . فكتب اليه عمر أن قـَوِّ أهل الذمة ، فإنا لانريدهم لسنة ولالسنتين (٦).

> رايه في الزلزلة باوأمره الناس لصدقة والدعاء

قال: وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل الأمصار: إن هذه الرجفة شيء يعاتب (٢) الله به العباد. وقد كنت كتبت إلى أهل الرجفة شيء يعاتب (٢) الله به العباد . وقد كنت كتبت إلى أهل بلد كذا وكذا [أن يخرجوا يوم كذا وكذا (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَى) (٥) يتصدق فليفعل ، فإن الله عز وجل يقول : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَى) (٥) وقال : قولوا كما قال أبوكم آدم : (رَبّنا ظَامَنا أَنْفُسَنَا وَ إِنْ لَمْ تَغْفَرْ لَنَا وَقَل : وقولوا كما قال أبوكم آدم : (رَبّنا ظَامَنا أَنْفُسَنَا وَ إِنْ لَمْ تَغْفَرْ لَنَا وَتَرْ حَمْنَ لَنَكُونَنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (٢) وقولوا كما قال نوح : (وَ إِلاَ تَغْفِرْ لِي وَ تَرْ حَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (٧) وقولوا كما قال موسى : (رَبّ إِنِّي ظَامَتُ نَفْمِي فَاغْفِرْ لِي) (٨)

أمره الناس بحمد الله

[قال : وكتب [إليه (١)]عدي بن أر طاة : إنه قد أصاب الناس من الخير خير حتى لقد خشيت أن يبطروا . قال فكتب إليه عمر : إن الله تبارك وتعالى حين أدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار رضي من أهل الجنة بأن (قَالُوا الْحَمْدُ لِلهِ الّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ) (١٠) فَصُر مَن قَبَلكَ أن يحمدوا الله (١٤)] .

کتابه الموهب ابن منهه وقد فقد هنانیر من بیت المال

قال: وكتب وهب بن منبه إلى عمر بن عبد العزيز: إني فقدت من بيت مال اليمن دنانير. فكتب اليه عمر: أما بعد فإني لست أتهم دينك ولا أمانتك، ولكني أتهم تضييعك وتفريصك، وإنما أنا حجيج المسلمين في مالهم (١١) وإنما لأشحَّهم يمينك فاحلف لهم والسلام.

⁽۱) في ب ، د: « نقده » . (۲) في التاريخ السكبير لابن عساكر : « انظر من كانت عليه جزية فضعف عن أرضه فأسلفه ما يقوى به على عمل أرضه فانا لانريدهم لمام ولا لمامين » اه . (٣) كذا في شن ، ب ، د . ولعله « يعاقب » .

⁽ ٤) زيادة في ب ، م . (٥) سورة الأعلى الآية ٢,١٤ سورة الأعراف الآية ٢٧

⁽ ٧) سورةهودالآية ٤٧. (٨) سورة القصص الآية ١٦ (٩) زيادة في د .

⁽١٠) سَوَّدَةُ الزَّمَرِالَّايَةِ ٤٠.(١١) قُولَهِ \$ ﴿ فِي مَالْهُمِ ﴾ زيادةً فِي شَ ﴿

إغناؤهالناسحتى لم يجد عاصله فى إفريقية من يأخذ منه الصدقة قال يحيى بن سعيد : بعثني عمر بن عبد العزيز على صدقات الفريقية فاقتضيتها . وطلبت فقراء نعطيها لهم فلم نجد بها فقيراً ولم نجد من يأخذها مني . قد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس فاشتريت بها رقاباً فأعتقتهم وولاؤهم للسلين .

كة بعرف صفة ماكان المسلمون عليه وما ساروا إليه وبيان سياسته لهم ولما ولي عمر بن عبد العزيز كتب: أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله ولزوم كتابه ، والاقتداء بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهديه ، فإن الله قد بين لكم ما ناتون وما تتقون (١) ، وأعذر إليكم في الوصية وأخذ عليكم الحجة حين أنزل عليكم كتابه الحفيظ الذي (لَا يَأْتِيه الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْه وَ لَا مِنْ خَلْفه تَنْزيلُ مِنْ حَكِيم حَمِيد) (٢٠ . قال : وقال : (وَلَقَدْ جِشَاهُم بَكِتَاب فَصَلْنَاهُ عَلَى عَلْم هُدَى وَرَحْمة لِقَوْم وقال : (وَلَقَدْ جِشَاهُم بَكِتَاب فَصَلْنَاهُ عَلَى عَلْم هُدَى وَرَحْمة لِقَوْم وقال : (وَلَقَدْ جِشَاهُم بَكِتَاب فَصَلْنَاهُ عَلَى عَلْم هُدَى وَرَحْمة لِقَوْم وقال : (وَلَقَدْ عِشَاهُم بَكِتَاب فَصَلْنَاهُ عَلَى عَلْم هُدَى وَرَحْمة لِقَوْم وقال : (وَلَقَدْ عِشَاهُم بَكَتَاب فَصَلْنَاهُ عَلَى عَلْم هُدَى وَرَحْمة لِقَوْم وقال : (وَلَقَدْ عِشَاهُم بَكَتَاب فَصَلْنَاهُ عَلَى عَلْم هُدَى وَرَحْمة لِقَوْم وقال : (وَلَقَدْ عِشَاهُم بَكَنَاب فَصَلْنَاهُ عَلَى عَلْم هُدَى وَرَحْمة لِقَوْم وقال : (وَلَقَدْ عِشَاهُم بَكَنَاهُ عَلَى عَلْم هُدَى وَرَحْمة لِقَوْم وقال الله عَلَى مَنْ الله عليه مَنْ الله عليه مِنْ الله عليه مِن الله ورسوله وأحده في الحدى يرجعون به إليه ، مع أن الدنيا ومواضع أموالها وعددها وجماعتها و نكايتها في غيره (٧) ، حتى إذا أراد الله إكرامهم (٨) وعددها وجماعتها و نكايتها في غيره (٧) ، حتى إذا أراد الله إكرامهم (٨) بالحق بشيراً يبشر بالخير الذي لا خير مثله ، وينذر الشر الذي لا شر بالحق بشيراً يبشر بالخير الذي لا خير مثله ، وينذر الشر الذي لا شر بالحق بشيراً يبشر بالخير الذي لا خير مثله ، وينذر الشر الذي لا شر

 ⁽١) في ش : « تنفقون » . (٢) سورة فصلت الآية ٢٢ .

 ⁽٣) سورة الاسراء الآية ١٠٠ . (٤) سورة الاعراف الآية ١٠٠.

⁽ه) في ب ، م : « وأحقرهم » . (٦) وردت هذه الحل في ش على غاية من التصحيف والتحريف ومي هكذ : وأولسكم مومله أقل الناس مقوله وأوهنه قوة وأشده فرقة وأحقره عنده من سواهم الخ » ه

⁽٧) ني ش: و من غيرهم » . (A) في به ١٤٥٥: ٥ كرامتهم » .

مثله وأخسره الله لذلك [في (١)] القرون ، وسمَّـاه على لسان من شاــ من أنبيائه الذين سبقوا ، وأخذ عليهم ميثاق جماعتهم قال : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّهِبَينَ لَمَا الْتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ مُمَّ جَاءَكُمْ ۗ رَسُولَ مُصَدِّقَ لِمَا مَعَـكُمْ لَتُؤْمِنُنَ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأْقُرَرْتُمُ وَأُخَذْتُمْ عَلَى ذُلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْاَ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَمَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ)(٢) فأخر [الله(٣)] ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم حين بعثه رحمة المعالمين (وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا)(٤) وأحكم الله في كتابه ما رضي من الأمور . فما جعل من ذلك حلالاً فهو حلال إلى يوم القيالة أوما جعل من ذلك حراماً فهو حرامٌ إلى يوم القيامة (١) | وعلمه سنته ففهمها (٥) وعمل بها بين ظهرَى أمته . فصلي الصلوات لِوقتها كما أمره الله ، وعنم مواقيتها التي وقتها الله له (٦) فإنه قَالَ : ﴿ أَقِيمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشُّمْسِ إِلَى غَسَقِ ٱللَّيلِ وَقُرْاْنَ الْفَجْرِ إِنَّ قَرْأَنَّ الْفَجْرِكَانَ مَشْهُودًا ﴾(٧) ودلوك الشمس ميلها بعد نصف النهار، فلما نعت الله في هذه الآية (^) وقت صلاة الظهر والعصر والمغرب ثم قال في آية أخرى : (يَا أَمُّهَا ٱلَّذِينَ أَمَنُوا لِيَسْتَأَذُنْكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ. أَيْمَانُكُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْل صَلاةٍ الْفَجْرِ وَحِينَ نَضَعُونَ ثِياَ بَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَهْدِ صَلَاةِ ٱلْعِشَاء)(١) وصلاة العشاء صلاة العَتَمَة،فهذه الصلوات قد جمعها القرآن وبينها. محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة.

 ⁽١) زيادة في ب ، د، م .
 (٢) سورة آل عمران الآية ٨١ .

 ⁽٣) زيادة في د .
 (٤) سورة الاحزاب الآية ٤٦ .

^(·) في د : « سننه ، وفي ش : « سنة ففها ، ، وبجوزأن تكون «فقها» ..

 ⁽٦) زيادة في ش ء د .
 (٧) سورة الاسراء الآية ٧٨ .

⁽ A) في ش : « فلما بعث الله في مثل هذه الآية » .

⁽٩) سورة النور الاية ٥٨ ..

على أمر الله فىالعين والحرث والماشية وبيتن مواضع (١) ذلك فقال ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقُرَآءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمَامِلِينَ عَلَيْهِـاً وَالْمُؤُلَّفَةِ قُلُو بُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ) (٢) حتى استقامَت سنتها في الْاخَذَ حين تَوْخذَ ، وَمِي القسمَة حينَ تَقسم، فَعَمَالَ بِهَا الْمُسْلُمُونَ فِي جَزَيْرَةُ الْعَرْبِ، حَتَى عَلَمُوهَا أُو كُلُّ ذَي عقل منهم . ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه غير مرة . [و (٣)] أغزى الجيوش والسرايا ، يقسم إذا كان حاضراً ، ويأمر من تولَّى أمر جيوشه وسراياه بالذي (٤) أمر الله به من قسم ما أفاء الله عليه وعليهم ، فإن الله تبارك وتعالى قال : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَـا غَيْمْتُمْ ۗ مِنْ شَيْءَ قَأَنَّ لِلهِ خُسُهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبِي وَالْيَتَالَى وَالْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ۚ الْمَنْتُمُ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمُ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْنَتَى ٱلْجَمْعَانِ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ) (٥) ثم أمره الله فِي الحَجَ بِمَا أَمْرَهُ فَقَالَ : (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تُوكَ رِجَالاًوَعَلَى كُلِّ ضَامِرِ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجُّ عَمِيقٍ . لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَمُهُمْ وَيَذْكُرُوا ٱسْمَ اللهِ فِي أَيَّام مَعْلُومَات عَلَىمَارَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَة الْأَنْعَام ِ فَكُلُوا مِنْهَا وَ أَطْعِمُوا الْبَائِسَ ۚ الْفَقِيرِ . ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَتَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطُّو فُوا بالْبَيْتِ الْمَتِيقِ ﴾ (٦) ثمم أفاء الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم أموال قرَّى لم ' يو جَـفعليهاخيلوُ لا ركاب ، فقال فيها لتكون سنة فيها يفتح الله من القرى بعدها : ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللهُ ﴿ ٢ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ ُفَ الْوَجَفْتُمُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلِ وَلَا رِكَابِ وَالْـكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى ا مَنْ يَشَآلَهُ وَ اللهُ كُلِّ مَلَى كُلِّ شَيْءٌ قَدِيرٍ () (مَا أَفَاءَ ٱللهُ عَلَى رَسُولِهِ

 ⁽١) في ش: «موضع» .
 (٣) سورة التوبة الاية ٦١ .

⁽٣) زيادة في ب ، د ، م . (٤) في ش : ﴿ وَالَّذِي ٤ .

 ⁽٥) سورة الأنفال الاية ٤١ (٦) سورة الحج الآيات ٢٧ و ٢٨ و ٢٩
 (٧) توله : « من القرى ٠٠٠ الله » زيادة في ش ءد (٨) سورة الحشر الاية ٦

مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْ بَى وَ الْيَتَالَى وَ ٱلْمُسَاكِينِ. وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَنِ لَا يَكُونَ دُولَةً كَبْنِ ٱلْأَغْنِياءَ مِنْكُمُ وَمَا أَنَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا ٱللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (١) ثم سمي، [في ٢٠ | هؤلاء الآيات الذي للسلين ، فليس (لِلْهَٰهَرَ آءَ ٱلْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِياَرِهِمْ وَأَمْوَ الِهِمْ كَيَبْتَغُونَ فَضْلاً منَ اللهِ وَرضو اللَّهِ وَيَنصُرُونَ اللهُ وَرَسُولَهُ (٢) أُولَيْكَ هُمُ الصَّادِ قُونَ) (١٠) وأهل هـذه الآية من خرج من بلده مهاجراً إلى المدينة وليس فيهم الْأَنْصَارَ ثُمْ قَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّ اوا الدَّارَ وَالْإِيمَــَانَ مِنْ قَبْلُمِــم، يُحِبُّونَ مَن مُاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُو تُوا وَيُؤْثِرُ وَنَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمِ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)(0) وأهل هذه الآية من كان بالمدينة من الأنصار ، فإن هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت إليهم ثم قال في الآية الثالثة وهي التي جمعت حظمن بقي من المسلمين بعد هذين الصنفين الأوَّ لين في الإسلام [و أقسم المال (وَأَلَّذِينَ حَبَّمُوا مِن بَعْدِهِمْ (٢٠) يَقُولُونَ رَبُّنَـاً أَغْفَرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُوناً بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعُلُ فِي قُاوبِنا غِلَدِينَ الْمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَاوفْ رَحِيمٌ) (١٦ فهم جماعة من بقي ^(٧) من أهل الإسلام ومن هو داخل فيــه بعد الهجرة الأولى حتى تنقضي الدنيا . ففي الذي علكم الله من كتابه ، والذي سن رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنن التي لم تدع شيئاً ` من دينكم ولا دنياكم نعمة "عظيمة" وحق واجب في شكر الله كما

⁽١و٤وه و٦)سورة الحشرالآيات ٧و٨وه و ١٠ (٣) زيادة في ب ، د ، م -(٣) في ب ، د ، م : «هؤلاء » . (٧) في ش . « من ثقا »

هداكم وعلكم ما لم تكونوا تعلمون. فليس لأحد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر «ولا رأي (١) إلا إنفاذه (٢) والمجاهدة عليه. وأما ما حدث من الامور التي 'تبتلى الائمة بها بما لم يُحكمه القرآن ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم (٣) فإن والي أمر المسلمين وإمام عامتهم، لا ميقد م فيها بين يديه، ولا ميقضى فيها دونه، وعلى من دونه رفح ذلك اليه، والنسليم لما قضى.

وقد أحببت في كتابي هذا أن تعرفوا الحال التي كنتم عليها قبل نزول كتاب الله وسنة نبيه من الضلالة والعمى وضينك المعيشة، والذي أيدلكم الله من الكرامة والنصر والعافية والجماعة . وسلب لكم مما كان في يد غيركم مما لم تكونوا لنسلبوه بقو تكم لو وكلككم إلى أنفسكم . كان قد شرط ذلك للمؤمنين ، وأعطاهم إياه إذ شرط عليهم شرطه ، فقد وف كم الله ماشرط لكم وهو آخذكم بما اشترط (٤) عليكم قال : وعدالله الذين المنوا من من قبلهم وكيمكن لهم دينهم الذي أرتضى كما أستخلف الذين من قبلهم وكيمكن لهم دينهم الذي ارتضى كما أستخلف الذين من قبلهم وكيمكن لهم دينهم الذي ارتضى من بعد خوفهم أمنا يعبد ونني لايشركون بي شيئا لهم وكذروا دين الله في رقابكم أن يكفر كافر بنعمة الله ، أو ينسى بلاءه ، في الله هينا ويطول خلوده فيما لاطاقة له به .

ثم إني^(١) أحببت أن يعلم من كان جاهـلاً من أمري والذي أنا عليه مما لم أكن أريد به المنطق (٧) [في (٨)] يومي هذا ، حتى رأيت

⁽١) كذا في ش ، د وهامشب ، وفي ب «ولانهي» ، (٢) في ش : « ايعاده »

⁽٣) في ب، د: « عليه السلام » (٤) في ش: وهو أحدر بما يسترط عليكم »

⁽ه) سورة النور الآية ٥٠ '(٦) في ب: « ثم قد » . (٧) في م : النطق

⁽A) زيادة في **ب** .

أن المنطق ١٠ ببعضه هو أقرب إلى الصلاح في عاجل الأمر وآبنله الذي (٢) قد أفضى إلى من هذا الأمر وأنا أعلم من كتاب الله و وسنة نبيه عليه السلام ، وما سلف عليه أمر الأثمة بين يدي علماً من الله علم المنيه من لم يكن له شغل عنه ، وقد كان شغلي والذي كتب الله أن ابتلى به عاملاً منه بما عملت ، أو قاصراً منه على ماقصر ت (٣) فما كان من خير عمل من غير ذلك من داء الذنوب ، فأسأل الله العظيم من غير ذلك من داء الذنوب ، فأسأل الله العظيم أما خافة . ومنها وجدلاً ، ولها إعظاماً ، حتى قدر الله لي منها وقدر على اغافة . ومنها وجدلاً ، ولها إعظاماً ، حتى قدر الله لي منها وقدر على الماقدر ، فأنا أشد ماكنت لها استثقالاً ". ثم أحسن الله حميد أعواني (٥) وعاقبتي وعاقبة من ولاني أمر م ، فأصلح أمر هم ، وجمع كلتهم ، وبسط على "من نعمه وعليم ما لم يكن دعائي ولا دعاؤهم ليبلُغه . عند الله [به (٢)] ثوابي ، وعنده به جزائي من صلاح عامتهم ، وأداء حقوقهم إليهم ، والعفو عن ذي الذنب منهم .

وقد أعطاني من ذلك وله الجد في عاجل من الدنيا [وجماعة (٦)] من الشمل وصلاح ذات البين ، وسعة في الرزق ، ونصر على الأعدآ. [وكفاية حسنة ، حتى أغنى(٦)] لأهلكل ذي جانب من المسلمين جانبهم ، ووسسّع عليهم الرزق . ولا يرى أهلكل ناحية إلا أنهم أفضل قدماً فيما بسطالله لهممن رزقه ونعمه من أهل الناحية الأخرى.

⁽١) في م: ﴿ النطق ٤ ﴿ ٢) في سِه: ﴿ الذي ٤ .

 ⁽٣) كذا في سه و في ش : « فقد كان شهلي وللذي شفلني كتب الله أن أبتلي به عاملاً منه بما علمت أو قاصراً منه عن معا على مافصرت » .

⁽٤) في ش: « علينا » (٥) في ب : « أحسن الله حميداً هو عوني ، وكذا في د : من غير هو ، وفي م: « ثم أحسن الله بكرمه أمري وهو عوني وأسأله عافيتي وعافية من ولاني أمرهم » . (٩) زيادة في ب ، د .

فإن تعرفوا نعمة الله عليكم ، وتشكروا فضله فأخبر ص بي على ذلك . وأحبيب به إليَّ . قد يعلم الله [كيف دعائي بذلك وكيف حرصي عليه(١)] علانية ، وإن بحمل(٢) ذلك جاهل أو يقصر عنه رأيه(٣) . فإن الذي حرصت عليه (١٠) أن أحمله عليه من كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو (٥) حجتي في الدنيـا وبغيتي (١) [فيما (١)] بعد الموت ولا تكثبرُسوا ذلك بغيره . وإياكم أن يتشبُّه في أنفسكم ما(٧) حملتكم عليـه من كتاب الله وسنة نبيـه . وأما ما سوى ذلك من الأمور التي من رأي الناس فإني لعمري لولا أن أعمل ذلك فيكم ماو َ لِيت أمركم ، وإن تعملوا به ما نَـُفيـست الذي أنا فيه من الدنيا على أبغض النـاس إلي رجل واحد إذا حجزه (^) الله عن ديني أن يفتنني ، ولا كنت أرى المنزل الذي أتى به لمن عسى أن يعمل بغير كتاب الله وسنة (٩) نبيه غبطة ولا كرامة ، ولا رفعة ولا الدنيا وما فها ، فن كان سائلًا عن الذي في نفسي . وعن بغيتي في أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فإن الذي في نفسي و بغيتي منه والحمد لله رب العالمين [أن تتبعوا كتأب الله وسنة نبيه ، وأن تجتنبوا مامالت اليه الأهوا. والزيغ البعيد، [ومن عمل بغيرهما فلاكرامة ولا رفعةله في الدنيا والأخرى ٢ (١٠)، وليعلم من عسى أن يُذكر له ذلكأنَّ (١١) لعمري أن تموت نفسي أولًا نفس أحبُّ إليُّ. من أن أجملهم على غير اتباع كتاب ربهم وسنة نبيهم

 ⁽١) زيادة في ب ، د
 (٢) في ش : • ولأيجهل ، .

⁽٣) في ب : « عن رأيه > . (٤) كذا فيش ، ب ، د . ولمل الصواب «على» .

⁽٥) لايوجدهذا الضمير في ب، د. وفي ش ﴿هي، . (٦) في ش ، م : ﴿ثقني،

⁽٧) في ب ، د : «مما» . (٨) في ش ، ب، د : «أحجزه» ولم أجدفيما اطلعت عليه من دواوين اللغة هذا الفعل بالالف ، وهذه الجملة والتي قبلها مضطربتان في النسختين وما اهتديت إلى وجه الصواب فيهما وربما كان بعض السكايات قد سقط من الاصل ، (٩) في ش: «ولاسنة» . (١٠) زيادة في م (١١) في م : «أني لعمري لأن تموت»

التي عاش عليها من (١) عاش ، وتوفَّاه الله عليها حين توفاه ، إلاَّ أن يأتي عليَّ من ذلك أمر ُ وأنا حريص معلى اتباعه . وإن أهون النـاس على تلفآ وحزناً لــُمـَن عسى أن يريد خلاف شيء من تلك السنة وذلك الامر الذي رفعَنا ونحن منزلة الوضيعة ، وأكرمنا ونحن منزلة الهوان . وأعزنا ونحن بمنزلة الذل ، معاذ الله من أن نستبدل بذلك غيره ، ومعاذ الله من أن نتقي َ أحداً ، فإذا تكلمتم في مجالسكم ، أو ناجى الرجل أخاه ، فليذكر هذا الأمر الذي حضضتكم عليه من إحياء كمتاب الله وسنة نبيه . وترك ماخالف ذلك ، فإنه ليس بعدالحق إلاالباطل (٢٠)، ولا بعد البصر إلا العمي، وليحذر قوم الضلالة بعد الهدى، والعمي بعد البصر ، فإنه قال لقوم صالح : ﴿ وَأَمَّا نَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ۚ فَأَسْتَحَبُّوا ٱلْمَمْى عَلَى ٱلْهُدْى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةَ الْمَذَابِ ٱلْهُون بَمَا كَانُوا يَـــكُسبُونَ ﴾(٣) اتبعوا ما تؤمرون به ، واجتنبوا ما تُـنْهون عنه ، ولا يعرُّض أحدكم بنفســـه فإنه ليس لي في دنياكم والحمد لله رغبة ، لا [في] (٤) ما في يديُّ منها ، ولا ما في أيديكم ، وليس عندي مع ذلك صبر على انتقاص (°) شيء من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام. ولا استبقاء مملن خالف والحمد لله ولا نعمة عين . ولعمري إن من يعمل ذلك منكم لحقيق أن يظن بامرىء لاحاجة له في دنياكم ، ولا صبر له على زيعكم عن دينكم ، ولجاجتكم فيها لا حير لكم فيه أنه جرأ على هراقة (٦) دم من انتقص كتاب الله ، أو زاغ عن دينه . وسنة نبيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

^{: (}١)كذا في الأصل: ولعل الصواب ﴿ ماءاش ﴾ .

⁽٣) في م: «الضلال» (٣) سورة فصلت الآية ١٧ (٤) زيادة في م. (٥) في الأصل ، هـ، م ، «انتقاض» . (١) كذا في د وهو الصواب وفي الأصل ، «هـراق»

هذا نحو من الذي قربسلي ، قد بينته لكم . ولعمري كتَخْلُمُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله الله برحمته وسعة فضله ، أصل الله برحمته وسعة فضله ، أن يزيد المهتدي هدى ، وأن يراجع بالمسيء التوبة في عافية منه ، وأن يحكم على من أراد خلاف كتابه وسنة نببه عليه السلام بحكم يغلب (۱) به في خاصته ويعجله له ، فإنه على ذلك قادر ، وأنا إليه فيه راغب ، ويحسن عاقبه العامة ، ولا يعذبنا بذنب المسيء ، والسلام عليكم ورحمة القه (۱)

كتابه بالحث على إلى إلى الصلاة لوقتها والمتاء الزكاة والمتاهد شرائع الاسسلام ونشر المسلم

[قال(٢)] وكتب عمر بن عبد العزيز: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى أمرآ الأجناد أما بعد فإن عُمرى الدين ، وقبوام الاسلام ، الايمان بالله ، وإقام الصلاة لوقتها ، وإيتا الزكاة . وحافظ على أوقات (٣) الصلوات فإن وقتها الهجيرة بالظهر ، وصلاة العصر والشمس بيضاء نقية لم يدخلها صفرة . وصلاة المغرب لفطر الصائم . ولا تصلين العشاء حتى يذهب شفق الأفق وهو البياض فإذا ذهب فصلتها فيها بين ثلث الليل ، وماعج التها بعد ذهاب بياض الأفق فهو أحسن وأصوب ، فإن من تمامها وإصابة وقتها انتظار ماوصفت لك أحسن وأصوب ، فإن من تمامها وإصابة وقتها انتظار ماوصفت لك في كتابي هذا [منها (٢)] ثم صل صلاة الفجر بغلس وحافظ على ذلك ، فإن المحافظة عليها حق ، واصبر نفسك على ذلك ، واجتنب ذلك ، فإن المحافظة عليها حق ، واصبر نفسك على ذلك ، واجتنب والقرى وحيث ماكانوا . فَ (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُوْمِنِينَ كِتَابًا والقرى وحيث ماكانوا . فَ (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُوْمِنِينَ كَتَابًا والقرى وحيث ماكانوا . فَ (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَ الْمُنْكُرِ وَلَا كُرُ الله مَوْقُوتًا) (٤) و (إِنَّ الصَّلَاة تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَ الْمُنْكُرِ وَلَا كُرُ الله مَوْقُوتًا) (٤) و (إِنَّ الصَّلَاة تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَ الْمُنْكُرِ وَلَا كُرُ الله مَوْقُوتًا) (٤) و (إِنَّ الصَّلَاة تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَ الْمُنْكُرِ وَلَا كُرُ الله الله مَوْقُوتًا) (٤) و (إِنَّ الصَّلَاة تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَ الْمُنْكُرِ وَلَا كُرُ الله الله عَلَيْلُهُ الله الله الله الله الله المؤلفة عليها حق الله عن الفَحْمَاء وَ المَنْ عَلَى الله عَلَيْتُ الله الله الله الله المؤلفة عليها حق الله عَنْه والمَنْ المَنْ المَالَّا المَنْهُ وَالْمُنْكُمُ الله الله الله الله الله الله المؤلفة المؤلفة المؤلفة المؤلفة والمؤلفة والمؤ

⁽٣) في ش ، د * « وقت » (٤) سورة النساء الآية ١٠٢

أَكْبَرُ) (١) فإنه من يضيِّع الصلاة فهو لما سواها من شرائع الاسلام أشدَّ تضييعاً . ثم أكثر تعاهد (٢) شرائع الاسلام ، ومُسرُ أهل العلم والفقه من جندك (٣) ، فلينشروا ماعلمهم الله من ذلك ، وليتجدثوا به في مساجدهم والسلام عليك .

كتابه إلى امراء الأجناد يوصيهم بضروب من الحبر

[قال: وكتب عمر بن عبد العزيز: من عبد الله عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين إلى أمرآ. الأجناد . أما بعد فإنه من بُـلي بالسلطان تحضره مكارهُ كثيرة ، وبلايا عظام ، إن أغَـــُــته (٤) يوما فهي حَسرية مُنْ أَن تَحضُره في اليوم الآخر ، وإنه ليس أحد بأشغلَ عن نفسه ، ولا أكثر تعرضاً لزيغ من ولي السلطان إلا ما عافى الله ورحم. فاتق الله مااستطعت ، واذكر مـنزلك الذي أنت به والذي حُـــُـلت ، فقاتل هواك كم تقاتل عـدوك ، واصبر نفسك عند ماكرهت ابتغاء ماعند الله من حسن ثوابه الذي وُعد المتقون(٥) فيما بعد الموت ، والذي وعدكم [على] التقوى والصبر من النجاة في عاجل الأمر وآجله . فإذا حضرك الخصم الجاهل الخـَـر مق من قدّر الله أن يوليك (٦) أمره ، وأن تبتلي به فرأيت منهسو ، رِعمَة ي ، وسو - سبيرة في الحق عليه والحظ له ، فسلَّده ما استطعتُ وبَصِّـره، وارفق به وعلمه ، فإن اهتدى وأبصر وعلم كانت نعمةٌ من الله وفضلاً ، وإن هو لم يُنجر ولم يعلم كانت حجة اتخذت بها عليه ، فإن رأيت أنه أتى ذنباً استحل(٧) فيه عقوبة فلاتعاقبه بغضب من نفسك عليه ، ولكن عاقبه وأنت تتحرَّى الحق في قدر ذنبه بالغاً مابلغ ، وإن لم يبلغ ذلك

⁽١) سورة العَنَكبوت الآية ه ٤ . (٢) في م : « تعهد »

⁽٣) في ب عدهم «من عندك» . (٤) في م : «إن هابت عنه »

⁽٥) في م: وعد به المتقبن .

⁽٦) مَكَذَا في د . وفي ش ، ب ، م : د يوالبك ، .

⁽٧) كذا في الاصل ووالصواب : «استعنق» كما في م .

إلا قدر حجلدة واحدة تجلده إياها ، وإن كان ذنبه فوقذلك ، ورأيت عليه من العقوبة في ذلك قُـتُـلاً فادونه ، فارجعه إلى السجن، ولا يسرعن " بك إلى عقوبته حضور من يحضُرك ، فإنه لعمري ربما عاقب الامام لحضر جلسائه ، ولتأديب أهـل بلده ، ولتغامزهم به ، وما من إمام له جلساء إلا سيكون ذلك فيهم ، وما من قوم يسمعون بقضاء إمام إلا سيختلفون فيه على أهوائهم . إلا من رحم الله . فإن من رحم الله لايختلفون في قضاء ، فإنه قال ﴿ وَلَا يَزَ الْمُونَ مُغْتَنافِينَ إِلاًّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَالِكَ خَلَقَهُمْ (١) . وإن استجهلت فتثبت ، وإذا نظر إليك كن حولك ما أنت فاعمل بسفيه من رعبَّتك إن سفه وأخطأ حظه فاعْـُـمِـد في ذلك للذي ترى أنه أَبَرُ وأتنى وخير "لك غـداً فيما بعد الموت ، و لا يطربك نظرهم إليك ولا حديثهم إ عنك] (٢) فإنه لا يبقى في أنفسهم حديث أحبُّسوه ولاكرهوه إلا قليلا إلا أبدَوْهُ . فاغتنم كل يوم ِ أخرجك الله فيه سالماً ، وكلُّ ليلة مضت عليك وأنت فيها كذلك . وأكثر دعاء الله بالعافية لنفسك ، ولمن ولا َّك الله أمره. فإن لك في صلاحهم ماليس لأحد منهم ، وإن عليك في فساد الرجل الواحد فما فوق ذلك ماليس على أحد منهم . ولا تبتغ منهم جزاء خير أحسنته إليهم ، ولا تسديد سدَّدتهم ، ولا تطلب بعمل صالح عملته فيهم جزاء ولاثواباً ولا مدحة ولاحظوة ، وليكن ذلك لمن لا يعطي الخير ولا يصرف السوء غيره ، ثم تعاهد صاحب بابك وصاحب حرسك وعاملــَك المقيم عندك والذين تبعث ، فلا يعملون في شيء مما تحت يديك بغشم ولا بظلم، وأكثر المسألة عنهم. فمن كان منهم محسناً نفعه ذلك ، ومن كان منهم مسيئاً استبدلت به من هو خير منه .

⁽١) سورة هود الآية ١١٩

⁽٢) زيادة في م .

نسأل الله ربنا برحمته وقدرته على خلقه أن يغفر لنا ذنوبنا . وأن ييسر لنا أمورنا ، وأن يشرح لنا صدورنا بالبر والتقوى . والعمل فيها يحب ويرضى . وأن يعصمنا من المكاره كلها ، وأن يجعلنا من الذين لايريدون علواً في الارض ولا فساداً . ومن المتقين الذين لهم العاقبة . والسلام عليك ورحمة الله (١)] .

كالإلمال الحوارج

قال . وكتب عمر بن عبد العزيز : من عبد الله عمر أهير المؤمنين إلى هؤلاء البيسابة الذين خرجوا : أما بعد فإني أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . فإن الله تبارك وتعالى يقول : (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً بِمَّنْ دَعَا إلى الله وَعَمِل صَالِمًا وَقَالَ إِنَّنِي مِمنَ الْمُسْلَمِينَ) (٢) وقال : (أدغ إلى سَدِيل رَبِّكَ بِالْحَلَمْةُ وَالْمُوْعِظَةِ الْمُسْلَمِينَ) (٢) وقال : (أدغ إلى سَدِيل رَبِّكَ مُو أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ الْمُسْلَمِينَ) (٣) وإلى أذكر كم الله في الْحَسَنَة وَجَادِ لهُمْ مُلَالِي هِي أَحْسَنُ إِنَّ رَبِّكَ هُو أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُو أَعْلَمُ لِللهُ إللهُ مَالَمُ مُلَون حَيِيلًا) (٣) وإلى أذكر كم الله في عن سَبِيلِهِ وَهُو أَعْلَمُ لَا اللهُ وَاللهُ عِمَا يَعْمَلُون نَعِيطُ) (٤) فبأي ذنب أَلَمْ الحرام ، وتنصيبون المال الله الحرام ، وتنصيبون المال رعيبهما من دينهم (٥) فقد كان لابي بكر وعمر دنوب، قد [كانت (٥) إنفد كان لابي بكر وعمر دنوب، قد [كانت (٥) إنفد كان لابي بكر وعمر دنوب، قد [كانت (٥) إنفد عليه الله عليه أن لوكنتم الجنود . وإنما عد تنكم بعنعة وأربعون رجلاً . أقسم بالله أن لوكنتم المحاري من أولادي بعنعة وأربعون رجلاً . أقسم بالله أن لوكنتم المحاري من أولادي

⁽١) زيادة في ب ، د . (٢) سورة فصلت الآية ٣٣ . (٣) سورة النحل الآية ١٢٥ . (٣) سورة الأنفال الآية ٤٨ . (•) زيادة في الحلية لأبي نعيم ، وسيرة عمر لابن الجوزي .

⁽٦) فى ش ، ب ، د : « فقد كان لأبى بكروعمر ذنوب قد أتاكم في جاعتكم الح » . . بتناه في الصلب منقول عن الحاية وسيرة عمر لابن الجوزي

ورغبتم (١) عمـا فرشنا للعامة فيما ولينــا لدفقت دماءكم أبتغي (٣)بذلك وجه الله [والدار الآخرة] (٢) [فإنه يقول: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْأَخِرَةُ ﴿ ثَا نَجْعَاْهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُون عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْمَاقِبَةُ الْمُنَقَينَ)(°) فهذا النصح إن أحْبَبُتُهُمْ ، وَإِنْ تستَغَشُونِي فقديماً مااستُ غشالناصحون ، والسلام عليكم [ورحمة الله وبركاته(٤)] .

عهدد عمر إلى منصور بن غالب حبن بعثه على قتال أهل الحرب

وكتب عمر بن عبد العزيز: هذا ماعكمهـد به عبد الله عمر أمير م المؤمنين إلى منصور بن غالب حين بعثه على قتال أهل الحرب وحربه من استعرض من أهل (٦) الصلح ، أمره في ذلك بتقوى الله على كل حال نزل به من أمر الله . فإن تقوى الله أفضل العدة ، وأبلغ المكيدة، وأقوى القوة . وأمره أن لايكون من شيء من عدوه أشدًّ احتراساً منه لنفسه وكمن معه من معاصي الله ، فإن الذنوب أخوف عندي على الناس من مكيدة عدوهم. وإنما نعاديعدونا وننصر (٧) عليهم بمعصيتهم. ولولا ذلك لم تكن لنا قوةٌ بهم ، لأن عددنا ليس كعددهم ، ولاعُــدُّ تَنا كعدتهم . فلو استوينا نحن وهم [في المعصية كانوا أفضل منا في القوة والعدد(^)] فإن لاننصر عليهم بحقنا لانغلبهم بقوتنا (٩) . ولا تكونوا لعداوة أحد من الناس أحذر منكم لذنوبكم ، ولا تكونوا بالقدرة' ١٠

⁽١) في ش ، د : «رغبتم » ، وفي ب : «وغبتم » .

⁽٢) في ب، د: هابتفاء» . (٣) زيادة في د ، م .

⁽٤) زيادة في ب ، د ، م . (٥) سورة القصس الآية ٨٣ .

⁽٣) في ب ۽ د ، س ۽ : «أرض»

⁽٧) كذا ف ب ، د ، وفي ش : « انتصر ، . وفي سيرة عمر لابن الجوزي . والحلية لا بي نعيم ، و نستنصر ، ، وفي العقد الفريد : « وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم الله ، (٨) زيادة في ب ، د ، س .

 ⁽٩) في ت : « ولاننصر عليهم بحيلنا ولانغابهم بقو ثنا » .

⁽١٠) كذا في ش ، وفي ب ، د ، س «بالمودة » . وفي الحلية ، وابن الجوزي:

[«] حذر منكم لذنوبكم ولا أشد تعاهداً منكم لذنوبكم » .

لكم أشد تعاهدا منكم لذنو بكم . واعلموا أن معكم من الله حفظة عليكم يعلمون ما تفعلون في مسيركم ومنزلكم ، فاستحيوا(١) منهم ، وأحسنوا صحابتهم ، ولا تؤذوهم بمعاصي الله وأنتم زعمتم (٢) في سبيل الله . ولا تقولوا إن عدونا شر منا فلن يسلطوا (٣) علينا وإن أذنبنا ، فرب قوم قدد في السلط عليهم شر منهم بذنوبهم (٥) فاسألوا الله العون على أنفسكم ، كما تسألونه النصر على عدوكم ، أسأل الله ذلك لنا ولكم .

وأمره [أن (٤)] يرفق بمن معه في سفرهم ، ولا يحشّمهم مسيراً يتعبهم فيه ، ولا يقصر بهم عن منزل يرفق بهم حتى يلقوا (٦) عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم ، فإنما يسيرون إلى عدو مقيم جام الاهبة (٧) والمكراع فإن لايرفقوا بأنفسهم وكراعهم في مسيرهم ، يكن لعدوهم فضل في القوة عليهم بإقامتهم في بجمام الانفس والكراع والله المستعان. وأمره أن يقيم ومن معه في كل جمعة يوماً وليلة يكون لهم راحة وأمره أن يقيم ومن معه في كل جمعة يوماً وليلة يكون لهم راحة

يُجِمُّ ون (٨) فيها أنفسهم وكُثراعهم ويرمُّدون أسلحتهم وأمتعتهم .

وأمره أن ينحِّني منزله عن قرى الصلح فلا يدخلها أحـد من أصحابه لسوقهم وجماعتهم (١) إلا من يثق بدينه وأمانته على نفسـه ولا يصيبوا منها ظلماً ، ولا يتزوَّدوا منها إثماً ولا يؤذوا (١٠) أحداً من

⁽١) في ش : « فاستحوا » . (٢)كذا في ش ، ب ، د ، والحلية . وفي س : وأنتم تزعمون ، وفي العقد الفريد : « وأنتم في سبيل الله » .

⁽٣) كذا في ش ، ب ، د ، وفي العقد الفريد : « يسلط » .

⁽٤) زيادة في **ب** ، د ، س

⁽ه) كذا في ش ، ب ، د ، س ، وفي الحلية لأبي نعيم : « فكم من قوم سلط أو سخط عليهم بأشر منهم لذنوبهم » وفي العقد الفريد زيادة : « كما سلط على بني اسرائيل لما عملوا بمساخط الله كفار المجوس (فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً) » . (٦) في العقد الفريد : « يبلغوا » . (٧) كذا في ش ، ب ، د ، وفي سيرة عمر لابن الجوزي ، والحلية لأبي نعيم : « جام الأنفس والحراع » وفي العقد الفريد « حامي الأنفس والكراع » . (٨) كذا في ش ، د ، وابن الجوزي ، والحلية . وفي ب : « يجمعون » . (٩) في الحلية لأبي نعيم : « وحاجتهم » .

أهلها بشيء إلا بحق ، فإن لهم حرمة وذمة ابتُ ليتم بالوفاء بها كاابتُ لوا بالصبر عليها ، فما صبروا لكم ففُوالهم (١) . ولا تستنصروا على أهل أرض الحرب بظلم أهل [أرض (٢)] الصلح فلعمري لقد أعطيتم بما يحل منهم مايُ فنيكم عنهم ، فلم (٣) أترك لكم تخليلاً في العدة ، ولارقة في القوة (٤) فتظاهرت واكتفت (٥) لكم العُدد ، وانتخبت لكم الجند، وأغنيتك بأرض الشرك عن أرض الصلح ، وبسطت لك أفضل ما بسطت لغاز ، فلم أجعل لك علة في التقوية ، وبالله الثقة ولا حول ولاقوة إلا بالله .

وأمره أن تكون عيونه من العرب وعن يطمئن إلى نصيحته وصدقه من أهل الأرض، فإن الكذوب (١) لا ينفع خبره، وإن صدى في بعضه. وإن الغاش (١) عين عليك وليس بعين لله والسلام عليك (١).

كتابه إلى العمال وعده الولاية بلاء قال: وكتب عمر بن عبد العزيز: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العبال. أما بعد فإن من بُدلي (٩٠) من أمر السلطان بشيء فقد ابتُلي في (١٠) الدنيا ببلية عظيمة ، مع ابتُ لي به (١١) في [خاصة (١٢)] نفسه . فنسأل الله عافيته وحسن معونته . وأي بلاء أشد من بلاء يبسط للمر فيه لسانه وفعله فإن مال فيه إلي كل هو مى أو سخطة (٣١) كان فيه و كف

⁽١) في العقد الفريد : ﴿ فَمَا صَبَّرُوا لَبَّكُمُ فَتُولُوهُمْ خَيِّراً ﴾

 ⁽٢) زيادة في ب ، د (٣) في ش : « فلو » . (٤) في ش : « ولادقة في القوم » .

⁽ه) في ش : « والففت » .

⁽٦) في ب، د: « الـكذاب » . (٧) في ب، د: « الفاسق » .

⁽٨) هكددًا ورد هذا المهد منسوباً إلى سيدنا عمر بن عبدالعزيز في ش ٤ ب ١٤، وسيرة عمر لابن الجوزي ، والحلية لأبي نعيم ، وقد نسب في العقد الفريد ، ونهاية الأرب للنويري إلى سيدنا عمر بن الخطاب يوصي به سعدين أبي وقاس ، وقد رجمت إلى سيرة ابن الخطاب التي ألفها ابن الجوزي ولى تاريخ ابن الأثير والمسمودي وغيرها فلم أجده في واحد منها عند الكلام عنسيدنا عمر بن الخطاب وسعد هنأ بي وقاس ،

⁽۱۲) زبادة في ب ، د، م . (۱۳) في ش : « لوسيخطه » .

إلا أن يعفو الله ويغفر . فإنما وجدت والي السلطان عبداً مملوكاً و لي ضيعة ، عليه (١) الإجتهاد في إصلاحها ، أجره إحسان ٦ إن (٢) أحسنه ، وإحسان عمل به فيهم على ملكه الذي خلقه لما شاء أن يخلقه له . فانزل بتلك المنزلة في أمرك '٣) ، واصبر على ماكرهت ، واصبر على ماأحببت ، وقف نفسك فى كل سر وعلانية عند(٤) الذي ترجو به النجاة عند ذلك (°) حتى تفارق الذي أنت فيه ، فإن ذلك لعله أن يكون إلى قريب وأنت محسن ﴿ و (٢٠] مأجور . وتذكر ماسلف منك من عملك فيما سلف مما لاتحب فأصلحه قبل أن يتولى صلاحته غيرُك . ولا يكبر عليك في ذلك قول الناس ، إذا علم الله أنك تجعل ذلك له ، فانه سيكفيك المــــؤونة في عاجل الأمر مع مايد خر لك من الحنير فيما عنده . وكن لمن ولاك الله أمره ناصحاً ، [فيما بعثتك (٦) إليه من أمورهم [في دينهم و(٧) وأعراضهم ٢)]، واستركل ما استطعت من عوراتهم إلا شيئاً أبداه الله لا يُصْلُمُ لك ستره ، والملك (^) نفسك عنهم إذا كمويت وإذا غضبت ، حتى يكون ذلك فيها استطعت مستوياً حسناً . وإذا سبقك أمر "أو سلف منك هو"ى أو غضب" فراجع أمرك ، فقد رأيت حقاً أن أكتب إليك بالذي كتبت به بما استطعت، ونستعين بالله(٩) ونسأله أن يصلح لنا عملنا ، ويكفينا حمؤُونة مانحن فيه ، وَمَوْونَة مَانرجع إليه فيما بعد الموت بأحسن كفاية والسلام .

⁽١) في ب: « عليها » . (٢) زيادة في ب ، د ٠

⁽٣) في ب، د: « فيأمره » . (٤) في ش،ب » د: « وعند » .

⁽٥)كنذا في ش ، ب . ولعل الصواب « عند ربك » .

⁽٦) في سيرة عمر لابن الجوزي: وفيا تعيب عليهم من أمورهم ساتراً كل الخ ه

⁽٧) زيادة في د ، م . (٨) في سيرة عمر لابن الجوزي طبع مصر : « وتمسك نفسك عنهم لمذا غضبت ولمذا رضيت حتى يكون ذلك فيما بينك وبينهم مستوباً حسناً جيلا » . وفي النسخة المخطوطة منها : (تمسك بنفسك لمذا غضبت النخ) .

⁽٩) في ب، د: « ونستعين الله » .

كتابه إلى الحوارج أيضہ: قال. وكتب عمر بن عبد العزيز: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى هـذه العصابة . أما بعـــد أوصيكم بتقوى الله ، فإنه (مَنْ يَتَقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْنُسَبُ وَمَنْ يَتُوَ كُلُ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِمَعُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ اللَّهُ الكُلِّ شَيْءُ قَدْرًا) (١) . أما بعد فقد بلغني كتابكم والذي كتبتم (١) فيه إلي يحيى بن يحيي وسليمان بن داود . وقدوم صاحبيكم (٣) والذي أتى إليهما. و إِنْ اللهِ تَبَارِكُ وَتَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَمَنْ أَظُلَّمَ مِنْ اَفْـتُرْکَى عَلَى اللهِ الْكَدْبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى ٱلْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقُوْمَ الظَّالِهِ بِنَ)(3) وقال : (أَدْعُ إِلَى سَــبِيلِ رَبُّكَ بِالْحِـكُمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَــنَةِ وَجَادِهُمُ مُ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ مِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِنِ وَهُو َأَعْلَمُ مُ الْمُهُمِّنَدِينَ)(٥) وقال : ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ ٱلْأَعْدَلُوْنَ وَاللهُ مَعَدُمُ وَلَنْ يَتِرَكُمُ أَعْمَالَكُمُ) (٦). وإني أدعوكم إلى الله ، وإلى الإسلام ، وإقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إن شاء الله ولا حول ولا قوة إلابالله . وأدعوكم أن تُـدَعوا ماكانت ُتهرَاق عليه الدماء قبل يومكم هذا في غير قورة ولا تشنيع . وأذكُّركم بالله أن تُشكِّبُهُوا عليناً كتاب الله وسنة نبيه ونحن ندعوكم إليهما . هذه نصيحة منا نصحنا لكم فيها ، فإن تقبلوها فذلك بغيتنا [وإن تردوها عليمن جاء بها(٧) فقديمًا ما استُخِشُّ الناصحون ﴿ ثم لم نرَ ذلك وضع شيئاً من حق

⁽١) سورة الطلاق الآيتان ٢ و٣.

⁽٢) في ب ، د : • كتابك والذي كتبت ، . (٣) في ب ، د : ١ صاحبيكما ٩٠

 ⁽٤) سورة الصف الآية ٧٠.
 (٥) سورة النعل الآية ١٢٥.

⁽٦) سورة تخمد الآية ٣٠. (٧) زبادة في ب ، د .

الله(١)] وقد قال العبدالصالح لقومه (وَإِنْ تَوَلُّوا ۖ فَإِنِّيأَ خَافُ عَلَيْكُمْ ۗ عَذَابَ يَوْم كَبِيرٍ) (٢) . وقال الله عزَّ وجل : (قُلْ هٰذِهِ سَبيلي أَدْعُو إِلَى ٱللهِ عَلَى بَصِيرَةِ أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ أَلْمُشْرِكِينَ)^(٣).

> كتابه إلى أمراء الاحتاد في النهى عن الصلاة على الخلفاء والامراء والأمر بالدعاء المدلمين عامة

[وكتب عمر بن عبد العزيز: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى أمراء الاجناد: أما بعـد عان الناس ما اتِّبعوا كتاب الله نفعهم في دينهم ومعايشهم في الدنيا ومرجعهم إلى الله فيما بعد الموت . وإن الله أمر في كتابه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ الْمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّمُوا تَسْلِما) (٤) . صلوات الله على مجمدٍ صلى الله عليه وسلم (وَاسْسَنَفْفِرْ لِذَنْبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَفَلَّبَكُمْ وَمَثْوًا كُمْ) (٥) . فقد جمع الله تبارك وتعالى في كتبابه أن أمر بالصلاة على النبي صلى الله عايه وسلم وعلى المؤمنين والمؤمنات، وإن رجالاً من التَّـُصَّاص قد أحدثوا صلاة على خلفائهم وأمرائهم عَـد ْل مايصلون على النبي وعلى المؤمنين ، فاذا أتاك كتابي هذا فمُـر ْ قصَّاصكم فليصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وليكن فيه إطنابُ دعائهم وصلاتهم ، ثم ليصاوا على المؤمنين والمؤمنات وليستنصروا الله ، ولتكن مسألتهم عامة للسلمين ، ولـْيدْعوا ماسوى ذلك ، فنسأل الله التوفيق في الأمور كلِّمها ، والرشادَ والصوابَ والهدى فيما يحب ويرضى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والسلام عليك (٦) [.

⁽١) زيادة في ب ،د . (٢) سورة هود الآية ٣ (٣) سورة يوسف الآية ١٠٨ .

⁽٤) سورة الأحزاب الآية ٥٦ (٥) سورة محمد الآية ١٩ (٦) زيادة في ب.

كتابه إلى العمال في رد الظالم قال (۱): وكتب عمر بن عبد العزيز: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العبال. أما بعد فاني كنت كتبت إليكم برد المظالم، ثم كتبت إليكم أن تحبسوها، ثم كتبت إليكم بردها، فاطلعت من بعض أهلها على خيانات وشهود زور حتى قبضت أمو الا قد كنت رددتها. ثم رأيت أن أردها على سوء ظن بأهلها أحب إلي من أن أحبسها حتى ينجلي ألامر من غد [على (٢)] ما ينجلي عنه. فاذا جاءك كتابي هذا فارددها على أهلها والسلام عليك.

كتابه إلى العال أيضاً بالحث على انباع ما أمر الله به واجتناب مانهي عنه قال (۱): وكتب عمر بن عبد العزيز: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العال . أما بعد فإن هذا الأمر الذي ولاني الله لوكنت إنما أصبحت [و] رغبتي فيه مطعم أو ملبس أو مركب أو اتخاذ أزواج أو [اعتقاد (۳)] أموال لكنت قد بلغ [الله (۲)] بي من ذلك قبل ما ولاني من أفضل ما بلغ بعباده . ولكن أصبحت له (۱) خائفاً ، أعلم أن فيه أمراً عظيماً ، وحساباً شديداً ، ومسألة لطيفة (٤) عند مجاهدة الحصوم بين يدي الله ، إلا ماعافي الله (٥) ورحم و دفع . وإني آمرك فيما ولسيتك من عملي ، وأفضيت إليك من أمري ، بتقوى وقلة الالتفات إلى شيء خالف ذلك ليكون الذي آمرك به في سيرتك وقلة الالتفات إلى شيء خالف ذلك ليكون الذي آمرك به في سيرتك والنظر في نفسك وفي عملك ، وما تنفسي به إلى ربك ، وما تعمل به

⁽١) زيادة في ش . (٢) زيادة في ب

 ⁽٣) زيادة في تاريخ الطبرى وسيرة عمر لابن الجوزي والحلية لأبي نعيم . وفي
 إبن الأثير : « أو اعتقال » .

⁽٤) في الرخ العابري ، وابن الأثير: « ومسألة غليظة » .

⁽ه) في سيرة عمر لأبن الجوزي: « إلا ما أعان الله تعمالى عليه ». وإلى هنا تنتهى الرسالة فيها وفي أولها زيادة ويقول إنها مرسلة إلى يزيد بن عبد الملك ولي عهد عمر وهو خطأ بل هي قد أرسلت إلى بزيد بن المهاب كا ذكر ذلك في تاريخ الطبري وابن الأثير . وكما تدل عليه الرواية فيهما وفي السيرة لابن الجوزي .

فيها بينك وبين الرعية قبكك ، وأنت تعلم علماً يقينا أنه ليست نجاة ولا حر زور (١) إلا أن تنزل بذلك المدنزل من طاعة الله ، ودع أن ترصد (٢) شيئاً ليوم ترجوه أو تخافه سوى ماترجوه غداً من الله وتخاف منه فإنك (٣) قد رأيت عبراً في نفسك وعبراً ما مثلها وعظ مثلنا وكني [و (٤)] مثلها أصابك إلى حظك من الله والسلام .

شیء می مواد الفانون الأساسی وی عبد عمر بن عبد العزیز

قال: وكتب عمر بن عبد العزيز: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العال. أما بعد فان الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم (با الهدى و دين الحق ليظهر على الله بعث به عمداً صلى الله عليه وسلم كتابه الذي أنزل عليه دين الله الذي بعث به محمداً صلى الله عليه وسلم كتابه الذي أنزل عليه أن يُسطاع الله فيه ، ويُستنب أمره ، ويُجتنب مانهى عنه ، وتشقام حدوده ، ويعمل بفرا عضه ، ويُحل حلاله ويحر م حرامه ، وبُحترف بعقه ، ويُحكم بما أنزل فيه ، فن اتبع هدى الله اهتدى ، ومن صد عنه فن أن يدعو الناس الى الإسلام كافة ، وأن يفتح الأهل الإسلام باب الهجرة ، وأن توضع الصدقات والاخماس على قضاء الله وفرا تضه ، وأن يبتغي الناس بم الموالهم في البر والبحر ، الم يُمنعون و الأنحبسون .

وأما الإسلام فان الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة فقال: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاّ كَافَةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا) (^). وقال: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْدَكُمُ ۚ جَمِيمًا) (^)، وقال الله

الدعوة إلى الاملام و حكم الدميساب و ندين أسساموا

⁽١) في ب: « ولا حذر » . (٢) في ش ، ب: « أن يرصده » (٣) كذا في د . وفي ش : « مانك » وفي ب : « بأنك » . (٤) زيادة في ب ، د (ه) سورة التوبة الآية ٣٤ والصف الآيه » .

⁽٦) سورة البقرة الآية ١٠٨ والمائدة ١٣ والممتحنة ١٠ (٧) في ش : «الذي» .

 ⁽٨) سورة سبأ الآية ٢٨ .
 (٩) سورة الاعراف الآية ١٥٧ .

تبارك وتعالى فيها يأمر به المؤمنين من شأن المشركين : (فَإِنْ تَابُوا وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَا تَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَالُكُمُ فِي الدِّينِ)(١) . فهذا قضاؤه وحكمه ، فاتباعه لله طاعة، وتركه معصية [لله (٢)] .فادعُ الى الإسلام وأمر به (٢) فان الله [تعالى (٤) إقال : (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً بِمَنْ دَعَا إِلَى الله به (٢) فان الله [تعالى (٤) إقال : (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً بِمَنْ دَعَا إِلَى الله وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (٥) فمن أسلم من نصر اني وقعم أو يهو دي أو مجوسي من أهل الجزية اليوم فخالط عم (١) المسلمين وعليه ماعليهم ، في دارهم ، وفارق داره التي كان بها ، فان له ماللمسلمين وعليه ماعليهم ، وعليه من أهل الجزية اليوم غير أن أرضه وداره إنما في من في من في المسلمين عامة ، ولو كانوا [أسلمو (١)] عليها قبل أن يفتح الله للمسلمين كانت لهم ، ولكنها في وله المسلمين إعامة (١) أن يفاتل ، فإن أسلم فله ما للمسلمين وعليه ماعليهم ، وله ما أسلم عليه من أهل ومال ، وإن كان من أهل الكتاب فأعطى الجزية وأمسك [بيديه (٧)] فإنا نقبل ذلك منه .

الهجرة

وأما الهجرة فإنا نفتحها لمن هاجر من أعرابي فباع ماشيته وانتقل من دار أعرابيته إلى دار الهجرة وإلى قتال عدو ًنا ، فمن فعل ذلك فله أسوة المهاجرين فيما أفاء الله عليهم ، وإن الله نعت (١٠ المؤمنين عند ذكره الفيء فجعله للفقراء والمهاجرين (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مَنْ قَبْلِهِمْ (١٠) والذين جاءوا من بعدهم مم قال : (وَاخْرِينَ مِنْهُمْ لَمَا مَنْ قَبْلِهِمْ (١٠)

⁽١) سورة التوبة الآية ١٢

⁽۲) زيادة في د . (۲) في ب نه د : « و مر به » ، (٤) زيادة في ب -

⁽a) سورة فصلت الآية ٣٣ ..

⁽٦) في ب ، د « عظم » ومماهما متقارب . (٧) زيادة في ب ، د .

⁽٨) وي ش: « بعث » . (٩) سورة الحصر الآية ٩ ه

يَلْحَقُوا بِهِم () () وقد كان المهاجرون يجاهدون على غير عطاء ولارزق يحرى عليهم ، فيوسع الله عليهم ، ويعظم الفتح لهم ولمن تأسَّى بهم (٢) وعمِل بصالح سنتهم من يجبون من إخوانهم ليوجبن الله له الأجر في الآخرة ، وليعظمن له الفتح في الدنيا .

الصدعات

وأما الصدقات فان الله تبارك و تعالى فرضها وسمّى أهلها حين طعن فيها أناس. وبلغوا فيها تهمة نبيهم فقال: (وَ مِنْهُم مَنْ يَلُورُكَ فِي الصَّدَقَاتَ فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رَضُواوَ إِنْ لَمْ يُعْطُو الْمِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ) (٣) فقال الله تبارك و تعالى عند ذلك : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ النَّفَرَ آءو الْمَسَاكِينِ فقال الله تبارك و تعالى عند ذلك : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ النَّفَرَ آءو الْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُولَ الله وَ الله وَ فِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ الله والنَّ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ الله وَ الله عَلَيهِ مَا الله عليه والمنه عليه وسلم صددقة الأموال: الحرث والمواشي والذهب والورق ، فتوخذ الصدقات كما بيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض ، لا يُنظلمون ولا يُتعدّى عليهم ، ولا يُحابى بها قريب ، ولا يُمَنْ عَلَيهُ مَا أَهْلُهُ الله الله مَا الله على الله على الله على ماحمّل ، ويُحملونها حيث أمرهم الله ، يحملهم الامام من ذلك على ماحمّل ، ويُسترّه نفسه من ذلك من امر قد أكثر فيها على الأثمة (٥)

الأخاس

وأما الحنس فإن من مضى من الأثمة اختلفوا في موضعه ، فطعن في ذلك طاعن من الناس وأكثر فيه ، ووضع مواضع شي (٦) فنظر نا فإذا هو (٧) على سهام الفيء في كتاب الله ، لم تخالف واحدة من الاثنتين الأخرى ، فاذا عمر بن الخطاب رحمه الله قد قضى في الفيء قضاء (٨) قد (٩) رضي به المسلمون ، فرض للناس أعطيية وأرزاقاً جارية قد وردية الله وردية الله وردية الله وردية الله وردية ور

⁽١) سورة الجمعة الآية ٣ (٣) في ش : ﴿ وَلَمْ وَاسَاهُمْ مَاسَى بَهُمْ ﴾ .

⁽٣) سورة التوبة الآية ٥٩ (٤) سورة التوبة الآية ٦١ (٥) زيادة في ب ، د .

⁽٦) في ب، د « شتى شتا » (٧) في ب، د: « هم » . (٨) في ب، د:

[«] بقضاء » . (٩) زيادة فيوش

طهم، ورأى أن لن (١) يبلغ بتلك الأبواب ماجمع من ذلك ، ورأى أن فيه لليتيم والمسكين وابن السبيل ، فرأى أن يُسلحق الحمس بالفي ، وأن يوضع مواضعه التي سمسى الله وفرض ، ولم يفعل ذلك إلا ليتنزه منه ، وحيفة التوهم [فيه (٢)] فاقتدوا بإمام عادل فإن الآيتين متفقتان آية الله و آية الحمس فإن الله قال : (مَا أَفَاءَ الله على رَسُولِهِ مِن أَهْلِ القُرى فَلِدَ وَلَي الله و الْمَيتَالِي وَ الْمِيتَالِي وَ الْمُعَلِي وَ الْمُعْلِي وَ وَقَدْ كَانِتَ تَحْمَى فَتَجْعَلَ فَيْمِا وَ الْمُعْلِي وَ الْمُعْلِي وَ وَقَدْ كَانِتَ تَحْمَى فَتَجْعَلُ فَيْمَا الْمُعْلِي وَ وَلَيْمَا الْمُولُ وَ فَيْ وَلِي اللهِ وَ الْمُعْلِي وَ الْمُعْلِي وَ الْمُعْلِي وَ الْمُعْلِي وَ الْمُعْلِي وَ الْمُونُ فِي ذلك قُوهُ وَ فَعْمَ لُوهُ وَلِي الْمُعْلِي وَ الْمُعْلِي وَ الْمُعْلِي وَ الْمُعْلِي وَ الْمُعْلِي وَلِي اللهِ اللهُ الْمُعْلِي اللهُ المُعْلِي اللهُ اللهُ اللهُ ا

الخمر والندن

الحما

ثم إن الطلاء، قد جعل الله عنه مندوحة وأشر به كثيرة طيبة، وقد علمت الطلاء، قد جعل الله عنه مندوحة وأشر به كثيرة طيبة، وقد علمت أن ناساً يقولون: قد أحله عمر رضي الله عنه، وشر به ناس ممن مضى من خيارنا. وإن عمر [إنما (٦)] أتي منه بشراب طبخ حتى خَـثر، فقال حين أتي به: أطلاء مذا ؟ يعني به طلاء الأبل فلما ذاقه قال: لاباس [بهذا فأدخل الناس فيه بعد عمر أما من شير (٧)] به من صالحيكم فإنهم شربوه قبل أن يُتخذ مسكراً، وقد قال رسول الله

⁽١) في ش : ﴿ لَمْ تَبَلَغُ ﴾ . (٢) زيادة في به ، د .

 ⁽٣) سورة الحشر الآية ٧ . (٤) في ش : « ودخل » .

⁽ه) في ش : « بعباده » . (٦) زيادة في د .

⁽٧) زيادة في ب ، .

صلى الله عليه وسلم: حرام كل مسكر على [كل(١)] مؤمن ، فلاأرى أن يتخبذ الفاجر إلى المبتار كالستة (٢) ، ونرى أن يتنزه المسلمون عنمه عامة ، وأن يحر موه ، فانه من أجمع الأبواب للخطايا وأخوفها عندي أن تصيب المسلمين منه جائحة تعمهم (٣) .

طربق البرو البحر

وأما البحر فإنا نرى سبيله سبيل البر^(ع) قال: (الله^(٥) الذي سَخَّرَ لَكُمُ الْبُحْرَ لِتَجْرِيَ اللهُ لَكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ)^(١) فأذن فيه ان يتجر فيه من شاء، وأرى أن لانحول بين أحد من الناس ويينه، فإن البر والبحر لله جميعاً سخرهما لعباده يبتغون فيهما من فضله، فكيف نحول بين عباد الله وبين معايشهم.

المكيال والمنزان

ثم إن المكيال والميزان نرى فيهما أموراً علم من يأتيها أنها ظلم . إنه ليس في المكيال زيغ إلا من تطفيف ، ولا في الميزان فضل (٧٧) إلا من بخس ، فنرى أن تمام مكيال الأرض وميزانها أن يكون واحداً في جميع الأرض كلها .

العشور

وأما العشور فنرى أن توضع إلا عن (٨) أهل الحرث ، فإن أهل الحرث يؤخذون بذلك ، وإنما أهل الجزية ثلاثة نفر : صاحب أرض يعطي جزيته [منها ، وصانع يخرج جزيته من كسبه ، وتاجر يتصرف بماله يعطي جزيته (٩)] من ذلك . وإنما سنتهم واحدة . فأما المسلمون فإنما عليهم صدقات أموالهم ، إذا أدَّوها في بيت المال كتبت لهم بها

⁽١) زيادة في **ب** ، د .

⁽٢)كذا في د . وفي الأصل : « المبار دنسه »

⁽٣) في ش : « أن يصب المسلمين من حايحه معهم » .

⁽٤) في ش : « سيله سيل البر ، .

⁽٥) في ب: «الله سبحانه» وعلى هذا ينبغي إعادة لفظ الجلالة الذي هوأول الآية السكر عة .

 ⁽٦) سورة الجاثية الآية ١١ . (٧) في ش : « فضله » .

⁽A) في ش : « على» . (٩) زيادة في ب ، د .

البراءة . فليس عليهم في عامهم ذلك في أموالهم تباعة (١) .

وأما [المكس فإنه (٢)] البخس الذي نهى الله عنه فقال: المكس (وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَشْيَاءُهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) (٢) غير أنهم كنَّوه باسم آخر.

ونرى أن لايتجر إمام ، ولا يحل لعامل تجارة مم في سلطانه الذي تجارة الامام هو عليه ، فان الأمير متى يتجر يستأثر ويصب أموراً فيها عَنَسَ مم والعمال وإن حرص على أن لايفعل .

ونوى أن لايباع عمارة الأرض ، فإنما يشتري المشتري لنفسه بيم عمارة الأرض ويقطح لنفسه ، فأنما يصيب من ذلك خراب الأرض وظلم أهلها ، وأما من كان [من (٤)] عرب أهل الأرض في غير أرضه [وجزيتُ ه جارية "عليه في أرضه فليس عليه إلا ذلك وعامل أرضه (٤)] أولى بتبعته .

ونرى أن توضع السخر عن أهل الأرض ، فإن غايتها أمور ترك السخرة يدخل فيها الظلم.

وُنرَى أَرْبُ يُرَدَّ المزارع لما جُمعلت له ، فإنما جعلت لأرزاق ادزاق العامة المسلمين (٥) عامة ، فإن أمر العامة هو أفضل للنفع ، وأعظم للبركة .

ثم إن مواريث أهل الأرض إنما هي لأوليائهم ، أو لأهـــل أرضهم الذين يخرجون الحراج ، فنرى أن لايؤخذ منهم [شيء إلا أن يكون عاملاً فيبعثه الإمام (ع)] في عمله بالذي يرى عليه من الحق. والسلام عليك .

قال(٢٠): وكتب عمر بن عبد العزيز: من عبـد الله عمر [بن كتابه إلى أبوب

كتابه إلى أيوب ابن شرحبيل وأهل مصر ف النهي عن الخر والنبيذ

المواريث

 ⁽١) شي م : تبعة .
 (٢) زيادة في ب ، ده
 (٣) سؤرة هود الآية ٤٨ والشعراء الآية ١٨٣ ه

⁽٤) زيادة في ب، د، م. (ه) في ب، د: « الأرزاق للمسلمين » .

⁽٦) زيادة في ش

عبد العزيز] أمير المؤمنين الى أبوب بن شُرَحْسيلَ وأهل مصر من المؤمنين [والمؤمنات والمسلمين والمسلمات (١)]: سلام عليكم أما بعد فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإن الله أنزل في الخر ثلاث آيات في ثلاث سور من القرآن ، فشربه ٣٠) الناس في الأولَـيين (٣) ، وحُـرٌ مت عليهم في الثالثة وأحكم تحريمها ، فقال [الله تبارك(٤) ع] على في الأولى وقوله الحق: ﴿ يَسْتُنَاوُنَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْكَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا ۚ إِنْهُ ۚ كَبِيرٌ وَمَنَا فِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِماً ﴾ (°) فشربها الناس على ذلك لما ذكر من منفعتها . ثم أنزل الله في الثانية فقال: ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ الْمَنُوا لَا تَقْرَ بُوا ٱلصَّــلَاةَ وَأَنْتُمْ مُسكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلاّ عَابِرِي سَبِيلِ حَتَّى تَغْتَسلُوا) (") فشربها الناس عند غير الصلاة (٧) وتجنَّبوا السكر عند حضور الصلاة ، ثم أنزل الله في الآية الثالثة فقال :(يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ الْمَنُوا إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَٱلْأَزْلَامُ رِجْسُ مِنْ عَمَلِ الْشَّيْطَانِ ا فَاجْتَنْبِهُ أَلَى لَمَدَّكُمْ تُفْلِحُونَ . إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُو قِعَ بَيْنَكُم ٱلْمَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي ٱلْخَمْرِ وَالْمَيْسِ وَيَصُدُّ كُمْ عَن ْ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَن ٱلصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ . وَأَطِيمُوا اللَّهَ وَأَطِيمُوا الرَّسُولَ وَٱحْذَرُوا فَإِنْ تَوَالَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا ٱلْبَلَاغُ ٱلْبُيِنُ) (^، ثم إنه قد

⁽۱) زيادة ني ب ، د ، م .

⁽٣) كذا ، في ش ، ب ، م ، والحمر قد تذكر .

⁽٣) في ش : «الأولين». (٤) زيادة في د .

⁽ه) سورة البقرة الآية ٢١٩. (٦) سورة النسآء الآية ٢٤٠

⁽٧) في د ، م : الصلوات .

⁽ ٨) سورة المائدة الآيات ٩٣ و ٩٤ و ٩٥.

كان من أمر هذا الشراب أمر ساءت فيه رعة (١١٠ كثير من الناس، وجمعوا مما يغشون به مما حرَّم الله فيه حراماً كثيراً نهوا عنَّه [عند(٢)] سفه أحـــلامهم ، وذهاب عقولهم ، حتى استُـــحل في (٣) ذلك الدمَّ الحرام ، وأكل المال(٤) الحرام ، والفرج [الحرام(٢)] ، وقد أصبح كل(٥) من يصيب من ذلك الشراب إنما علتهم فيه يقولون: الطِّلاء لابأس علينافي شربه . ولعمري إن ماقكرُب إلى الخر في مطعم أو مشرب أو غير ذلك لــُــــُـــَّـقَــى ، وما يشرب أولئك شرابهم [الذي يستحلون (٢)] إلا من تحت أيدي النصاري الذين يهون عليهم زيغ المسلمين في دينهم ، ودخو لهُمُ فيمالايحل لهم ، مع الذي يجمع نَسْفَاقَ يشرب ما أشبه مالاخير فيه من الشراب ، فإن الله جعل عنه غنيَّ (٦) وسعة ً من الماء الفُرات ، ومن الأشربة التي ليس في الأنفس منها حاجة ‹‹٧› من العسل واللبن والسَّـويق والنبيذ من الزبيب والتمر ، غير أن من نبذ نبيذا من عسل أو زبيب أو تمر فلاينبذه إلافي الأستقسية التي لازفت فيها ، فانه قد بَّلغنا عن رَّسول ألله صلى الله عُليه وســلَّم أنه نهى عن شرب ماجعل في الجرار والدُّبّاء والظروف [المقيّرة (١٠)]. وقد علم من شرب الطلاء أنه يُـعمل في الظروف المزفتة من القِـلال والرُّقاق _ لأنه لايصلحه إلا ذلك _ أنه يسكره ، وقد ذُكر لنا

⁽١) كذا في ش ، ب ، د ، م . وفي سيرة عمر لابن الجوزي « رعية » . وفي المقد الفريد ه رغبة » وكلاها تحريف .

 ⁽٣) زيادة ني ب ، د ، م .
 (٣) كذا فيد ، م . وفي ش ، ب : د ، م .

⁽٤) في ١ ، د ، م : « أموال ٢ .

⁽ه) كذا في ب ، وفي ش «حد» . وفي د، م وسيرة عمر لابن الجوزي «جل».

⁽٦) كذا في ش ، ب . وفي ابن الجوزي « مندوحة » .

⁽٧)كذا في ش ، ب . وفي ابن الجوزي : ﴿ جائحة ﴾ .

⁽A) زيادة فيه ، د . وفي سيرة عمر لا بن الجوزي ، والمقد الفريد : « والظروف المزفتة » .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كل مسكر حرام . فاستغنوا علم أحل الله لكم ، عما حرّم عليكم وشُبّه بالحرام ، فانه ليس من الاشر بة شيء يشبهه غير هذا الشراب الواحد ، فإنا من نجده يشرب منه شيئاً بعد تقد مينا إليه فيه نوجعه عقوبة في ماله ونفسه ، ونجعله نكالا لغيره ، ومن يسستخف بذلك منا فإن الله أشد عقوبة وأشد بأساً وأشد تنكيلا . وقد أردت بالذي تهيت عنه من شرب الخر وماضارع إليه (۱) من الطلاء ، وما جعل في الد بساء والجرار والظروف المزفتة ، اتخاذ (۲) الحجة عليكم اليوم ، وفيا بعد اليوم ، فإنه من يُسطع يكن خيراً له ، ومن يخالف ما نهمي عنه نعاقبه في العلانية ويكفينا (۳) الله ما أسر ، إنه على كل شيء رقيب ، والله على كل شيء شهيد . أسأل الله أن يغنينا وإياكم بما أحل عما حرام ، وأن يزيد من كان فينا مهتدياً هدى [و (٤)] رشداً ، وأن يراجع بالمسيء (٥) التوبة في عافية والسلام [عليكم ورحمة الله وبركاته] (١) .

⁽١)كذا في ش ، ب ، د ، م وفي العقد الفريد دوما ضارع الخر. .

⁽٢)كذا في ش ، ب ، د وسيرة عمر لابنالجوزي . وفي العقد الفريد « المار الحجة » وهو تحريف .

⁽٣) في ش : « ويلسنا » . (٤) زيادة في ب ، د ، م .

⁽۵) في د ، م : المسيء (٦) زيادة في م .

⁽٧) سورة المائدة الآيتان ١٧ و ١٨ .

وقال: ﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُنَشِّرًا وَ نَذِيرًا ﴾(١) فبعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم حين بعثه ، وأنزل عليه الكتاب حين أنزله ، وأنتم معشر العرب فيما قد علم من الضلالة والجهالة والجهـد وضنك العيش وتفرُّق الدار ، والفتنُ بينكم عامة ، والناس لكم حاقرون مستأثرون عليكم بالدين(٢) . وليس من ضلالتهم من شيء إلا وأنتم على مشله . من عاش منكم عاش فيها ذكرت من الجهل (٣٠ والضلالة . ومن مات منكم مات إلى النار . حتى أخــذ الله بنواصيكم عما كنتم فيه من عبادة الأوثان . والتقاطع والتدابر وسوء ذات البين ، فأنكر منكركم ، وكذَّب مكذبكم ، ونبي الله عليه السلام يدعو إلى كتاب الله وإلى الإسلام ، ثم أسلم معه قليل مستضعفون في الأرض ، يخافون أن يتخطفهم الناس فآواهم وأيدهم بنصره ، ورزقهم الله ممن أذن له بالإسلام ، والدنيا مقبوضة "عنه ، والله منجز" أرسوله موعوده الذي ليس له خُلَف، فيراه من يراه بعيداً إلا قليلاً من المؤمنين فقال: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْمُـُدَاى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلَّةِ وَلَوْ كَرةَ ٱلْمُشْرِكُونَ)(٤) . وقال في بعض مايعدُه والمسلمين أن قال: (وَعَدَ ٱللهُ الَّذِينَ الْمَنُوا مِنْسَكُم ۚ وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيْمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الذِي أَرْتَضَى لَمُهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفهمْ أَمْنًا يَعْبُدُو آنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِيشَيْئًا)(٥) فأنجز الله لنبيه عليه السلام وأهل الإسلام موعودهم الذي وعدهم ، فلم يعطكم [الله(٦)] يا أهل الإسلام ما أعطاكم من ذلك إلا بهذا الذي تَفْلجون (٧) به على خصمكم,

⁽١) سورة الاسراءالآية ١٠٥ (٢) في د، م بالدنيا (٣) في م : الجهد

⁽٤) سورة النوبة الآية ٣٤ والصفالآية ٩٠. (٥) سورة النور الآية ٥٥ -

⁽٦) زيادة في د (٧) في ب: « تفلحون » ولعل ماهنا أصوب .

وبه تقومون شهداء يوم القيامة ، ليس لكم نجاة ٌغـيره . ولا حجة ولاحرز مولاً منعة في الدنيا والآخرة ، فإذا أعطاكم الله منه أحسن يوم وعدتموه فأرجوا ثواب الله فيما بعبد الموت، فإن الله قال: ﴿ يِنْكَ آلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْمَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا ۗ فَسَادًا وَ الْمَا قِبَهُ لِلْمُتَقَينَ ﴾ (١) وإني أحذُّركم هذا القرآن و تباعته فإن تِباعته وشروطه قـد أصابكم منها أيتها الآمة وقائع من هراقة دما. ، وخراب ديار ، وتفرُّق جماعات ، فانظروا مازجركم الله عنه في كتابه فازدجروا عنه ، فإن أحق ماخيف وعيد الله بقول أو بعمل أو غير ذلك ، فإن كان بقول في أمر الله فنعشا له ، وإن كأن بقول في غير ذلك فإنما يُسفضي إلى سبيل هلكة (٢)، ثم إن ما (٣) هاجني على كتابي هذا أمر ذُكر لي عن رجال من أهل البادية ، ورجال أمرُوا حديثًا ، ظاهر جفاؤهم ، قليل علمهم بأمر الله ، اغتروا فيه بالله غِرَّةً عظيمة ، ونَــَسُوا فيه بلاءه نسياناً عظيماً ، وغيّروا فيه نِعمَــه تغيــيراً لم يكن يصلُّح لهم أن يبلغوه ، وذُكر لي أنرجالاً من أولئك يتحاربون إلى مضر وإلى البين ، يزعمون أنهم ولاية على من سـواهم ، وسبحان الله وبحمده ما أبعدهم من شكر نعمة الله ، وأقربهم من كل مهلكة ومذلة وصُغْرُ ، قاتلهم الله أية منزلة نزلوا ، ومن أي أمان خرجوا ، أو بأي(٤) أمر لصقوا ، ولكن قد عرفت أن الشقى بنيَّــته يشــقي ، وأن النـــار لم مُتخلق باطلاً . أو لم يسمعوا إلى قول الله في كتابه : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱنَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْتَمُونَ ﴾ (٥) وقوله: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكُنَاتُ لَكُمْ وِينَكُمْ وَأَنْسَتُ

⁽١) سورة القصص الآية ٨٣. (٢) في هامش به: « سبيل الله هلك » .

⁽٣) في ش ب ، م. « ما » . (٤) في الاصل : « لأى » .

⁽٥) سورة الحجرات الآية ١٠ .

عَلَيْكُمْ يَعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينًا) (١) وقد ذُكر لي مع ذلك أن رجالاً يتداعون إلى الحِيلُف ، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف وقال : لاحِلْف في الإسلام قال : وماكان من حلف في الجاهلية فلم يزده الإسلام إلا شدة . فكان يرجو أحد من الفِريقين حفظ حلفه الفاجر الآثم الذي فيه معصية اللهومعصية رسوله ، وقد ترك الإسلام حين انخلع منه ، وأنا أحذر كل من سمع كتابي هـذا ومن بلغه أن يتخذ غير الإســلام حصناً ، أو دون الله ودون رسوله ودون المؤمنين وكيجة ، تحذيراً بعد تحذير . وأذكرهم تذكيراً بعــد تذكير . وأشهد عليهم الذي هو آخــذ بناصية كل دابة ، والذي هو أقرب إلى كل عبـد من حبـل الوريد، وإني لم آلـُـكُمْمُ بالذي كتبت به إليكم نصحاً ، مع أني لو أعلم أن أحداً من الناس يحر"ك شيئاً ليؤخذ له به ، أو ليدفع عنـه ، أحرصُ ــ والله المستعان ـــ على ممذلته تمن كان : رجلاً أو عشيرةً أو قبيلة أو أكثر من ذلك ، فادعُ إلى نصيحتي [و] ماتقدمت إليكم به ، فإنه هو الرشــد ليس له خفاء . ثم ليكون(٢) أهـل البر وأهل الإيمـان عوناً بالسنتهم ، وإن كثيراً من الناس لايعلمون . نسأل الله أن يخلف فيها بيننا بخير خلافة في ديننا وألفتنا وذات بيننا والسلام(٣)] .

عُن النَّبَاحَةُ والآمر بالصبر

قال(٤): وكتب عمر بن عبد العزيز: أما بعد فإنه ذُّكر لي أن كتابه في النهى نساءً من أهل السفه والجفاء يخرجن إلى الأسواق عند موت الميت ، ناشرات رؤوسهن ينُحن نياحة أهل الجاهلية، ولعمري مارُخِّص للنساء في وضع مخمُر هنَّ مــذ أمرن أن يضربن بهن على جيوبهن ،

⁽١) سورة المائدة الآية ٤.

⁽٢) هكذا في الأصل ولعل الصواب : « ليسكن » .

⁽٣) زيادة في ب ، د ، م . (٤) زيادة في ش .

فا نُه عن هذه النياحة نهياً شديداً ، وتقدَّم الى صاحب مشرطكم (١) فلا ميقرَّن نوحاً في دار ولا طريق ، فإن الله قد أمر المؤمنين عند مصائبهم بخير الامرين في الدنيا والآخرة فقال : (الذينَ إِذَا أَصاَبَتُهُم مُصيبَة قَالُوا إِنَّا لِلْهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاحِمُونَ . [أُولَئك عَلَيْهِم صَلَوَات مِن رَبِّهم وَرَحْة وَالْوَا إِنَّا لِلْهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاحِمُونَ . [أُولَئك عَلَيْهِم صَلَوَات مِن رَبِّهم وَرَحْة وَالْوَا إِنَّا لِلْهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاحِمُونَ . [أُولَئك عَلَيْهِم صَلَوَات مِن رَبِّهم وَرَحْة وَالْوَا إِنَّا لِلْهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاحِمُونَ (١)] (١)

موعظة يزيد الرقاشي عمر بن عبد العزيز

قال: ودخل يزيد الرَّقاشي على عمر بن عبد العزيز فقال: عظني يايزيد فقال [من ولدك(٤)] يايزيد فقال [من ولدك(٤)] بايزيد فقال [من ولدك(٤)] بالممير المؤمنين أنتأول خليفة بموت. قال: زدني. قال: ليس بين الجنة والنار منزلة.

بكاء عمر من الموعظةحتىطنىء السكانون من دموعه

قال: ودخل عليه رجل وبين يديه كانون مم فيه نار فقال: عظني قال: ياأمير المؤمنين ماينفعك من دخل الجنة إذا دخلت أنت النار، ومايضر أك من دخل النار إذا دخلت أنت الجنة قال: فبكي عمر حتى طفي الكانون الذي [كان(٦)] بين يديه من دموعه.

موعظة الحسن البصري لعمر

وكتب الحسن[بن أبي الحسن (٧)] البصري إلى عمر بن عبدالعزيز: أما بعـ د فكأن الدنيا لم تكن ، وكأن الآخرة لم تزل ، وكأن ما هو كائن قد كان ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (١/).

موعظة أخرى له

وكتب الحسن [أيضاً (٧)] إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد فإن

⁽١) في م : شرطتكم (٢) سورة البقرة الآيتان١٥٦ و ١٥٧

⁽٣) زيادة في ب ، د ، م (٤) زيادة في م ، س .

⁽ه) في م ، س : أحدث. (٦) زيادة في م

⁽٧) زيادة في **ب**. د .

⁽A) ورويت هذه الموعظة في الحلية لابي نعم، وفي سيرة عمر لابن الجوزي على وجه آخر : « عنعون بن معمر نال ، كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز أما بعد فكأنك بالدنيا لم تكن ، وكأنك بالآخرة لم بزل» .

الآهوال العظائم والمُـفشظِـعات من الأموركلها (١) أمامك، لم تقطع منها شيئاً بعدُ ، ولابد والله من معاينة ذلك ومشاهدته ، فإما بالسلامة، وإما بالعطب والسلام .

خطبة ابن الاهتم في عمر بن عبد العزيز ودخل خالد بن صفوان بن الاهتم (٢) على عمر بن عبد العزيز فقال: ياأمير المؤمنين أتحب أن تُسطر أ؟ قال: لا قال: أفتحب (٣) أن توعظ؟ قال: نعم قال: فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن الله بجلاله خلق الخلق غنياً عن طاعتهم ، آمناً لمعصيتهم ، والناس في المنازل والرأي مختلفون ، والعرب بشر "تلك المنازل أهل دَبر وأهل وثن وأهل حجر (٤) ، فلما أراد [الله] (٥) أن يبعث فيهم رسولاً من أنفسهم وأراد أن ينشر فيهم رحمت (٢) ، بعث فيهم رسولاً من أنفسهم وأراد أن ينشر فيهم رحمت (٢) ، بعث فيهم رسولاً من أنفسهم وأراد أن ينشر فيهم وحروه عمر ذلك من أن جرحوه (٨) في جسمه، واخرجوه من داره ، معه من الله بينة "لايتقدم ولقبوه في اسمه ، وأخرجوه من داره ، معه من الله بينة "لايتقدم المكتوم من أمره ، وضمن له ظفر عاقبة الأمور . وقد اضطر وه المنافرة والحد ومن الله ومضى (٩) على الذي بطن غار اخترا فيه ، وأخذ [حبل (٣)] الذمة من الأملاء . فلما أمر بالعزم ، وحمل [على الجهاد انبسط لأمر الله ومضى (٩)] على الذي

⁽١) في ش: «كانها» . (٢) في البيان والتبيين للجاحظ «عن خالد بن صفوان قال : دخل عبد الله بن الاهتم » وفي سيرة عمر لابن الجوزي « دخل عبد الله بن الاهتم » وذكر هذه الحطبة ثم موعظة أخرى لخالد بن سفوان.

⁽٣) ني ب ، د : « قال تحب ، ،

⁽٤)كذا في ب ، د ، وفي ش : « أهل دير وأهل دير الخ » وفي البيان والتبيين المجاحظ « أهل الوبر وأهل المدر » . وفي سيرة عمر لابن الجوزي «أهل الوبر والشعر والمجر » ، (ه) زيادة في د ، (٦) في سيرة ابن الجوزي «حكمته» . (٧) سورة التوبة الآية ٢٩ ((٨)كذا في ب، د ، والبيان والتبين الجاحظ وفي ٠٠٠: «يخرجوه» .

⁽٩) زيادة في ب ، د ٠

أمر به من تبليغ الرسالة و إظهار الحق ومجاهدة العدو ، فقبضه الله على سنته صلى الله عليه وسلم .

تم قام من بعده أبو بكر فارتد تعليه العرب، أو من ارتد منهم وعرضوا(۱) على آن يقيموا الصلاة ولا يؤتوا الزكاة ، فأبى أن يقبل منهم إلا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل منهم في حياته ، فانتزع السيوف من أغمادها ، وأوقد النيران في شُعلها ، وركب بحق الله في أكتاف أهل الباطل ، فما برح يخرق [أعراضهم(٢)]، ويسقي الارض من دما هم ، حتى أدخلهم في الباب الذي خرجوا منه ، فلما أبطأ الأمر على أبي بكر رضي الله عنه وقد كان نال من فيهم شيئاً أبطأ الأمر على أبي بكر رضي الله عنه وقد كان نال من فيهم شيئاً أرضعت ابنه ، فلما حضرت وفاته رأى أن الذي نال من ذلك في حياته أرضعت ابنه ، فلما حضرت وفاته رأى أن الذي نال من ذلك في حياته غصة في حلقه ، وثقل معلى كاهله ، فأداه [إلى (٥)] ابن الخطاب رضي الله عنه فقبضه الله على سنة صاحبه .

ثم قام من بعده عمر بن الحطاب رضي الله عنه فمصر الأمصار، وخلط الشدة باللين، وحَسَرَ عن ذراعيه، وشمَّر عن ساقيه، وأعد للأمور أقرانها، فأصابه قين (٦٠٠٠ للمغيرة بن شعبة يقال له فيروز يكني بأبي لؤلؤة، فأمر ابن عباس ينادي في الناس فقال: هل تعلمون قاتلي؟ فقالوا: قتلك أبو لؤلؤة غلام المغيرة بنشعبة، فاستهلَّ عمر بحمد الله

⁽١)كذا في ش ، ب ، د . و في س: «وحرصوا» . وفيسبرةعمر لابنالجوزي: « فرضوا» .

 ⁽۲) زیادة فی ب ، د ، وفی س : ﴿ أُوصَالهُم ،

⁽٦)كذا في ش. وفي ب، د: ﴿فَيَالْمَغِيرَةِ ۗ. وَفِيالْبِيانُ وَالْتَبِينُ لِلْجَاحِظَ: . ﴿ قُرْالْلَغَيْرَةُ ۗ

أن [لا(١)] يكون آصابه ذو حق في الفي، إنما استحل ذلك منه لما أخذ من حقه من غير مؤامر ته (٢) . ثم نظر في درينه فلم يرض في ذلك بكفالة ولده حتى كسسر (٣) في ذلك رباعه ، وأدى ذلك إلى بيت مال ألمسلمين .

ثم أنت يا أمير المؤمنين بين يدي الدنيا (٤) ولدتك ملوكها (٥) وغدتك (٦) كلاّها، وألقمتك ثديها (٧). وأنت (٨) بت فيها تلتمسها من مظانها، حتى إذا أفضت إليك أخطارك (٩) منها قذرتها (١٠) وحقرتها [وألقيتها حيث ألقاها الله إلا ماتزودت (١)] منها . فالحمد لله الذي جلا بك حكو بننا، وكشف بك كربتنا، وصدق بك قولنا عليك، فامض ولا تلتفت فإنه لايذل على الحق شيء، ولا يعز على الباطل شيء، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم (٨) يعز على الباطل شيء، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم (٨)

نبذة من أدعية عمر وكان عمر بن عبد العزيز يدعو بهذا (١١) الدعاء: اللهم رضتني بقضائك، وبارك لي في قدرك، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، و [لا(١٢)] تأخير ماعجلت. وكان عمر بن عبد العزيز يقول: مابرح بي هذا الدعاء حتى لقد أصبحت وما لي في شيء من الامور هوى إلا في مواضع (١٣) القضاء.

⁽١) زيادة في ب ، د . (٢) أنظر الحاشية ١ صفحة٣٠. (٣) فيش : وكسي».

⁽٤)كذا في ب، د.و في ش: «الناس». (ه) في ش: «وارتك مللوها».

⁽٦) كذا فيش، ب.وفي د: ﴿غذتك وفي سيرة عمر لابن الجوزي: ﴿غذتك بأطابيها ۗ.

⁽٧) في ب : «ثديبها». وفي هامش ب : «وأرضمتك ثديبها». (٨) زيادة فيش:

⁽٩) كذا في ش . وفي ب : ﴿ أَخَلَا نَكَ مَنْهَا ﴾ . وفي هامش ب دخاطئك بها ٠ .

⁽۱۰) في ش :موقذرتها، . (۱۱) في ش «هذا» .

⁽۱۲) زيادة في ب ، د .

⁽١٣) في سيرة عمر لابن الجوزي طبع مصر : ﴿ أُرَبِ إِلَّا فِي مُواقع القضاء ﴾ .

وكان عمر بن عبد العزيز إذا دخل الكعبة قال: اللهم إنك وعدت الأمان دُخَال بيتك ، وأنت خبر منزول به في بيته . اللهم اجعل أمان ماتؤمنني به ، أن تكفيني تموّ ونة الدنيا ، وكل هول دون الجنة حتى تبلغكنها برحمتك ياأرحم الراحمين .

وكان أيضاً يدعو فيقول: اللهم ألبسني العافية حتى تهنيتني (١) المعيشة، واختم لي بالمغفرة حتى لا تضرني الذنوب، واكفيني كل هول دون الجنة حتى تبليغ نيها برحمتك ياأرحم الراحمين.

[وكان إذا وقف بعرفات قال : اللهم إنك دعوت إلى حج بيتك، ووعدت به منفعة على شهود مناسكك وقد جئتك . اللهم اجعل منفعة ماتنفعني به أن تؤتيني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وأن تقيني عذاب النار .

وكان يقول: اللهم لاتعطني في الدنيا عطاءً يبعـدني من رحمتك في الآخرة (٢) ٢.

وكان يقول: يارب خلقتني وأمرتني [ونهيتني ، ورغبتني في ثواب ماأمرتني (٢)] به ، ورهبتني عقاب مانهيتني عنه ، وسلطت علي عدواً فأسكنته صدري ، وأسكنته مجرى دمي ، إن أهم بفاحشة شجعني ، وإن أهم بطاعة من بُسُطني ، لا يغفسُل إن غفلت . ولا ينسى إن نسيت ينصب لي في الشبهات ، وإلا تصرف عني ينصب لي في الشبهات ، وإلا تصرف عني كيده يستزلنني . اللهم فاقهر سلطانه علي بسلطانك عليه حتى تخسئه بكثرة ذكري لك فأفوز مع المعصومين [بك ولا حول ولا قوة إلا بك .

وكان يقول: يارب انفعني بعقلي ، واجعل ماأصير إليه أهمَّ إليَّ

⁽١) في د: تهنئني . (٢) زيادة في به ، د .

مما ينقطع عني . اللهم إني أحسنت بك الظن فأحسن لي الثواب . اللهم أعطني من الدنيا ماتقيني به فتنتها ، وتغنيني به عن أهلها ، وتجمله لي بلاغاً إلى ما هو خير لي منها ، فإنه لاحول و لاقوة إلابك (٢٠١ .

شراءعمر موضع قبرہ وكان عمر بن عبد العزيز قد (٢) اشترى موضع قبره بعشرين ديناراً، وقبل بعشرة دنانير.

اختىار عمر الرفيق الأعلى ودعاؤه فى ذلك ولما كان قبل وفاة عمر بن عبد العزيز تُدُوفي أخوه سهل ، وولده عبد الملك ، ومولاه مزاحم ، وكانوا أعوانه على هذا الأمر فحرج فحطب النياس فأمرهم بشي مما (٣) يصلحهم ، فكأنهم (٤) تثاقلوا عنه، واغتم لذلك ، ثم انصرف و دخل ، و ذلك يوم الجمعة ، وكان يدخل عليه بنوه فيستقر مهم القرآن بعد الجمعة ، فدخلوا عليه كماكانوا يدخلون فاستقر أهم فقرأ أولهم (طسم . تِلْكَ اياتُ الْكتابِ الْمُينِ. لَعَلَّكَ بَاخِعُ نَفْسَكَ أَلْا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ . إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاء ايَةً فَظَلَّتُ أَعْنَا قُهُمْ هُلَا عَلَى لسان ابني هذا ، وتجلى عنه بعض غمه وقال : اللهم اني قد مللتهم وملوني ، فأرحني منهم وأرحهم مني ، فما عاد الى المنبر ثانية عتى قبضه الله عز وجل .

استدعاۋه ابن ابیزکریا لیدعو له بالموت

و بعث عمر بن عبد العزيز الى عبد الله بن أبي زكريا _ وكان من صلحاء أهل الشام _ فلما أتاه قال له عمر : يا [ابن (١)] أبي زكريا هل تدري لم معتاليك ؟قال : لا قال : لأمر لست ذاكره لك حتى تحلف لي قال : ياأمير المؤمنين لاتسألني شيئاً إلا فعلته . قال له : فاحلف لي فلما حلف له قال : ادع الله أن يميتني. قال : بئس الوافد أنا للمسلمين ،

⁽١) زيادة ني ب ، د .

⁽۲) زیادة فی ش ء د . (۳) فی ش : « ما » .

⁽٤) في ش : ﴿ فَكَانُوا ﴾ .

⁽٥) سورة الشعراء الآيات ١ و ٢ و ٣ و ٤ .

وأنا إذاً عدو للآمة محمد صلى الله عليه وسلم. قال: هاه قد حلفت لي فقال: الحمد لله ودعا له ثم قال: اللهم لاترُ بقني بعده ، وأقبل صبي صغير لعمر فقال: وهذا فإني أحبه (١) فدعا له قال: فمات عمر ومات [ابن(٢)] أبي زكريا ومات الصبي.

حديثه مع ابنه عبد المالك وهو يحتضر وقول مزاحم لعمر ف ذلك

وكان ابنه عبد الملك من أحب الناس إليه ، فرض فاشتد مرضه، فأخبر بذلك فأتاه فوقف عليه وقال : يابني كيف تجدك؟ قال : أجدني صالحاً _ وكتمه مابه كراهة أن يغمه _ قال : يابني اصدقني عن نفسك ، فإن أحب الأمور إلى فيك لموضع القضاء ، قال : أجدني ياأبت أموت . قال : فولى عمر إلى قبلته، فبينها هو في صلاته إذ مات عبد الملك ؛ فأتاه مزاحم فقال : يا أمير المؤمنين تُدو في عبد الملك؛ فر مغشياً عليه فلما دُفن عبد الملك قال له مزاحم _ و[قد (٣)]كان قد عهد إليه إذا رأى منه أمرين مختلفين أن يخبره بذلك _ فقال : ياأمير المؤمنين رأيت منك عجباً ، أتيت عبد الملك فسألته (٤) عن حاله فكتمك عن نفسه فقلت له : يابني اصد قني عن نفسك فإن أحب الأمور إلي فيك لموضع القضاء . فأخبرك أنه يموت فلما مات الأمور إلي فيك لموضع القضاء . فأخبرك أنه يموت فلما مات يامزاحم . وماذاك أن [لا(٣)] يكون الأمر كا قلت لك (٢) ولكني يامزاحم . وماذاك أن [لا(٣)] يكون الأمر كا قلت لك (٢) ولكني خلت أن ملك الموت قد دخل منزلي ، فأخذ بيضعة مني ، فراعني ذلك فأصا بني ماقد رأيت .

⁽١) في ش : « هذا واني أحبه ، .

⁽٢) زيادة في ب ، د .

⁽٣) زبادة في م . (١) في ش: « فسألت » .

⁽ه) زيادة في م .

⁽٦) في م: ﴿ كَا ذَكرت لك ه

دعاء عمر على نفسه بالموت بعد أن مات اعوانه ولما مرض عمر بن عبد العزيز مرضه الذي مات منه (۱) ، وقد مات أعوانه : سهل أخوه ، وعبد الملك ابنه ، ومزاحم مولاه ، قام حبواً إلى شَن معلق فتوضأ منه فأحسن الوضوء ، ثم أتى مسجده فصلى ركعتين ثم قال : اللهم إنك قد قبضت (۲) سهلا وعبد الملك ومزاحماً _ وكانوا أعواني على ما قد علمت فلم أزدد لك إلا حبًا ، ولا فيما عندك إلا رغبة ، فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط . فما قام من مرضه ذلك حتى قبضه الله تعالى (۱) [فرحمه الله (۱)].

محاورته حين احتضر مع مسلمه ان عبد الملك نشأن أولاده ودعاؤه لهم المصصة ولما حضرت عمر بن عبد العزيز الوفاة دخل عليه مَسْلَمة بن عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين إنك قد فغرت (٥) أفواه ولدك من هذا المال ، فلو أوصيت بهم إلي وإلى نُظَرائي من قومك فكفو ك مؤونهم . فلما سمع مقالته قال: أجلسوني [فأجلسوه (٢٠)] فقال: قد سمعت مقالتك يا مَسْلَمة. أما قولك: إني قد أفرغت (٥) أفواه ولدي من هذا المال [فوالله (٤)] ما ظلمتهم حقاً هو لهم ، ولم أكن لأعطيهم من هذا المال [فوالله (٤)] ما ظلمتهم حقاً هو لهم ، ولم أكن لأعطيهم شيئاً لغيرهم . وأما ما قلت في الوصية فإن وصيي فيهم (الله والدي نزال ألم كتاب وهو يتولى ألصالين أحد رجلين: إلما رجل صالح فسيغنيه الله ، وإما غير ذلك فلن أكون أول من أعانه إلمال على معصية الله . ادع ملى بين : فأتوه فلما رآهم ترقرقت عيناه بالمال على معصية الله . ادع ملى بيني : فأتوه فلما رآهم ترقرقت عيناه بالمال على معصية الله . ادع ملى بيني : فأتوه فلما رآهم ترقرقت عيناه

⁽١) في ش: « فيه » . (٢) في ش: « قضيت ﴾ .

⁽٣) زيادة في ش ، (٤) زيادة في ب ، د ٠

⁽ه) كذا في ش . وفي ب ، د : « افغرت » . وفي سيرة عمر لابن الجوزي ، والحلية لأبي نعيم : « أقفرت » . وفي صفية الصفوة لابن الجوزي : « أفقرت » . . وفي المقد الهريد لابن عبد ربه : « فطمت » .

⁽٦) زيادة في مناقب الأبرار لابن خيس ، والعقد الفريد . وفي سيرة عمر لابن الجوزي:

ء فقال اسندويي ثم قال الخ » .

⁽٧) سورة الأعراف الآية ١٩٦.

وقال: بنفسي فتية تركتهم عالةً (١) لا شيء لهم وبكى . يا بني الني إني قد تركت لكم خيراً كثيراً ، لا تمرون باحد من المسلمين وأهل ذمتهم إلا رأوا لكم حقاً . يا بني إني قد مثلت (٣) بين الامرين ، إما أن تستغنوا وأدخل النار ، أو تفتقروا إلى آخر يوم الابد وأدخل الجنة ، فأرى أن تفتقروا إلى ذلك أحب إلى "، قوموا عصمكم الله . قوموا رزقكم الله . قوموا .

قدومرأسأسافة الروم لمالجة عمر حسين سقى السم ورفضه الدواء وعفوه عمنسقاه

وكان ملك الروم بلغه أن عمر بن عبد العزيز سُقي ، فأرسل إليه رأس الأساقفة . وكتب إليه يعلمه حاله عنده ، وما يوجبه من الحق لمثله من أهل الحير وطاعة الله ، ويقول [له (٤)] : إنه قد بلغني أنك سُقيت ، وقد بعثت إليك رأس الأساقفة وأطَبَهُم ليعالجك (٥) ما بك ، فقدم عليه فقال له عمر : انظر إلي فيجسسه فقال : سُقيت يا أمير المؤمنين . قال : فما [ذا (٤)] عندك ؟ قال : أسقيك حتى استخرج ذلك من عروقك . فقال له عمر : لوكان روح الحياة بيدك ما مكتنتك من ذلك ، ارجع إلى صاحبك لا حاجة (٢) لي في (٧) علاجك ، ودعا بالذي اتهمه فأقر له [أنه قد سقاه (٨)] فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : خُدعت وغررت . فقال عمر : نَكَسِّه خُدع وغُر ، خَلُوه ، ولم يعرض له بشيء .

آخرماتكلمبهعمر قبل وفاته

ولما حضرت عمرَ بن عبد العزيز الوفاة ُ كان عنده مسلمة بن

⁽١) في سيرة عمر لابن الجوزي: «عيلة • وأظنها خطأ . وفي الحلية: «عبلى».

⁽٢) كذا في ش ، ب ، د ، والعقدالفريد لابنعبدربه ،والنسيخة المخطوطةمنسيرة

عمر لابن الجوزي . وفي النسخة المطبوعة.منها : (ميات) ولعلها أحسن وأصوب .

⁽٣) في العقد الفريد : قال : فما احتاج أحد من أولاد عمر ولا افتقر .

⁽١) زيادة في ب ، د . (٥) في ش : « ليعالجوك »

⁽٦) في ب ، د: « فلا حاجة » . (٧) في ش: « من » .

⁽٨) زيادة في د .

عبد الملك وزوجته فاطمة والمخصي فقال: قوموا عني فإني أرى خلقاً ما يزدادون إلا كثرة، ما هم بحن ولا إنس قال مسلمة: فقمنا وتركناه و تنحينا عنه وسمعنا قائلاً يقول: (تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (١) ثم لَا يُرِيدُونَ عُلُوًا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (١) ثم خَشَفَت الصوت فقمنا فدخلنا، فإذا هو ميت مغمَّض مسجَّى.

نعي عمر في المنام وتشييع الشهداء له [وكان رجل من الشام قد استشهد ، وكان يأتي جاره (٣) في المنام في كل ثيلة جمعة ، فيحدثه ويأنس به ، فافتقده ليلة فأصبح حزيناً ، فلما رآه سأله ما أخسره عنه في إنا نه الذي كان يأتي فيه ؟ فقال : إنا معشراً الشهداء أمرنا أن نشهد جنازة عمر بن عبد العزيز . فو مُرتَّ خذلك اليوم يفاءهم الخبر أنه مات في ذلك اليوم رحمة الله عليه ورضوانه .

تعيه على لسان نساء الجن وما قيل في. ذلك من الشعر قال: وبينها امرأة بالكوفة ذات ليلة تغزل في كوَّة إلى سفل ومعها ابنة "لها إذ وقع مغزل ابنتها، فاطلعت من الكوَّة لَتنظر مَكانه، فإذا هي بحلقة نساء في السفل كحلقة المأتم، وفي وسطهن امرأة وهي تقول:

ألا قل لنساء الجين يبكين شجيّات ويَخْمشن وجوهاً بعيد ماكن "نقيّات و يلنبسنن عبآء بعيد جر الفئر ڤرُبيات ويُرْدُفن علوجاً بعيد ماكن حظيّات

ثم يقول من كان حولها: والمَّمير المؤمنيناه ، والمَّمير المؤمنيناه فقالت الجارية لأمها: أماترين ما أرى؟ قالت: وما ترين؟ فاطلعت الأم فإذا هي ترى ذلك . فلما أصبحت نُـُظِـرت الليلة فإذا هي الليلة التي

⁽١) سورة القصص الآية ٨٣.

⁽٢) في هامش ب : « أباه » . وفي سبرة عمر لابن الجوزي : « إلى أبيه » »

مات فيها عمر بن عبد العزيز رحمه الله (١)].

مدة خلافة عمر بن عبدالعزيز وموت اخر رجل من الصحابة

قال أبو الطاهر : ولي عمر بن عبد العزيز سنة تسع وتسعين ، وسنة مائة ، وسنة أحدى لم يستكملها . فكل (٢) ما ولي الحلافة سنتين وأربعة أشهر وبعض شهر لم يستكمل (٣) . [قال أبو الطاهر : ولم يمل الحلافة وأحد من أصحاب النبي عليه السلام باق ، ولم تأت سنة مائة وأحد من أصحاب النبي عليه السلام حي " ، إلا أن عمر بن عبد العزيز قد ولي على المدينة وبعض الصحابة بها (١)] .

عقدعمرالنية على الخــير من قبل خلافته وماكان بينه وبين سلفه سليمان في الهدايا

[قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: أخبرني أبي عبد الله بن عبد الحكم قال: لم يزل سليمان بن عبد الملك يدبر ولاية عمر بن عبد العزيز، فأخبرني بعض أصحاب ابن وهب، عن عبد الله ابن وهب، عن عبد الله وابن وهب، عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، قال: لما مقدم بالنيروز والمرجان على سليمان بن عبد الملك وهو خليفة وفصر عنه تلك الهدايا في آنية الذهب وصنوف الهدايا، قال فكلها مر بعمر صنف منها قال له سليمان: كيف ترى هذا يا ابن عبد العزيز؟ قال: يا أمير المؤمنين إنما هو متاع الحياة الدنيا. قال لهسليمان: فالله لوو كيته ماأنت صانع فيه؟ قال اللهم أقسمه حتى لا يبقى منه شيء. قال: المهم اشهد. قال: المهم اشهد قي اللهم أقسمه حتى لا يبقى منه شيء قال المهم اشهد حتى فرغ. قال المهم أقسمه حتى لا يبقى منه شيء قال المهم اشهد حتى فرغ.

تركة قارون مولى عمر

قال: وهلك مولَّى لعمر بن عبد العزيز يقال له قارون وترك ألف

⁽١) زيادة في ١ ، د . (٢) كذا في الأصاين ولعلها لا فكان ، .

 ⁽٣) كذا في ش . وفي ب ، د : « سنتيز و نصفا » . وفي سيرة عمر لا بن الجوزي : « سنتين و خسة أشه « سنتين و خسة أشه و نشر بن يوما » . وفيها برواية أخرى . « ينتين و خسة أشه و تلائة و عشر بن يوما » . وفيها برواية أخر » ، وفي البقات ابن سمد ، و تاريخ ابن الأثير : « سنتين و خسة أشهر » .

دينار . فقيل له : يا أمير المؤمنين هلك قارون وترك ألف دينار فقال عمر : ألف دينار من كسب طيب .

أمر سلیمان بن عبد الملك بضرب زید بن حسن وما كان من عمر ف ذلك قال: وكتب الوليد بن عبد الملك إلى زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب ، يسأله أن يبايع لعبد العزيز بن الوليد ، ويخلع سليمان بن عبد الملك ، ففكر ق زيد مم الوليد فأجابه ، فلما استنخلف سليمان وجد كتاب زيد إلى الوليـد بذلك . فكتب، إلى أي بكر بن حزم ـــ وهو أمير المدينة ادع زيد بن حسن فأقرئه هذا الكتاب فإن عرفه فاكتب إليَّ بذلك ، وإن نكل فقد مه فأظهر وبينه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماكتب هـذا الكتاب ولا أمر ، فأرسل اليه أبو بكر بن حزم فأقرأه الكتاب، فقال: أنظرني ما بيني وبين العِيشاء أستخير الله . قال : فأرسل زيد بن حسن إلى القاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله يستشيرهما . قال : فأقاما معهما ربيعة فذكر لهما ذلك ، وقال : إني لم أكن آمَـن ُ الوليد على دمي لو لم أجبه ، فقد كتبت هذا الكتاب ، أفكر ون أن أحلف ؟ فقالوا : لا تحلف و لا تبارز الله عز ّ وجلَّ عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنا نرجو أن يُستجيك الله بالصدق ، فأقر " بالكتاب ولم يحلف . فكتب بذلك أبو بكر بن حزم إلى سلمان ، فكتب سلمان إلى أبي بكر أن يضربه مائة سوط، وُيدَرُ عُمَه عباءة ، ويُمشيَه حافياً ، فتشكى سليمان . فقال عمر بن عبدالعزيز للرسول: لا تخرج حتى نكلم أمير المؤمنين فياكتب إلى زيد بن حسن ، لعلي أستطيب نفسه فيترك هذا الكتاب . قال : فحبس الرسول والكتاب، ومرض سليمان فقال عمر: لا تخرج فإن أمير المؤمنين مريض ، إلى أن رُمي في جنازة سليمان . و أفضى الأمر إلى عمر بن عبد العزيز فدعا بالكتاب فخرقه (١)].

⁽١) زيادة في ب ، د .

أقوال في ابن عمر ابن عبــدالعزيز وأخيه ومولاه

قال ولما دَفن عمر عبد الملك ولده ، وسهل بن عبد العزيز أخاه ، شم هلك مزاحم مولاه ، فقال رجل من الشام : والله لقد أصيب أمير المؤمنين بابن لا والله إن (١) رأيت ولدا كان أنفع لوالده منه ، ثم أصيب أمير المؤمنين بأخ ما كان أخ أنفع لأخ منه . قال : وسكت عن مزاحم فقال عمر بن عبد العزيز : مالك سكت عن مزاحم؟ فوالله ماكان بأدنى الثلاثة (٢) عندي يرحمك الله يامزاحم — مرتين أو ثلاثاً — والله لقد كنت كفيت كثيراً من هم "الدنيا ، ونعم الوزير كنت في أمر الآخرة .

قول سليان في عمر

[وقال سليمان بن عبد الملك : والله ماكاد يغيب عني ابن عبد العزيز فما أجد أحداً يَنْـقــَهُ عني (٣) شيئاً ولا أنقهه منه .

تجنب عمر الاصــلاح بالظلم

وقال عمر بن عبد العزيز: من لم ميصلحه إلا الغكشم فلا يصلُّح، والله لا أصلح الناس بهلاك ديني.

كتا به في إقامة المدل

وكتب عمر بن عبد العزيز: إن استطعت أن تكون في العدل والإصلاح والإحسان بمنزلة من كان قبلك في الظلم والفجور والعدوان فافعل ولا حول ولا قوة إلا بالله (٤)].

إصلاح عمار بن عبد العزيز بين رجل وعمله

قال: وجاء رجل من أهمل المشرق هو وابن أخ له، فاختصما عند عمر بن العزيز قال: بينها الشيخ يريد الصلة والصلح إذ غضب فدعته نفسه إلى القطيعة، فنظر إليه عمر فقال: مارأيت أحلى منكولاأمر"، ولا أبعدولا أقرب، بينها أنت تريد الصلة والصلح، دعتك [نفسك (٤)] إلى القطيعة والظلم ـ وله شاربان قدغطسًا فاه _ فقال: يا مِينَا _

 ⁽١) في ش : « بأدنى ثلاثة » .

⁽٣) في د: «مني» . وفيس. «يفقه عني». (٤) زيادة في ب ، د .

لحجام له - أخرج هذا الشيخ من الصف ، ثم خذ لي من شاربه ، ثم التني به ، ففعل . فقال عمر : هذا أظيب وأنظف مع الفطرة . هذم الله الصلح أيها الشيخ أنت وابن أخيك قالا : نعم. فأصلح ذات بينسِما، فرفع عمر يديه إلى السماء وقال : الحمد لله .

كتابه إلى ولي عهده يوصيه ويحـذره ولما حضرت عمر أبن عبد العزيز الوفاة فيل له: يا أمير المؤمنين اكتب إلى يزيد بن عبد الملك توصيه وتخوفه فقال: والله إني لأعلم أنه من ولد مروان، فقال له رجاء بن حكيد ق: يكون حجة عليه (١)، وعذراً لك عندالله. ثم أمر كاتبه أن يكتب إليه: أما بعد يايزيد فاتسق الصرعة عند الغفلة، فلا تقال العثرة، ولا تقدر على الرجعة، وتترك ما تترك لمن لا يحمدك، وتنقلب إلى من لا يعذرك والسلام.

كتابه إلى سالم ابن عبدالله يشأله فيهأن يكتب اليه سيرة عمس بن الخطاب ليسير بها وذُكر أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب: من عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله . أما بعد فقد ابتُليتُ بما ابتُليتُ به من أمر هذه الآمة من غير مشاورة مني ولا إرادة ، يعلم الله ذلك . فإذا أتاك كتابي فاكتب إلى بسيرة عمر ابن الخطاب في أهل القباة وأهل العهد ، فإني سائر "بسيرته إن الله أعانني على ذلك والسلام .

جواب سالم له

فكتب اليه سالم : من سالم بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين . أما بعد فإنك كتبت إلى تسألني [تذكر أنك ابتُليت بما ابتُليت به من أمر هذه الآمة من غير مشاورة ولا إرادة يعلم الله ذلك . تسألني أن أكتب لك(٢)] بسيرة(٢) عمر وقضائه في أهل القبلة وأهل العهود ، وتزعم أنك سائر بسيرته إن اللهُ أعانك على ذلك .

⁽١) في ش : ﴿ عليه حجة ﴾ . ﴿ ﴿ ﴾ زيادة في ب ، د .

⁽٣) في ش : «كتبت أن تسلني عن سيرة عمر وقضائه الخ» .

وإنك لست في زمان عمر ولا في مثل رجال عمر . فأما أهل العراق فليكونوا منك بمكان من لا غنى بك عنهم ، ولا مفقرة اليهم ، ولا يمنعك من نزع عامل أن تنزعه أن تقول لا أجد من يكفيني مثل عمله ، فإنك إذا كنت تنزع لله وتستعمل لله ، أتاح الله لك أعواناً وأتاك بهم . فإنما قدر عون الله للعباد على قدر النيات ، فن تمت نيته تم عون الله له ، ومن قصرت نيته قصر عون الله له ، والله المستعان والسلام .

كتاب عمر الى عامـــله على النمِن بشأن جبـــأية الحراج

[وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة بن محمد : أما بعد فإنك كتبت إلي تذكر أنك قدمت اليمن ، فوجدت على أهلها ضريبة من الخراج مضروبة ، ثابتة في أعناقهم كالجزية ، يؤدونها على كل حال ، إن أخصبوا أو أجدبوا ، أو حيوا أو ماتوا ، فسبحان الله رب العالمين ، ثم سبحان الله رب العالمين ، ثم سبحان الله رب العالمين ، إذا أتاك كتابي هذا فدع ماتنكره من الباطل ، إلى ماتعرفه من الحق ، ثم ائت نف (٢٠) الحق فاعمل به بالغا بي وبك [ما بلغ (٣٠)] ، وإن أحاط بمهج أنفسنا ، وإن لم ترفع إلى من جميع اليمن إلا حَفْنَة من كتم ، فقدعل الله أني بها مسرور إذا كانت موافقة للحق والسلام (٤٠)] .

قطيعة عمرفى الله وصلته في الله

قال^(°) ودخلت أم عمر بنت مروان^(۳) وهي عمة عمر بن عبد العزيز [على عمر بن عبد العزيز^(٤)] فقالت . حكم الله بيننا وبينك ، قطعت أنت عنا أشياء كان يُسجريها غيرك علينا^(٧) قال. ياعمة لو لا ذلك الحكم لكنت^(٨) أوصلتهم لك .

 ⁽١) في د،م: « ولا يمنعنك » . (٢) في م: « ثم تتبع الحق »

⁽٣) زيادة في م (٤) زيادة في ب، د . (٠) زيادة في ش .

⁽٦) في ش: « أم عمر بنت عمر ومروان » وفي ب: « أم عمر وعمر بنت مروان » وفي د: « أم عمرو » وفي م: ودخلت بنت مروان عمة عمر »

⁽٧) في ب ، د ، م: « علينا غيرك » . (A) في ش : ه كنت » .

عرض مسلمة بن عبدالملكالمال على عمر ليوصي فيه وجواب عمر له و دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه . فأوصاه عمر أن يحضر موته . وأن يلى غسله و تكفينه (۱) ، وأن يمشي معه إلى قبره ، وأن يكون بمن يلي إدخاله في لحده ، ثم نظر إليه وقال : انظر يامسلمة بأي منزل تتركني ، وعلى أي حال أسلمت أي اليه وقال : انظر يامسلمة بأي منزل تتركني ، وعلى أي حال أسلمت فال : [إليه (۲)] الدنيا ، فقال له مسلمة : فأوص (۳) يا أمير المؤمنين قال : ما لي من مال فأوصي فيه قال مسلمة : هذه مائة ألف دينار فأوص فيها بما أحبب . قال : أو خير من ذلك يا مسلمة ؟ أن تردها من حيث أخذتها . قال مسلمة . جزاك الله [عنا (۲)] خيراً يا أمير المؤمنين ، وجعلت لنا ذكراً في الصالحين .

نفيعمر نفراً من بنيءقيل الىالىمن وكتابه إلى عامله بشأنهم وقال: وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة بن محمد. أما بعد فإني بعثت إليك بنفر من بني عقيل (٤) ، وبئس القوم كانوا في الجاهلية والإسلام ، وكان أفضلهم في أنفسهم شرَّ خلق الله ديناً ونفساً ، وأنا أرجو أن يجعل الله فيهم خلافاً لا يزداد ماكرهوا من ذلك إلا لزوماً ، وأن يظعنوا إلى شرِّ ما ظعن (٥) إليه أهل موت ، فإذا أتاك كتابي هذا فأنزلهم من نواحي أرضك بشرِّ ها لهم ، بقدر هوانهم على الله عن وجلَّ والسلام ،

رأيه فيمذاكرة. العلماء وقال ميمون بن مهران: سألني عمر بن عبد العزيز عن فريضة فأجبته فيها ، فضرب على فخذي ثم قال: ويحك ياميمون بن مهران ، إني وجدت لـُقــٰيــَا(١) الرجال تلقيحاً لالبابهم .

⁽١) نى ب ، د : « وكفنه » .(٢) زيادة ني ب ، د .

⁽٣) في ش : « فأوصى » . وفي ب ، د : « فأوصى » .

⁽٤) كذا في ب . وفي هامش ب : « من بني آل أبي عقيل» وفي د : « من آل أبي عقيل » . وفي سيرة عمر لابن الجوزي « بال أبي عقيل » .

 ⁽ه) في الأصل : « ماظعنوا » .

عنى الناس فى خلافة عمر

وقال رجل من ولد زيد بن الخطاب: إنما و لي عمر بن عبد العزيز سنتين و نصفاً ، فذلك ثلاثون شهراً ، فما مات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول: اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء ، فما يبرح حتى يرجع بماله ، يتذكر من يضعه فيهم فما يجده ، فيرجع بماله . قد أغنى [الله على يد (۱)] عمر بن عبد العزيز الناس (۲)] .

جوابءمر لانه وقد سأله أن يزوجه ثانية من ببت المال

قال (٣): وطلب ابن لعمر بن عبد العزيز [إلى أبيه (٢)] أن يزوجه وأن يُصدق عنه من بيت المال – وكان (٤) لابنه ذلك امر أة – فغضب (٩) لذلك عمر بن عبد العزيز [وكتب (٢) إليه لتعمر الله (٢)] لقد أتاني كتابك تسألني أن أجمع لك بين الضرائر (٧) من بيت مال المسلمين ، وأبنا مم المهاجرين لا يجد أحدهم امرأة يستعف بها فلا أعرفن ماكتبت بمثل هذا .. ثم كتب إليه أن انظر إلى ما قبكك من نتحاسنا ومتاعنا [فبعه (١)] واستعن شمنه على ما بدالك .

نهيه عن الضرب بالسبرابطوإذنه بالدهاف في المرس

وقال يزيد بن أبي حبيب: حجبت إلى عمر بن عبد العزيز في اللعب بالدفاف والبرابط في العرس. فكتب إلي عمر بن عبد العزيز: امنح الذين يضر بون بالدفاف، فإن ذلك يفرق بين النكاح والسفاح.

اكتفاؤه في رد المظالم باليسير من البينات وانفساد بيت منل العراق في ذلك

وقال أبو الزناد:كان عمر بن عبد العزيز يردُّ المظالم إلى أهلها بغير البينة القاطعة [و (^)]كان يكتفي باليسير، إذا عرف وجه مَـظــُـلِـة الرجل ردها عليه، ولم يكلفه تحقيق البينة، لمـا يعرف من

⁽١) زيادة في م . (٢) زيادة في ب ، د .

 ⁽٣) زيادة في ش .
 (٤) في ب ٤ د : « وكانت » .

⁽ه) ني ب ، د « فأغضب ذلك عمر » . (٦) في ش: «وقال لقدأناني».

⁽٧) في م : « سَرتين » . (٨) زيادة في ب ، م

َغَشْمُ الولاة قبله على الناس ^(۱) ، ولقد أنفد^(۲) ببت مال العراق في رد المظالم حتى حمل إليها من الشام .

كتاب عمر إلى بعض إخــوانه وكان قــد بلغه موته وهــو مي وبلغ عمر بن عبـد العزيز أن أخاً من إخوانه مات ، ثم بلغه خلاف ذلك فكتب إليـــه عمر : أما بعد فقد بلغنا خبر مريع له إخوانك ثم أتانا تكذيب ما بلغنا من الرضح الأول، فأنعم بذلك أن يسرنا وإنكان السرور (٣) بذلك وشيك الانقطاع ، يتبعه عن قليل (٤) تصديقُ الحبر الأول. فهل أنت يا عبد الله إلا كَرجل ذاق الموت ثم سأل الرجعة فأسعف بطــُـلـــبَــتِــه ، فهو متأهبُ مبادرُ مُسُصرُ ۗ (٥٠ في جهازه بأقلِّ ما يسره من ماله ، إلى دار قراره ، لا يرى أن له من ماله شيئاً إلا ماقدم أمامه ، فإن المغبون في الدنيا والآخرة من اجتمع له مال منه شيء . ولم يزل الليل اله مال منه شيء . ولم يزل الليل والنهار سريعين في نفاذ(٧) الأيام ، وطيِّ الآجال ، ونقض (٨) العمر ، ولا يزالان على ذلك ميفنيان وميبليان ما مرًّا به . هيهات قد صحبا نوحاً [وهوداً وقروناً بين ذلك كثيراً فأضحوا (٩٠] قد لحقوا بربهم ووردوا على أعمالهم ، فأصبح الليل والنهار غضين (١٠) جديدين ولم يبيلهما (١١) أحد افنياه ، ولم يفنهما من مراً به (١٢) [ومستعدين لمن بقي بمثل ما أصابا به من مضي (٦)] وإنك اليوم شريف ناس كثير من ضُرر بائك و قر انائك ، فهل أنت إلا كرجل قطعت أعضاؤه عضو أعضواً فلم يبق إلا حُـشاشة نفسه، فهو ينتظر الداعي لها صباحاً

⁽١) في م: « الولاة من بني مروان » . (٢)كذا فيد. وفيش،ب: «أنفذ».

⁽٣) في ش : « المسرور » .(٤) في ش : « قلل » .

⁽ه) في ش ، د : « معبر » . (٦) زيادة في ب ، د ه

⁽٧) ق د . « نفاد » ، وفي م «انفاذ » (٨) في د ، م ، «ونقس » .

⁽٩) فيم : فأصبحوا. والزيادة فيب، د، م (١٠) في ش « غضير » .

⁽۱۱) في ش : «يلبسهما» . (۱۲) في ش « مامراً به » .

ومساء ؛ فنستغفر الله لسيء أعمالنا ، ونعوذ به من مقته إيانا [على(١٠] ما نعظ به أنفسنا والسلام .

> مناظرة عمر بن عبدالعزيزأصحاب شوذب الحروري

وبعث عمر بن عبد العريز محمد بن الزبير الحنظيي إلى شوذب الحروري وأصحابه حين خرجوا بالجزيرة قال: فكتب معنا إليهم (۱) كتاباً ، فأتيناهم فأبلغناهم رسالته [و(۱)] كتابه ، فبعثوا معنا رجلين منهم أحدهما من بني شيبان والآخر في حبئية (۱) وهو أسدة (٤) الرجلين حجة [ولسانا (۱)] فقدمنا بهما إلى عمر بن عبد العزيز وهو بخُنساصرة ، فصعدنا إليه في غرفة معه فيها ابنه عبد الملك وكاتبه مزاحم ، فأعلناه مكانهما فقال: ابحثوهما أن لا يكون (٥) معهما حديدة ، ثم أدخلوهما ففعلنا ، فلما دخلا قالا : السلام عليكم ، ثم جلسا ، فقال لها عمر : أخبراني ما أخرجكما مخرجكما هذا ؟ وأي جلسا ، فقال لها عمر : أخبراني ما أخرجكما مخرجكما هذا ؟ وأي في سيرتك ، فإنك لتشجري (٧) العدل والإحسان ، ولكن بيننا في سيرتك ، فإنك لتشجري (٧) العدل والإحسان ، ولكن بيننا وبينك أمر أن أعطيتناه فأنت منا ونحن منك ، وإن (٨) منعتناه فلست منا ولسنا منك ، قال عمر : وما هو ؟ قال : رأيتك خالفت أعمال أهل بيتك ، وسلكت غير طريقهم وسميتها مظالم ، فإن

⁽١) زيادة في ب، د.

⁽٢) في ش : « فسكتب الينا معهم ، .

⁽٣) كذا في ش ، ب ، د . وفي تاريخ السعودي : «والآخرفيه حبسة» ، وفي تاريخ المناف الله عاصم ، ورجلامن بني بشكر » . ابنالأثير : « وأرسل إلى عمر مولى لبني شيبان حبشيا اسمه عاصم ، ورجلامن بني بشكر » .

⁽٤) في ش: « أشد » .

⁽٥)كذا في ش ، ب . وفي تاريخ المسعودي ﴿ فَتَشُوعًا لَثُلًا يَكُونُ مَعْهُمَا حَدَيْدُ ﴾ .

⁽٦) في المسمودي : « فيه حبسة » . وفي ابن الأثير : « فقال عاصم » .

 ⁽٧) كذا في ب. . وفي ش : «لتجزي » وفي ابن الأثير : « لتتحرى » . وفي المسعودى : « لتجزى ، بالعدل » .

⁽٨) قوله : « وان منعتناه هـ . . منك » زيادة في ش ، د .

زعمت أنك على هد"ى وهم على ضلال ٍ فابرأ منهم والعنهم ، فهو الذي بحمع بيننا وبينك أو يفرُّق قال : فتكلم عمر عند ذلك فقال : إنى قد عرفت أو ظننت أنكم لم تخرجوا لطلب الدنيا ، ولكنكم أردتم الآخرة فأخطأتم سبيلها وأنا سائلكم (١) عن أمر فبالله لتصدقاني [عنه فيما بلغه علمكما (٣] . قالا : نفعل . قال : أرأيتم أبا بكر وعمر أليسا من أسلافكم وعن تتولُّـو ن وتشهدون لهما بالنجاة ؟ قالا : بلي . فقال: هل (٢) تعلمون أن العرب ارتدَّت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلهم أبو بكر ، فسفك الدماء ، وسي الذراري ، وأخذ الأموال؟ قالا : قد كان ذلك . قال : فهل تعلمان أن عمر لما قام بعده ردُّ تلك السبايا إلى عشائرهم ؟ قالا . قد كان ذلك . قال : فهل برى . أبو بكر من عمر ، أو عمر من أبي بكر ؟ قالا : لا قال : فهل تبرأون من واحد منهما؟ قالا: لا قال: أخبراني عن أهل النهروان أليسوا من أسلافكم وبمن تتولون وتشهدون لهم بالنجاة ؟ قالا : بلي قال : فهل تعلمون أن أهل الكوفة حين خرجوا إليهم كفُّوا أيديهم ، فلم يخيفوا آمناً ، ولم يسفكوا دماً ، ولم يأخذوا مالاً ؟ قالا : قد كان ذلك . قال: فهل تعلمون أن أهل البصرة حين خرجوا إليهم مع عبد الله بن وهبالراسي استعرضوا الناس فقتلوهم ، وعرضوا لعبدالله بنخكبَّاب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه وقتلوا جاريته ، ثم صبَّحوا حيًّا من العرب يقال لهم بنو قُرْطَا يُدْمَ له فاستعرضوهم فقتلوا الرجال والنساء والولدان حتى جعلوا يُــلقون الاطفال في قدور الارقط وهي نفور بهم (٥) ؟ قالا : قد كان ذلك قال : فهل برى. أهل الكوفة من أهل البصرة ، أو أهلُ البصرة من أهل الكوفة ؟ قالا : لا قال : فهل

⁽١) في ب، د: « مسائلكم » . (٢) زيادة في ب، د .

١٠١ في ب، د: « قال درل که . (٤) في ب: « بنو فغايد ، » .

⁽ه) و ش ؛ د الم ، .

تبرأون من طائفة منهما(١٠)؟ قالا: لاقال عمر: أخبراني أرأيتم الدين واحداً أم اثنين ؟ قالا : بل واحد قال : فهل(٢) يسعكم [فيه(٣) إشيء يعجزعني؟ قالا: لا قال: فكيفوسعكم أن تـُـوَ لــّـيتم أبا بكر وعمر، وتولى كل واحد منهما صاحبه وقد اختلفت سيرتهما ؟ أم كيف وسع أهل الكوفة أن تُنو لدُّو ا أهل البصرة ، وأهل البصرة أهل الكوفة وقد اختلفوا ؟ وكيف وسعكم(٤) أن توليتموهم جميعاً وقــد اختلفوا في أعظم الأشياء: في الدماء والفروج والأموال. ولايسعني بزعمكما إلا لعن أهل بيتي والبراءة منهم . فإن [كان (٣)] لعن أهل الذنوب فريضةً مفروضة لابد منها ، فأخبرني عنك أيها المتكلم متى عهدك بلسن أهل فرعون و [يقال(٣)] بلعن هامان ، قال : ماأذكرمتي لعنته قال: ويحك فيسعك ترك لعن فرعون ، ولايسعني بزعمك إلا لمن أهل بيتي والبراءة منهم ؟ ويحكم إنكم قوم ُ جُمُهال ، أردتم أمراً فأخطأتموه ، فأنتم تقبلون من النـاس ما رد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسـلم وتردون عليهم ماقبل منهم ، ويأمن عندكم من خاف عنده ، ويخاف ٥٠٠ عندكم من أمن عنده ، قالا : ما نحن كذلك قال : بلي تُنقر ون بذلك الآن . هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم بُـعث إلى الناس وهم عُـبَـدَةُ أُوثان ، فدعاهم إلى أن يخلعوا الأوثان ، وأن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فمن فعل ذلك حقن دمه ، وأمن عنده ، وكان أسوة المسلمين ، ومن أبي ذلك جاهده ؟ قالا : بلي قال : أفلستم (٦) أنتم اليوم تبرأون من يخلع الأوثان ، ومن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله . وتلعنونه وتقتلونه وتستحلون دمه ، وتكلُّقُونَ من يأبي ذلك من سائر الأمم من اليهود والنصاري

⁽٢) في ب: ﴿ فَكُيْكَ ، .

⁽٤) ني ب : « وسعهم ».

⁽٦) في ش : « أفسامتم ».

⁽١) في ب: « منهم » .

⁽٣) زيادة في ب،د .

⁽٥) في ش : «وخاف» ·

فتحرمون دمـــه ويأمن(١) عندكم ؟ فقال الذي في حبشية(٢) : ما رأيت حجة ً أبينَ ولا أقرب مأخـذاً من حجتك ، أما أنا فأشهد أنك على الحق ، وأنني بريء ممن خالفك ، وقال للشبباني (٣٠) : فأنت ما تقول ؟ قال : ما أحسن ما قلت وأحسن (٤) ما وصفت ولكن أكره أن أفتات على المسلمين بأمر لا أدريماحجتهم [فيه (٥)] حتى أرجع إليهم فلعل عندهم حجة ً لا أعرفها . قال : فأنت أعلم قال : فأمر للحبشي(٦) بعطائه ، وأقام عنده خمس عشرة ليلة "ثم مات ، ولحق الشيباني بقومه فقتل معهم.

وقال عمر بن عبد العزيز: الرضا قليل، والصبر مَعـُقـِل المؤمن. حَمَةُ،نَكَلامِمْر

إيثاره راحية الرعية على كل شيء

وخرج عمر بن عبد العزيز يوماً في ولايته الخــــلافة بالشام(٧). فركب هو ومزاحم ــ وكان كثيراً ما يركب فيلقي الركبان يتجسس الاخبار عن القرى ــ فلقيهما راكبُ من أهل المدينـة ، وسألاه عن الناس وما وراءه [وهو الأمر الذي خرجا من أجله(١٨)]. فقال [لها(١٠)]: إن شأتما جمعت لكما خبري ، وإن شئتما بعَّضته تبعيضاً . فقالاً (٩) : بل اجمعه فقال : إني (١٠٠ تركت المدينة والظالم بها مقهور ، والمظلوم بها منصور ، والغنى موفور ، والعائل مجبور (١١). فسُرسِيذلك عمر وقال ، والله لأن تكون البلدان كاما على هذه الصفة أحبُّ إليَّ ما(١٢) طلعت عليه الشمس.

⁽١) في ش : « وأمن » .

⁽٢) كذا في ش ، ب ، د . وفي المسعودي : ﴿ فقال الحبسي * . وفي ابن الأثير: (٣) في تاريخ ابن الأثير: « الميشكري » . « فقال عاسم »

⁽ه) زيادة في ب ، د . (٤) فيالمسمودي: «وأبين» .

⁽٧) في ش: « بخلافه للشام » . (٦) في المسعودي: «الحيسي» .

⁽ ٩) في ش : « فقال:» . (٨) زيادة في م .

⁽١٠) في ب ، د ، م « نال فاني ، . (١١) في م : « محبور ، ٠

⁽۱۲) في ب ، د ، م : « من كل ما طلعت ، ٠

لعمر بن عبد العزيز: كيف رأيت ما فعلنا يا أبا حفص ؟ [قال :

رأيتك زدت أهل الغني(١)] غنيُّ ، وتركت أهل الفقر بفقرهم .

وقدم سليمان بن عبد الملك المدينة فأعطى بها مالا عظيماً ، فقال

رأى ممرق المال الديأ نفته سلمان في المدينة

رأيه فيمن سب الخليفة

وشاور سليمان بن عبد الملك عمر بن العزيز فى رجل سب سليمان فقال : ما ترى فيه ؟ فقال كمن حو له : اكتب بضرب عنقه وعمر بن عبد العزيز ساكت الماك لا تتكلم ياعمر ؟ فقال : أما إذ سألتني فلا أعلم سبّة أحلت دم مسلم إلاسبّة نبير فقال : فقاموا وقام فقال سليمان : لله بلادك ياعمر لو قرشي طبخت فى مرقته لانضجتها ؟

خطبة عمر فىالنذكبر بانموت وحبه المساواة بالرعية

وخطب الناس عمرُ بن عبد العزيز فقال: يا أيها الناس ثم خنقته العبرة ثم سكت [فقال يا أيها الناس ! ثم خنقته العبرة فسكت (٢)] ثم قال: يا أيها الناس ! إن امرءاً أصبح ليس بينه وبين آدم أب حي مسلم عشر ق له في الموت . أيها الناس إ ألا ترون إ (٣) إنكم في أسلاب الهالكين ، وفي بيوت الميسين ، وفي دور الظاعنين ، جيرا نا كانوا معكم بالامس ، أصبحوا في دُور خامدين ، بين آمن روحه لمل يوم القيامة ، ثم تحملونه على أعناقكم ، ثم تضعونه في بطن من الارض ، بعد غضارة من العيش وتلا تذ في الدنيا ، فإنا لله وإنا إليه راجعون [ثم إنا لله وإنا إليه راجعون [ثم إنا لله وإنا إليه منها ، حتى يستوي عيشنا وعيشكم أم والله لو أردت غير هذا من الكلام (٤) منها ، حتى يستوي عيشنا وعيشكم أم والله لو أردت غير هذا من الكلام (٤) لكان اللسان به مني منبسطاً ، ولكنت بأسبابه عارفاً . ثم وضع طمر ف ردائه على وجهه فبكي وبكي الناس معه .

⁽١) زيادة في ب ، د ، م (٢) زيادة في د ، (٣) زيادة في د ، م

⁽٤) في ش: « من السلام »

جوايه إلى القرظى في المسوازنة بين الموعظة والصدقة [وكتب عمر بن عبد العزيز إلى القدر َ ظيِّ : أما بعد فقد بلغني كتابك تعظني وتذكر ما هو لي حظ وعليك حق ، وقد أصبت بذلك أفضلَ الأجر. إن الموعظة كالصدقة ، بل هي أعظم أجراً،وأبني نفعاً، وأحسن ذخراً ، وأوجب على المرء المؤمن حقيًا ، للكلمة يعظم االرجل [المؤمن](١) أخاه ليزداد بها في هدى رغبة خير ممن مال يتصدق به عليه وإن كان به اليه حاجة ، ولـما يدرك أخوك بموعظتك من الهدىخير عما ينال بصدقتك من الدنيا ، ولأن ينجو وجل ١٢١٠ بموعظتك من هـ لكة خيره من أن ينجو َ بصدقتك من فقر ، فعظ من تعظه لقضاء حقٍّ عليك ، واستعمل كذلك نفسك حين تعظ ، وكن كالطبيب المجرّب العالم الذي قد علم أنه إذا وضع الدوا. حيث لا ينبغي أعننته وأعنت نفسه ، وإذا أمسكه من حيث ينبغي جهل وأثم ، وإذا أراد أن يداوي مجنوناً لم يداوه وهو مرسكل حتى يستوثق منه ويوثق له ، خشية ً أن لا يبلغ منه من الخير مايتّـقي منه من الشر ، وكان طبه وتجربته مفتاح عمله (٣) . وأعلم أنه لم يُجعل المفتاح على الباب لكيما يغلق فلا يفتح ، أو ليفتح فلا يغلق ، ولكن ليغلق في حينه . ويفتح في حينه . [والسلام] (۱).

وقال عمر بن عبد العزيز: إن استطعت فكن عالماً ، فإن لم تكستطع حثه على العلم وحب فكن متعلماً ، فإن لم تستطع فأحبُّهم ، فإن لم تكستطع فلا تبغضهم . وقال عمر بن عبد العزيز : لقد جعل الله له مخرجاً إن قبل (٤) .

⁽٢) في م : ﴿ أَخُوكُ . . مِنْ تَهالَسُكُمُ ﴾ (١) زيادة في س .

⁽٣) في د وهامش ب : « علمه » .

⁽٤) فى أول كتاب العلم لأبي خيثمة (ونسخت في الظاهرية رقم ١٢٠ مجاميع) : عن عون بن عبد الله قال : قلت العمر بن عبد العزيز : يقال : إن استطعت أن تَكُون عالما فكن ؟ فان لم تستطع فكن متعلما ؛ فان لم تكن متعلما فأحبهم ، فان لم تحبيهم فلا تبغضهم ، فقال عمر : سبَّحان الله ! لقد جعل الله له مخرجا .

. شهي عمر عن المزاح

ما قاله عمر لعامله علىمكة حيماشكاه اليهرجل فأشكاه

وجمع عمر بن عبد العزيز أصحابه بالسويدا. ، فحرج عليهم وأوصاهم فقال : إياي والمزاح فإنه يبعث الضغن ويُـنبت الغلِّ . تحدثوا بكتاب الله وتجالسوا به ، وتسايروا عليه ، فإذا مللتم فحديث من حديث الرجال حسن جميل (١)]

واستعمل عرب نعبد العزيز عروة بن عياض بن عدى على مكة ، فرج عمر من مكة ، وخرج معه من خرج يشيعه حتى نزل بمسر ومعه عروة ، فجاء رجل فقال : أصلح الله أمير المؤمنين، ظالمت ولا أستطيع أن أنكلم ، فقال عمر : ويحه أخذت عليه يمين ثم قال : إن كنت صادقاً فتكلم فقال : أصلحك الله ، هذا _ وأشار إلى عروة _ سامنى ما إلى (٢٠) لي وأعطاني به ستة (٣) آلاف درهم ، فأبيت أن أبيعه فاستعداه على تخريم لي فبسني (١) فلم يخرجني [حتى (١)] بعته مالي بثلاثة آلاف درهم ، واستحلفني بالطلاق إن خاصمته أبداً ، فنظر عمر إلى عروة ثم نكت بالخيزران (٥) بين عينيه في سجدته وقال : هذه غرتني [منك نكت بالخيزران (٥) بين عينيه في سجدته وقال : هذه غرتني [منك ثم قال للرجل : اذهب فقدر ددت (١)] عليك مالك. ولاحنث عليك. ودخل عمر بن عبد العزيز على الوليد بن عبد الملك فقال :

و دخل عمر بن عبد العزيز على الوليد بن عبد الملك فقال: ياأمير المؤمنين إن عندي نصيحة "، فإذا خلا لك عقلك ، واجتمع فهمك (٦) فسلني عنها: قال ما يمنعك منها الآن؟ قال: أنت أعلم إذا اجتمع لك ما أقول فإنك أحق أن تفهم . فحكث أياماً ثم قال: يا غلام من بالباب؟ فقيل [له (٢)] ناس وفيهم عمر بن عبد العزيز فقال: أدخله، فدخل عليه فقال: نصيحتك يا أبا حفص فقال عمر: إنه ليس بعد الشرك إثم أعظم عند الله من الدم، وإن عمالك يقتلون (٨)

نصيحة عمر بن عبدالعزيزللوليد ابن عبد الملك وحسرجالحجاج منهاورأيعمرفي سياسة الخوارج

⁽١) زيادة في ب ، د (٢) زيادة في س (٣) في ش : وأعطاني منه ست،

⁽٤) في ش : ﴿ فِلْسَنِّي ﴾ (٥) في ش : سَكَتْ بِالْحَمَالَ ﴾ .

⁽٦) في م . « فاذا خلا لك عملك وذهنك ، واستجمع لك فهمك » .

⁽٧) زيادة في ب ، د ، م (٨) في ب : ﴿ يَعْلُونَ ﴾ .

ويكتبون إن ذنب [فلان(١) ٢ المقتول كذا وكذا ، وأنت المسؤول عنه ، والمأخوذ به ، فاكتب إليهم أن لا يقتل أحـدٌ منهم أحداً حتى يكتب إليك بذنبه ، ثم يشهد عليه ، ثم تأمر بأمرك على أمر قد وضح لك . قال : بارك الله فيك يا أبا حفص [ومنع فقدك . عليُّ بكتاب (٣) فكتب إلى [أمراء (٢)] الأمصار [كلهم(١)] فلم يتحرج من ذلك إلا الحجاج، فإنه أمضته، وشق عليه وأقلقه، وظن أنه لم يكتب إلى أحد غيره ، فبحث عن ذلك فقال : من أن دُهينا ؟ أو من أشار على أمير المؤمنين بهذا؟ فأخبر أن عمر بن عبد العزيز هو الذي فعل ذلك فقال : هيهات إن كان عمر فلا نقض لأمره . ثم إن الحجاج أرسل^(٢) إلى أعرابي حروري جاف من بكر بن وائل ، ثم قال له الحجـاج : ما تقول في معاوية ؟ فنالمنه . قال له : ما تقول في بزيد ؟ فسبَّه. قال فا تقول في عبد الملك؟ فظلَّمه قال: فما تقول في الوليد؟ فقىال : أَجْوَرُهُم حين ولاك وهو يعلم عداءك (٤) وظللك . قال فسكت عنه الحجاج وافترصها منه ثم [بعث (°)] به إلى الوليد وكتب إليه: أنا أحْمُوط لديني ، وأرعى لما استرعيتني وأحفظ له من أن أقتل أحداً لم يستوجب ذلك ، وقد بعثت إليك ببعض من كنت أقتل على هذا الرأي فشأنك وأياه . فدخل الحروري على الوليد وعنده أشراف أهَّل الشام وعمر فيهم ، فقيال له الوليد: ما تقول في ؟ قال : ظالم مجائر مجبار (٦) . قال: ما تقول في عبدا لملك؟ قال جَبار (٧) عات (٨) قَال : فما تقول في معاوية؟ قال : ظَالَم (٩). قال

⁽١) زيادة في م . (٢) زيادة في د وفي م : ومتم . فدعا بكتاب

⁽٣) في ش: « أشد » ·

⁽٤) في ش : « عدلك » ، وفي ب ، د : «عداك» ،وفي م : « وهو يعرف

ه بغدرك » . (ه) زيادة في ب ، د ، م

⁽٦) زيادة في ش . (٧) في **ب : «** جاأر »

⁽٨) ني ش ، ب ، د : «عاتي»

⁽٩) في م: « فنال منه » بدل « قال ظالم » .

الوليد لابن الريان: اضرب عنقه. فضرب عنقه، ثم قام فدخل منزله وخرج الناس من عنده، فقال: يا غلام اردد علي عمر، فرده عليه فقال: يا أبا حفص ما تقول في هذا ؟ أصبنا فيه أم أخطأنا؟ فقال عمر ما أصبت به تله، ولَغير منك كان أرشد [وأصوب (١)]، كنت تسجنه (٢) حتى يُراجع (٣) الله عز وجل أو تدركه منيته، فقال [الوليد (٤)]: شتمني وشتم عبد الملك وهو حروري أفنستحل ذلك؟ قال: لعمري ما أستحكه، لوكنت سجنته إن بدا لك أو تعفو عنه. قال : لعمري ما أستحكه، لوكنت سجنته إن بدا لك أو تعفو عنه. فقام الوليد مُغنضَباً ، فقال ابن الريان لعمر؟ يغفرالله لك يا أباحفص، لقد راددت أمير المؤمنين حتى ظننت أن سيأمرني بضرب عنقك. فقال عمر: ولو أمرك كنت تفعل؟ قال: إي لعمرى . قال عمر: اذهب إليك (٥).

وقال عمر بن عبد العزيز لرجل: يا فلان قرأت البارحة سـورة فيها زيارة (أَلْهُ يُكُمُ النَّدَ كَأَثُرُ . حَتَّى زُرْتُمُ الْمُقَابِرَ) (٦) فيكم عسى الزائر يلبث عند المزور حتى ينكفي على إما إلى جنة وإما إلى نار .

أرق عمر من الطعام

[قال : و دخل زيان (^^) بن عبد العزيز على عمر بن عبد العزيز ، فتحدث معه ساعة فقال : لقد طالت هذه الليلة علي "وقل" نومي فيها ، فاتهمت عشاء تعشيت به . فقال : وما هو . قال : عدس "و بصل فقال له زيان : لقد وسدّع الله عليك ولكن تضيّق على نفسك ، وأكثر زيان لائمته فقال : يا زيان أخبرتك خبري ، وأطلعتك على سري ، فوجدتك غاشاً غير ناصح ،أم والله لا أعود إلى مثلها أبداً ما بقيت .

⁽٢) في ش: « سنجنته » .

⁽۱) *دي دن . . .* (٤) زيادة في م .

⁽٦) سورة النَّكَاثر الآبتان ١ و٢ .

⁽۸) في د « زبان »

⁽١) زيادة في **ب** ، د

⁽٣) في ش : « تراجع » ·

⁽٥) أنظر ص ٢٥ من هذه السيرة .

⁽٧) في ش: ﴿ يَتَلَقَّى ﴾ .

اعلانه الجوائز لمن يدله على الحير وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المواسم: أما بعد فأيما رجل قدم علينا في رد منظيلة ، أو أمر يُصلح الله به خاصاً أو عاميًا من أمر الدين فله ما بين مائة دينار إلى ثلاثمائة دينار ، بقدر ما يرى من الحسبة و بعد [الشيّةة ، رحم الله امر الم يتكاده بعد (۱)] سفر ، لعل الله يحيي به حقاً ، أو يميت به باطلا ، أو يفتح به من ورائه خيراً ولو لاأني أطيل عليكم وأطنب في شيخلكم ذلك عن مناسكم لشمنت أموراً من الحق أظهر ها الله، وأموراً من الباطل أماتها الله ، وكان الله هو المتوحد لكم في ذلك ، لا تجدون (۲) غيره ، فإنه لو وكاني إلى نفسي لكنت كغيري والسلام .

عمر ښعبدالعزيز والانصاري وأتى عمر بن عبد العزيز رجل من الأنصار فقال: يا أمير المؤمنين احفظ في بلاء أبي . قال: وما كان بلاؤه . قال: يا أمير المؤمنين إن أبي كان أعمى من الأنصار ، وإن امرأة من المشركين كانت تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم . فقال أبي أما لهذه المرأة أحد يكفيها النبي من الله عليه وسلم . أقعدوني على طريقها ، فإذا مرت فآذنوني ، فأقعدوه على طريقها ، فوثب عليها فضربها حتى قتلها . فقال عمر :

هكذا أنشدنا أيوب بن سويد فيما حفظت عنه عن عبد الله بن شكو ذب قال محمد : وأنشدني أبي عبد الله بن عبد الحكم هذا البيت مثلك المكارم ،

بشارة الحجاج بخلافة عمر قال أبو عبد الله : وبلغني عن مالك بن أنس أنه قال : نَعَس الحجاج وعنده عنبسة بن سعيد بن العاص قال : وقد ذكر الحجاج عمر

⁽۱) زیادهٔ فی د . (۲) فی م : د فلا تحمدوا غیره ۰

⁽٣) في م « يَكَفَى النبي فيها ٥ . ﴿ ٤) في م وهامش ب: « المكارم ٥ .

ابن عبد العزيز فنلت (١) منه لأرضيه فقال لي : مه إنا نقول إنه سيكي هذا الآمر ويعدل فيه ، ونَحَسَس فخرجت وخرج مَن عنده ، فانتبه الحجاج فلم ير أحدا فقال : عجلوا علي بعنبسة فقال : أي شيء قلت لك الله ي أصلحك الله . فقال : بلى والذي نفسي بيده الن سمعتُه من أحد لأضر بن عنقك .

كلة عن رجاء أن حيوة وبشارته عمر بن عبدالعزيز بالحلافة حين بمثه سلسيان بن عبد الملك اليسه ليعامه بحاله

وقال سعيد بن صفوان : كان بين عبد الملك بن أرْطاة ، ورجآ. ابن حَـيْـو َة الكندي ، وبين عمر بن عبد العزيز صداقة وصحبة في نسكهم وعبادتهم ، وكان رجاء بن حميشوة من أهل الاردُن وكانمن أعبد أهل زمانه ، وكان مَسرِضيًّا حكيما ذا أنارةٍ ووقار ، وكانت الخلفاء تعرفه بفضله ، فيتخذونه وزيراً ومستشاراً وقيِّسماً على عُـمَّـالهم وأولادهم، وكانت له من الخاصة والمنزلة عند سليمان بن عبد الملك ماليس لأحد، يثق به ويستريح إليه. قال: وولتَّى سليمانُ عمر على المدينة ، وكانت لعمر بن عبدالعزير عندسليمانمنزلة ﴿ وناحية ^ وخاصة ^ دون بني مروان ، فأراد [سليمان (٢)] أن يعلم علم عمر وحاله التي هو عليها ، فبعث إليه رجا. بن حَسْوَةَ ليأتي بخبره وطريقته وحاله في سيرته وطعمته ، للذي كان يحدث به نفسه ، فقدم رجاء بن حَسيو ة على عمر بن عبد العزيز ، فلم يألُّ عن إلطافه وإكرامه وتقريبه ، وأقام عنده أياماً ، فكان كلما أصبح دخل على عمر بعد صلاة الصبح ، فيتحدثان لا يدخل عليهما أحد محتى يخرج رجاء من عنده ، [قال (٣)]: فبينها رجاء ذات يوم عنده ـ وقد رآى رؤيا فأصبح وقد حفظها ـــ قال. فجعل يحدث نفسه وعمر يحدثه. فأنكره عمر فقال: ياأبا المقدام إني لأنكر بعض حالك اليوم فما شأنك! قال: إن الذي ترى وإنكارك

⁽١) كذا في دوفي الأصل: ﴿ فقلت ﴾

⁽٢) زيادة في د ، م . (٣) زيادة في د .

إياي لرؤيا رأيتها الليلة ، فأنا أعجب وأحدث بها نفسي ؟ فقال عمر : اقصصها رحمك الله فقال: نعم وإن لك فيها نصيباً: رأيت الليلة كأن أبواب السيا. فتحت ، فبينا أنا أرمقها إذ أقبل ملكان يهويان ، معهما سرير مم لم أرَ مثله حسناً ، حتى وضعاه بالمدينة ، ثم صعدا وأنا أنظر إليهما حتى دخلا أبواب السماء، فلبثا مليًّا، ثم أقبلا ومعهما ثياب بيض لم أرَ مثلها ، وشمكمنت عكبق مسك لم أشمّ مثله قط ، فهداها على ذلك السرير فدتوت منهما فقلت: ما هذه الثياب ؟ قالا : هـذا السندس والإستبرق الذي ذكر الله في القرآن، ثم صعدا فلبثا مليًّا، أُمُمُ أَقْبِلًا مُعْهِمًا بِرَجَلِ أَدْعِجِ العِينِينِ ، ذي وَ'فُسْرة ، شديد سواد الشعر، بعيد مابين المنكبين ، مربوع الجسم ، عليه هيبة "ووقار ، حتى أقعداه على ذلك السرير من فوق تلك الفُّرُش، فدنوت منهما فقلت : من هذا الرجل ؟ فقالا : هذا محمد صلى الله عليه وسلم ، قال فهبشتُه هيبةً شديدة ، وتأخرت ناكصاً على عقييٌّ ، حتى كنت منه بمكان منظر ومسمع ، فبينا أنا كذلك إذ أتي برجل قد نهزه القتير ، صَرْبِ الجسم ، حسن اللحم ، مشدودة يداه إلى عنقه ؛ حتى و ُقف بين يديه ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يثني عليه فيما كان من فعاله (١) في الإسلام ، ويقول أنت صاحبي في الْغـار ، وأنت أبو بكر الصديق ، والأمر ههنا إلى غيري ، ولست أملك لك من الله شيئاً ، فلم يزل قائمًا بين يديه ، ثم أمر به فأطلق عنه ، وأجلس عند رأس السرير على الأرض ، ثم أتي برجل حسن اللحم ، نهزه القتير ، مجموعة يداه إلى عنقه ، حتى و وقف بين يديه ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يثني عليه بفعاله(١) في الإسلام، ويقول: أما إنك الفـاروق الذي أعز الله عز وجل به الدين ، وأنت صاحب اليهودي . والأمر هبنا

⁽١) في م وهامش ب: « بخصاله » ، وفي هامش د : «خصاله» .

إلى غيري ، ولست أملك لك من الله شيئاً ، فلم يزل قائماً بين يديه مليئاً ، ثم أطلق عنه وأجلس مع أبي بكر ، فما زال كذلك يؤتى بخليفة خليفة حتى أفضى الآمر إليك ، فلما سمع عمر ذلك منه ارتاع فاستوى جالسا ثم قال : يا أبا المقدام فماذا صُنع في ؟ قال : أتي بك بحموعة يداك إلى عنقك ، ثم و قفت بين يديه طويلاً ثم أمر بك فأطلق الغنل ، ثم أجلست مع أبي بكر وعمر بن الخطاب فاشتد عجب عمر بن عبد العزيز أجلست مع أبي بكر وعمر بن الخطاب فاشتد عجب عمر بن عبد العزيز معبتك وورعك ، وجدك واجتهادك ، ووفائك وصدقك ، لا نباتك صحبتك وورعك ، وجدك واجتهادك ، ووفائك وصدقك ، لا نباتك أبي لا أبي شيئاً من [أمر (١)] الخلافة أبداً ، ولكني قد سمعت كلامك ورؤياك ، وماأخلق بي (٢) ، سوف أبتلى بأمر هذه الآمة . فوالله لئن ورؤياك ، وماأخلق بي (٢) ، سوف أبتلى بأمر هذه الآمة . فوالله لئن ابتياست بذلك وإنها شرف الدنيا لاطلبن بها شرف الآخرة .

موعظسة الفرظى لعمر وهو وال على المدينة ورد همر عليه وندمه هلى ذلك حسين استخلف واعتذاره اليه

ومر عمر بن عبد العزيز ذات يوم بالمدينة في ولايته ، وهو يسحب ثوبه ، فناداه محمد بن كعب : ياعمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَا مَجَاوِزَ الكَعْبَينِ فَهُو في النَّار ، فالتفت إليه مُعْدُضَا فقال : اتَّق الله ياابن كعب ، لاتكن ذُ باله تضيء للناس وتحرق نفسها . فلما و لي [عر (٣) الخلافة سأل عن محمد بن كعب القُر ظي م فأخبر أنه غاز ، فكتب إلى عامله على الدروب يأمره أن يجهدره ويسرحه إن خرج إليه من غزوه ، إلا أن يكره ذلك فيعفيه ، فلما خرج محمد إلى العامل ساله أن يسير إلى عمر وأقرأه الكتاب ، قال : أما الجهاز فلا حاجة في به ، أنا أقوى ، وقد كنت أردت المسير إليه لولم يأت كتابه في أمري ، فتوجه إلى عمر ، فلما دخل أردت المسير إليه لولم يأت كتابه في أمري ، فتوجه إلى عمر ، فلما دخل أرد على هيئية غير الهيئة التي كان عهد وعظني بالمدينة ، وبكى حتى اخصلت من سوء مردودي عليك حين وعظني بالمدينة ، وبكى حتى اخصلت

⁽١) زيادة في م. (٣) في م: « وماأخافي أني أبتلي». (٣) زيادة في د، م.

لحيته . فقال محمد : غفرالله لك ياأمير المؤمنين وأقالك عثرتك . وجعل يكثر اللحظ إلى عمر يقلب فيه بصره ، فقال عمر : يا محمد فيم تنظر إلي ؟ فقال : أين ذاك اللون الني ؟ فقال : أين ذاك اللون النصير ، والشعرة الحسنة (١) ، والبدن الريان ؟ فقال عمر : فكيف لو رأيتني بعد ثلاث من دفني ، وقد سقطت حدقتاي على خدّي ، وسال منخراي وفي صديداً ودوداً ؟ كنت أشد أنكرة لي منك اليوم (٢)] .

تخييره جسواريه حبن استخلف بين العتق والامساك على غير شيء وقال مسهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز : إنه لما أفضت الخيد فقيل الخيد فقيل المحمر سمعوافي منزله بكاءً عالياً ، فسئل عن ذلك البكاء فقيل الن عمر خيّر جواريه فقال : إنه قد نزل بي أمر شغلني عنكن ، فهن اختارت منكن العتق أعتقتها ، ومن أمسكتها لم يكن لهامني شيء ، فبكين بكاءً شديداً يأساً منه .

سليمان بن عبد الملك والرجل الذي بشره وقال: ودخل رجل على سليان بن عبد الملك، وكان قد خبره بأن إلحالافة تأتيه إلى أيام، فجاءت على نحو ماذكره له (٣) فقال سليان: مَن الحليفة بعدي ؟ فقال ما أدري. فقال : ويحك أيوب ابني قال: ما أجد أيوب في شيء من الحلفاء ولكن أجدك تستخلف من بعدك رجلاً يكفِّر اللهُ به عنك كثيراً من ذنوبك.

عناية عمر بأهل قسطنطينيية وفداؤه إياهم

وقال مالك بنأنس: قدم ابن زرارة على عمر بن عبد العزيز قال: جئتك من عند قوم أحوج الناس إلى معروفك وصلتك. قال: كلا يا ابن زرارة إلا ماكان من أهل تحسل عن أعلى على المن زرارة إلا ماكان من أهل تحسل عند على المناسبة على

وقال إبراهيم بن نـُشــِيط : لقد جاءني العقل حين جاءنا من عند

⁽١) في م : « والشعر الحسن » (٢) زيادة في ب ، د ، م . (٣) في ش : « على نحو ما ذكرت له » ، وفي م « على نحو ما ذكر » .

عمر بن عبد العزيز حين مات سليمان بن عبدالملك و إني لاطلب (١٠) الواحد من الطعام بسبعين ديناراً .

شعر عبد الرحن

قال . ولما بايع(٢) الناس عمر بن عبد العزيز بعد مهلك سلا ابن الحكم وهمام المن خلك عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص فكتب إلى همام عبد الملك [ويخه ٣١) [فقال:

أبلغ (٤) هشاماً والذين تجمعوا بدابق عني لاو ٌقيتم ردى الدهر وأنتم أخذتم حتفكم بأكُفِّ كُمُم على المعتمة عن مُدية وهي لا تدري عشية بايعتم إماماً خالفاً إله(٣) أشجن بين المدينة والح فأجابه [بعض ولد مروان عن (٧)] هشام [بن عبد الملك (٣

[فقال (٣)

أَبَلِغ أَبَا مروان عني رسالةً فاذا ذبمت منوفائي ومنصبرى ولو كان ما تدعو إليه هو الهدى لما كنت فيه ذا عنا. ولاذكر [وكنت من الريش الله نابي ولم تكن

من الزمرة الأولى ولا منبت الصبر (⁹.

⁽١) في ش : « لاطلت » . (٢) في ش : « بلغ » .

⁽٤) في رواية لابن عساكر : « فقل لهشام x (٣) زيادة في **ب**

⁽ ه) أورد ابن عساكر في تاريخه هــذا الشطر على روايتين الأولى : « بدا لاسلمتم آخر الدهر ، والأخرى : « بدابق موتوا لأسلمتم بد الدهر » .

⁽٦) قال ابن عساكر في تاريخه : قوله « كباحثــة الح » مثل يضرب للذي ي بجهله ما يؤديه إلي هلاكه ، أو للاضرار به . وأصله أن ناسا أخذوا شاء ليست فأرادوا أكلها فلم يجدوا مايذبحونها يه ، فهموا بتخليتها فاضطربت عليهم ولم تزل 😨 الأرض وتبمثرها بْقُوائْمُها فظهر لهم فيما احتقرته مدية فذبحوها بها وصارت هــذه القد مثلا سائراً . ا هـ .

⁽٧) زياده في تاريخ الحافظ ابن عساكر .

 ⁽۸) في د: « ذا غناء ولانسكر » في ناريخ ابن عساكر: « فما أنت فيسه ح غناء ولا وفر ۽ .

⁽٩) زيادة في ب ، د . وروى هدا البيت في تاريخ ابن عساكر هكذا : « وأن. من الريش ولا وسط الظهر ».

حال عمر قبسل الحلافة وحاله حين استخلف وكتابه إلى الحسن البصرى ومطرف

ونحن كفيناك الاموركاكاكني أبونا أباك الامر في سالف الدهر وقال سالم الأفطس : كان عمر بن عبد العزيز من ألبس الناس ، وأعطر الناس، فلما شُماليِّم عليه بإمارة المؤمنين(١) [وعلم استقرار أمره(٢)] أدخل رأسه بين ركبتيه ، ثم بكي بكا. شديداً ، فقال الناس: يبكي فرحاً بالخلافة . ثم رفع رأسه ومسح عينيه ثم قال : اللهم ارزقني عقلًا ينفعني ، واجعل ما أصير إليه أهم مما يزول عني . ثم دخل منزله فألق تلك الثياب عنه ، وغسل ذلك الطيب ، ودعا الحجام فأخذ من شعره ثم دعا بدواة وقرطاس وكتب بيده:

من عبد الله [عمر (٣)] بن عبد العزيز [إلى (٣)] الحسن بن أبي الحسن البصري ، ومطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير . سلام عليكما [فإنى أحمد إليكما (٣)] الله الذي لا إله إلا هو ، وأسأله أن يصلي على محمد عبده ورسوله ، أما بعد فإني أوصيكما بتقوى الله ، فإن من يقولها كثير، ومن يعمل بها قليل، فإذا أتاكما كتابى فعظانى ولا تزكياني والسلام.

جواب الحسن البصرى

فكتب إليه الحسن إبن أبي الحسن (٣) البصري: إلى عمر بن عبد العزيز: سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد فإن الدنيا دار مخوفة . هبط إليها آدم عليه السلام عقوبة ، تهين من أكرمها ، وتكرم من أهانها ، وتفقر من جمع لها ، لها في كل يوم قتيل ، فكن يا أمير المؤمنين كالمداوي لجرحه ، واصبر على شدةالدواء لما تخاف من طول البلاء.

وكتب إليه مُنطرَّف بن عبد الله بن الشَّخَير : لعبد الله عمر جواب مطرف أمير المؤمنين من مطر ف بن عبد الله . سلام عليك يا أمير المؤمنين

⁽١) في م: « بالحلافة » (٧) زيادة في م. (٣) زيادة في ب ، د ، م .

ورحمة الله وبركاته ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فليكن استثناسك بالله ، وانقطاعك إليه. فإن قوماً أنسو ابالله وانقطعوا إليه فكانوا بالله في وحدتهمأشد استثناساً منهم بالناس في كثرة عددهم أماتوا من الدنيا ما خافوا أن يميت قلوبهم ، وتركوا منها ما علموا أن سيتركهم ، فأصبحوا لما سالم الناس منها أعداءً ، جعلنا الله وإياك منهم ، فإنهم قد أصبحوا بها قليلا والسلام .

> تقدير نفقة عمر فيخلافته ووضمه

وقال الحكم بن عمر الحمصي : أول شيء بدأ به عمر بن عبد العزيز أمواله في سببل الله [أنه (١١] لم يترك ظلامة مزرعة ، ولا طــُلبَـة ً لاحــد قِبــُلـــه إلا ردها إليه ، وباع ما كان له من المزارع من عبد أو أمة [أو بهيمة (٢)] أو آلة ، وباع ما كان العمن متاعر أو مركب أو لباس أو عطى وأشياء سماها الحكم هي في حديثه ، فبلغ ثلاثة " وعشرين ألف دينار ، ثم جعلها في سبيل الله . وقال غير الحكم : بلغ ثلاثة (٣) وأربعين ألف دينار فجعلها في سبيل الله ، وابتاع جارية تخبز له وتطحن (٤) وتغسل ثيابه بمائة ، ووصيفاً في حاجته ورسالته . وكان يزن له [في (١٠] كل يوم درهمين لحمه وخبزه وبقله إن غلا [السعر (١)] أو رخص .

> أمره أحسد بنيه باسلاح قيصه

[وقال عبد الله بن عمر (°) الجزري . ازدحم الناس على عمر بن عبد العزيز يبايعونه حين دفن سليان، فتخرّق جيب قميص ابنه، فقال . يا بني أصلح جيب قيصك ، فإنك لم تكن قطُّ أحوج إلى ـ ذلك منك اليوم .

> اعطاق منفقة السفر وُّ عَنْ الأَكلُ للرجل الذي تظلم اليه بعد أن رد عليه أرضه

وقال ابن عيـّاش : خرج عمر ذات يوم من منزله على بغلة له شهباء ، وعليه قميص مله وملاءة ممشَّقة ، إذ جاء رجل معلى راحلة له.

⁽١) زيادة في م . (۲) زیادة فی د ، م

⁽٤) في م : و تطبخ . (٣) في ش : «ماثة» .

⁽٥) وفي رواية في ب ، د أيضا : ﴿ عبيد الله بَن عمرو ﴾

فأناخها ، فسأل عن عمر ، فقيل له قد خرج علينا وهو راجع "الآن ، قال : فأقبل عمر ومعه رجل [يسايره (١)] فقيل للرجل : هذا عمر أمير المؤمنين . فقام إليه فشكى [إليه عدي بن أر طاة في أرض له (٢)] ، فقال عمر : أما والله ماغر "نا منه إلا بعامته السوداء أما إني قد كتبت اليه — فضل عن وصيتي — : إنه من أتاك ببينة على حق هو له فسلة منه إليه . ثم قدعناك إلي " . فأمر عمر برد " أرضه إليه ، تم قال له : كم أنفقت في مجيئك إلي " ؟ فقال : ياأمير المؤمنين تسألني عن نفقتي وأنت قد رددت علي أرضي وهي خير "من مائة ألف ؟ فقال عمر إنما رددت عليك حقك ، فأخبرني كم أنفقت ؟ قال : ما أدري قال : ما أدري قال : احزره قال : ستين درهما ، فأمر له بها من بيت المال ، فلما ولى صاح به عمر . فرجع فقال له : خذ هذه خمسة دراهم من مالي فكل بها لحماً حتى ترجع إلى أهلك إن شاء الله .

حرصه علىالعمل بالكتابوالسنة ولو أضرّ به وقال سليمان بن داود الخـَـو ْلاني : إن عمر بن عبدالعزيز كان يقول : باليتني قد عملت فيكم بكتاب الله ، وعملتم به ، فكلما عملت فيكم بسنة ٍ وقع مني عضو ، حتى يكون آخر شيء منها خروج نفسي (٣)] .

نفور بنى أمية من عدل عمر واجتماعهم اليه ولما أقبل عمر على رد المظالم ، وقطع عن بني أمية جوائزهم وأرزاق أحراسهم ، ورد ضياعهم إلى الخراج ، وأبطل قطائعهم [فأفقرهم (٣)] ضجروا من ذلك فاجتمعوا إليه فقالوا : إنك قد أجلبت (٤) بيت مال المسلمين ، وأفقرت بني أبيك فيا ترد من هذه المظالم ،

⁽١) كذا في د، وكانت في الأصل ممجوة فوضعت موضعها في الطبعة الأولى كلة « يحادثه » .

⁽٢) هذه السكلمات قيمها بعض المحو في الأصل وأرجح أن ما أثبته هو عين المحو ثم تحقق ذلك حينها اطلعت على د ، م . (٣) زيادة في ب ، د ، م .

⁽٤) في ش : « أخليت » . وفي ب : «أجليت» ولم أجد لهما من المعانى ما يلائم معنى الجلة ، وفي د « أخليت » وفي م بلا نقط .

وهذا أمر "قد وليه (١) غيرك قبلك ، فدعهم وما كان منهم ، واشتغل أنت وشأنك واعمل بما رأيت . قال لهم : هذا رأيكم ؟ قالوا : نعم . قال : ولكني لا أري ذلك ، والله لو كر دت أن لا تبق في الأرض منظله إلا رددتها ، على [شرط (٢)] أن لا أرد مَظلمة إلا رددتها ، على [شرط (٢)] أن لا أرد مَظلمة ألا رددتها ، فإذا لم يبق لها عضو "من أعضائي أجد ألمه ، ثم يعود كما كان حيا ، فإذا لم يبق مظلمة إلا رددتها سالت نفسي عندها . قال فحرجوا من عنده فدخلوا على بعض ولد الوليد _ وكان كبير هم وشيخهم _ فسألوه أن يكتب إلى عمر يو بخه لعله أن يرده عن مساءتهم فكتب إليه :

كتاب عمر بن الوليد لعمر بن عبد العزيز

أما بعد فإنك أزريت بمن كان قبلك من الحلفاء ، وسرت بغير سيرتهم (٣) وسميتها المظالم نقصاً (٤) لهم ، وعيباً لاعمالهم ، وشاتماً (٤) لمن كان بعدهم من أولادهم . ولم يكن ذلك لك ، فقطعت ما أمر الله به أن يوصل ، وعملت بغير الحق في قرابتك ، وعمدت إلى أموال قريش ومواريثهم وحقوقهم ، فأدخلتها بيت مالك (٣) ظلماً وجوراً وعدواناً فاتق الله يا ابن عبد العزيز وراقبه ، فإنك قد أوشكت (٧) لم تطمئن على منبرك ، إن خصصت ذوي قرابتك بالقطيعة والظلم ، فوالله الذي خص محمداً صلى الله عليه وسلم بما خصه [به (٨)] من الكرامة ، لقد ازددت من الله بعداً ، في (٩) ولايتك هذه التي تزعم الكرامة ، لقد ازددت من الله بعداً ، في (٩) ولايتك هذه التي تزعم

 ⁽١) في ش : « ولي فيه » (٢) زيادة في ب ، د ، م (٣) في ش : «سيرهم»

 ⁽٤) في ب ، د : « تنقصا لهم » . وفي صفة الصفوة لابن الجوزي : د بغضاً لهم »

 ⁽ه) كذا في ش ، ب ، د ، وفي سبرة عمر لابن الجوزي طبع مصر : «وشنآ نا»
 وفي المخطوطة منها : « وشناء ، . وفي صفة الصفوة له أيضا « وشيناً » .

⁽٦) في سيرة عمر لابن الجوزي . • بيت المال • .

⁽٧) في سيرة عمر لابن الجوزي: «فانك إن شططت لم تطمئن .. -تىخصصت»

⁽۸) زيادة في **ب** ، د .

⁽٩) في ش ، ب ، د : ﴿ وَفَي وَلَا يَتُكَ ﴾ .

أنها بلام معليك وهي كذلك. فاقتصد (١) في بعض ميلك وتحاملك. اللهم واسأل (٢) سليمان بن عبد الملك عما صنع بأمة محمد صلى الله عليه وسلم [حين استخلفك عليهم (٣)].

جواميه عمر بن. عبد العزيز لعمر ابن الوليد قال فكتب عمر بن عبد العزيز إليه ، من عمر أمير المؤمنين إلى [فلان (٣)] بن الوليد . سلام على من اتبع الحدى ، أما بعد فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإن أول أمرك يافلان (٤) أن أمك بنانة أمة السكوني (٥) كانت تدخل دور حمص وتطوف حوانيتها (١) والله أعلم بها (٧) فاشتراها دينار بن دينار (٨) من في المسلمين فأهداها إلى أبيك فيملت بك فبئس المحمول وبئس الجنين (١) ثم نشأت فكنت جباراً شقيا كتبت إلي تُظلم في وزعمت أن حرمتك وأهل بيتك في مال المسلمين الذي فيه [حق (١٠)] القرابة والضعيف والمسكين وابن السبيل ، وإنما أنت كأحدهم لك ما لهم وعليك ما عليهم ، وإن (١١) أظلم مني وأترك لعبد الله الذي استعملك وعليك ما عليهم ، وإن (١١) أظلم مني وأموالهم برأيك لم تحضره نية (١٢)، صبيمًا سفيها تحكم في دماء المسلمين وأموالهم برأيك لم تحضره نية (١٢)،

⁽١) في ب : « فاقتصر » . وفي سيرة عمر لابن الجسوزي طبع مصر * فاقصر بعض ميلك »

⁽٢) في ش . « فسل » . (٣) زيادة في د .

 ⁽٤) هو عمر بن الوليد . وفي العقد الفريد : « عمرو » وهو خطأ .

⁽ه) كذا في ش ، ب ، د . وفي سيرة عمر لابن الجوزي وغيرها: « السكون »

⁽٦) كذا في البيان والتبيين وغيره وفي ش ، ب « حوانيتهم » وفي هامش ب ، د في حواشيها » .

⁽٧) في كتاب الوزراء والكتاب لابن عبدوس الجهشياري « لما الله أعلم به » .

⁽٨) كذا في ش ، ب ، د ، وكناب الوزراء والـكتاب للجمشيـــارى وقال : يعنى كاتب عبد الملك ومـــولاه . وفي سيرة عمر لابن الجوزي المخطوطة : « ذيبان بن ذيبان » . وفي النسخة المطبوعة منها ، وصفة الصفوة وغيرها : « ذبيان » .

⁽٩) في سيرة ابن الجوزي وصفة الصفوة وغيرها . « وبئس الولود » .

⁽١٠) زيادة ني ب ، د (١١) ني ش : «ومن» (١٢) ني ش : «لم تحضرنيه»

ولم يكن يحمله عليه إلا حب الولد، ولم يكن ذلك له، ولا حق له فيه، فويلك وويل أبيك ما أكثر طلابكا وخصما كما يوم القيامة ا وكيف النجاة لمن كثر خصاؤه؟ وإن (١) أظلم مني وأترك لعهد الله من جعل لفلانة (٢) البربرية سهما في في، المسلمين وصدقاتهم. أهاجرت ثكلتك أمك أم بايعت بيعة الرضوان فتستوجب سهام المقاتلين؟ وإن (١) أظلم مني وأترك لعهد الله من استعمل قرّة بن شريك أعرابيا جلفاً جافياً على مصر، وأذن له في المعازف والبرابط والخر (٣) وإن (١) أظلم مني وأترك لعهد الله من ولي يزيد بن أبي مسلم على جميع المغرب (٤) يجي المال وأثرك لعهد الله من ولي يزيد بن أبي مسلم على جميع المغرب (٤) يجي المال حمد قد شقتنا البطان، وطالت بي حياة (٢) ورد الله الحق إلى أهله تفرغت الك ولاهل بيتك، فأقتكم على المحجة البيضاء فطال ما أخذتم بُنكيات لك ولاهل بيتك، فأقتكم على المحجة البيضاء فطال ما أخذتم بُنكيات خير رأي أبيع رقبتك [فإن لكل مسلم فيك سهما في خير رأي أبيع رقبتك [فإن لكل مسلم فيك سهما في

⁽١) في ش د ومن ، ،

⁽٢) وفي سيرة عمر لابن الجوزي: « لعالية » . وفي صفة الصفوة له : « لغالية »

 ⁽٣) في سيرة عمر لابن الجوزي ، وسفة الصفوة له : « اذن له في المعازف واللهو والشرب» . وفي الحلية لأبي نعيم : « أظهر فيها المعازف الخ » .

⁽٤) في ش: « العرب » . وفي سيرة عمر لابن الجوزي : « من استعمل الحبجاج انن يوسف على خس العرب . وفي نسخة منها — خسي العرب يسفك الدم الحرام » . وفي صفة الصفوة : « من استعمل الحبجاج بن بوسف يسفك الدم الحرام » . وفي حلية الأولياء لأني نعيم : « من ولى عبد ثقيف خس الخس يحمكم في دمائهم وأموالهم يعنى يزيد بن أبي مسلم ، وأظلم منى وأجور من ولى عثمان بن حيان الحبجاز ينطق بالاشعار على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم » . انظر الحاشية ١ صفحة ٣٠ .

⁽ه) في ش : « الدماء » (٦) سويادة في د . (٧) في ب : « ذلك » .

⁽A) في ش : « أبثه » . وفي سيرة عمر لابن الجوزي ، « وما ورآء هذا من الفضل ما أرجو أن أكون رأيته بيم رقبتك » .

كتابالله(١)] والسلام على من اتبع الهدى ولاينال سلام الله الظالمين.

[وقال بعض أصحابنا عن عبد الله بن يوسف عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت عيسى بن المثنى الكلي، ومحمد بن حجاج الخولاني، يذكران أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى بعض بني الوليد [كتاباً] لم يذكر فيه الله أعلم، وفيه: بلى إن شئت نبّاتك بمن هو أظلم مني وأترك لعبد الله، أبوك إذ ولى يزيد بن أبي مسلم عبد بنى أبي عقيل على ثلاثة أخماس المغرب، يقتل يزيد بن أبي مسلم عبد بنى أبي عقيل على ثلاثة أخماس المغرب، يقتل يزيد بن أبي مسلم عبد بنى أبي عقيل على ثلاثة أخماس المغرب، يقتل يربد بن أبي مسلم عبد بنى أبي عقيل على ثلاثة أخماس المغرب، يقتل يربد بن أبي مسلم عبد بنى أبي عقيل على ثلاثة أخماس المغرب، يقتل ويصلب ويقطع، وفيه أكثر من هذا وأكره، ولو لا ما يمنعني منك لبعث إليك من يحلق لِمستنال لمن والسلام.

عظة عمر بن عبدالعزيزلسليمان ابن عبــد الملك قال: وأخبرتي بعض أهل العلم أن سليمان بن عبد الملك قال لعمر ابن عبد العديد: أما ترى كثرة الناس بالموسم؟ قال: خصماؤك ياأمير المؤمنين.

بني الوليدين حشام على الفرات ابن مسلم واصلاح عمر بينهما وعقابه شهدآء الزور وولى عمر بن عبد العزيز الوليد بن هشام المُحسَّطي على جند قِناعَيا ، حتى بلغ قِناسِين _ والفُراتُ بن مسلم على خراجها _ فتباغيا ، حتى بلغ الأمر بالوليد أن هيا أربعة نفر من كهول قنسرين يشهدون على فرات آنه يدع الصلاة ، ويُفطر شهر رمضان مقيها صحيحاً ، ولا يغتسل من الجنابة ، ويأتي أهله وهي طامث . فقدموا على عمر بن عبد العزيز فشهدوا بهذه الشهادة ، وهم محتضبون بالحناء ، فقال عمر :هذا رمقتموه في صلاته فلم يُصلِّها ، إما تركها متعمداً وإما ساهياً ، ورأيتموه يفطر في شهر رمضان ولاترون به سقماً ، ماعلم أنه لا يغتسل من الجنابة وغشيانه أهله ؟ والله ماهذا مما يشتم به ولا سيها فرات في مثل عفافه وغشيانه أهله ؟ والله ماهذا عما يشتم به ولا سيها فرات في مثل عفافه

⁽۱) زیادة نی هامش سه ، وهامش د .

وأمانته ، ياغلام انطلق بهؤلاء المشيخة السوء إلي صاحب الشُسرَط ، فمره فليضربكل وأحد منهم عشرين سوطاً على مُنفُرَق رأسه . وليرفق في ضربه لمكان أسنانهم ، وبحسس بهم من الفضيحة مأهم صائرون. إليه ، إن لم يتغمد الله ماكان منهم بعفوه ، ثم استوثق منهم بالكفلا. حتى يكون فرات هو الآخذ بحقه منهم ، أو العافي عنهم ، والعفوم وفرات.

قال ولما قدم قابل ، وقدم الوليد ومعه رؤوس أنباط قِنُّسر سَ كتب عمر بن عبد العزيز إلى الفرات [أن اقدم (١) م فقدم ، وإنه لقاعد خلف سرير عمر إذ دخل الأنباط ، فقال لهم عمر : ماذا أعددتم لاميركم في نزله لمسيره إلي"؟ قالوا : وهل قدم ياأمير المؤمنين ؟ قال : ما علمتُم به ؟ قالوا لا والله ياأميرالمؤمنين ، فأقبل عمر بوجهه على الوليد. فقال: ياوليدإن رجلاً ملك قنَّسرين وأرضها خرج يسير في سلطانه وأرضه ، حتى انتهى إليّ لايعلم به أحد ، ولا ينفّس أحداً ولابروعه ، لخليق أن يكون متواضعاً عفيفاً ، قال الوليد : أجـل والله ياأمير المؤمنين[نه لعفيف وإني له لظالم ، وأستغفر الله واتوب إليه . فقال عمر : ما أحسن الاعتراف ، وأبين فضله على الإصراد ، رياء الوليدبن وردَّهما [عمر (٢)] على عملهما . فكتب إليه الوليد _وكان مرائياً _ همام وكتاب عمر لولي مهده خديعة منه لعمر ، وتزيناً بما هو ليس عليه : إني قدَّرت نفقتي لشهر بشأنه فوجدتها كذا وكذا درهماً ، ورزقي يزيد على ما أحتاج إليــه ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يَحطُّ (٣) فضلَ ذلك ، فقال عمر : أراد الوليد أن يتزَّ بن عندنا بما لا أظنه عليه ، ولو كنت عازلاً أحداً على ظن ۗ لعزلته، ثم أمر بحطِّ رزقه إلى الذي سأله، ثم أمر بالكتاب إلى يزيدً

 ⁽١) زيادة في س٠ (٣) زيادة في د٠ (٣) في م : « أن يأمر بحط » .

ابن عبد الملك وهو ولي عهده: إن الوليد بن هشام كتب إلي كتاباً أكثر ظني أنه تزين بما ليس هو عليه ، ولو أمضيت شيئاً على ظني ما عمل لي أبداً ، ولكني آخذ بالظاهر وعند الله عليهم الغيوب ، فأنا أقسم عليك إن حدث بي حادث وأفضى هذا الأمر إليك ، فسألك أن ترد إليه رزقه ، وذكر أني نقصته فلا يظفر منك بهذا [أبداً(۱)] مريد لله والله والله عمر ، و (۱)] استنخلف فإنما خادع به الله والله الوليد : إن عمر نقصني وظلني ، فغضب يزيد وبعث يزيد كتب إليه الوليد : إن عمر نقصني وظلني ، فغضب يزيد وبعث إليه فعزله وأغرمه كل رزق جرى عليه في ولاية عمر ويزيد كلها ، فلم يل له عملاً حتى هلك .

أقوال عمر في الحلفاءالثلاثةقيله وقال عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك: دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده مولى له يقال له مزاحم ، وهو جالس على حَشيَّة وسادة خشنة ، فلما رآني قال: ادن ُ يا عبد الرحمن ، فأخذ بيدي وأقعدني (٢) معه على حَشيَّته ثم قال: يا عبد الرحمن ما فعل الثلاثة ؟ فقلت: من الثلاثة ؟ قال: جدُّك وأبوك وعمك ، قال قلت: وَلَوْوا فقلت: من الثلاثة ؟ قال: جدُّك وأبوك وعمك ، قال قلت: وَلَوْوا هذا الأمر (١)] مثل ماو ليت ثم ذعوا فأجابوا قال: أفلا أنبتك بخبرهم ؟ قلت: بلى قال: أما جدُك فإني صحبته فيمن صحبه ، ومرضته فيمن مرضه ، فيمن مرضه ، فيمن دفنه ، فلم أر أحدا أعلم بالدنيا منه ، ثم صارت الاشياء إلى عمك ، فصحبته فيمن صحبه ، ومرضته فيمن مرضه ، ودفنته فيمن دفنه ، فلم أر أحدا كان أغلب للدنيا منه ، ثم صارت ودفنته فيمن دفنه ، فلم أر أحدا كان آكل للدنيا منه . ثم أقبلت إلي الدنيا تريدني على ديني . قال: ثم خنقته العبرة فبكى . فلما رأى مولاه الدنيا تريدني على ديني . قال: ثم خنقته العبرة فبكى . فلما رأى مولاه

⁽١) زيادة في م .

^(*) في م : « حتى أجلسني معه »

مزاحم ذلك منه قال . قم ياعبد الرحمن قال . فقمت فما بلغت باب البيت حتى سمعته يخور 'خوار الثور بكاءً وانتحاباً''

كراهيةعمرالبناء في داره

وقال ابن غياش: كانت لعمر مر قاتان يرق من صحن داره إلى قعر بيته [عليهما]، فانقلعت إحدى المسر قياتين فأتاها رجل من أهل بيته فأصلحها كراهية أن يشق على عمر ، فلها جاء عمر [و] نظر إليها قال: من صنع هذا؟ قالوا: فلان قال: علي به فلها جاء قال . ويحك يا فلان ، أن فيست على عمر أن يخرج من الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة؟ والله لولا أن يكون فساد بعد إصلاح لغيرتها إلى ماكانت عليه .

ضن عمر بالمال لملا على الفقـــراء والمحتاجين

وقال عمر بن عبد العزيز لعنبسة بن سعيد _ وسأله حاجة _ ياعنبسة إن كان مالك الذي أصبح عندك حلالاً فهو كافيك ، وإن كان حراماً فلاتزيدن لله حراماً . ألا تخبرني أمحتاج أنت ؟ قال : لا قال : أفعليك دين؟ قال: لا قال: أفتأمرني أن أعسم إلى مال الله فأعطيك من غير حاجة بك إليه وأدع فقراء المسلمين ؟ لوكنت غارماً أديت غرمك ، أو عتاجاً أمرت لك بما يصلحك ، فعليك بمالك الذي عندك فكرمك ، أو عتاجاً أمرت لك بما يصلحك ، فعليك بمالك الذي عندك فكرمك من ليس لك عنده هرادة ولا مراجعة (١)].

دخول البريد على دسر وحكاية الشمعة والسعراج

قال: ووفد على عمر بن عبد العزيز بريد من بعض الآفاق فانتهى إلى باب عمر ليلاً ، فقرع الباب فخرج إليه البواب فقال: أعلم أمير المؤمنين أن بالباب رسو لا من فلان (٣) عامله ، فدخل فأعلم عمر وقد كان أراد أن ينام — فقعد وقال: ائذن له فدخل الرسول فدعا عمر بشمعة غليظة فأججت ناراً ، وأجلس الرسول وجلس عمر ،

(١) زيادة ني ب ، د .

⁽٢) ني ب ، د : « رسول فلان » .

فسأله عن حال أهل البلد ومن بها من المسلمين وأهل العهد، وكيف سيرة العامل ، وكيف الاسعار ، وكيف أبناء الماجرين والانصار ، وأبناء السبيل والفقراء ، وهلأعطى كلذي حقَّ حقة ، وهل له شاك، وهل ظلم أحداً ، فأنبأه بجميع ماعلم الرسول من أمر تلك المملكة (١) ، [فلم يدع شيئاً إلا أنبأه به ، كل ذلك (٢)] يسأله فيُحفي السؤال، حتى إذا فرغ عمر من مسألته قال له: يا أمير المؤمنين كيف حالك في نفسك وبدنك ؟ وكيف عيالك وجميع أهل خزانتك ومن تُـُمُـنى بشأنه ؟ قال : فنفخ عمر الشمعة فأطفاها بنفخته وقال : ياغلام على" بسراج فدعا بفتيلة لاتكاد تضيء فقال: سل عما أحببت. [فسأله عن حاله فأخبره عنحاله(٣)] وحال ولده وعياله وأهل بيته ، فعجب البريد للشمعة وإطفائه إياها وقال: ياأمير المؤمنين رأيتك فعلت أمرآ ما رأيتك فعلت مشله . قال : وما هو ؟ قال : إطفاؤك الشمعة عنـ د مسألتي إياك عن حالك وشأنك . فقال : يا عبد الله إن الشمعة التي رأيتني أطفأتها من مال الله ومال المسلمين ، وكنتُ أسـألك (٤) عن حوائجهم وأمرهم، فكانت [تلك (٣)] الشمعة تَـقـدُ بين يديُّ فيما يصلحهم ، وهي لهم ، فلما صرت لشاني (٥) وأمر عيالي ونفسي أطفأت نار المسلمين.

رأيعمرفيالهدية إلى العال وقال عمرو بن المهاجر: إن رجلاً أتى عمر بن عبد العزيز بتفاحات فأبى أن يقبل ، فقيل (٦) له: قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية . فقال عمر: هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وهو لنا رشوة ولا حاجة لي به .

⁽١) في ميه : « البلدة » ، وفي د : « من علم تلك البلدة » .

 ⁽۲) زیادة فی د . (۳) زیادة فی ب ، د . (٤) فی ش : «أسأل» .

⁽ه) في د : « فلما صرت تسألني عن أُمر عياليالخ» . (٦) في ش : « فقلت » ·

جوابعمرلابنته وقد سألته قرطا

وقال: وبعثت إليه ابنته بلؤلؤة وقالت له: إن رأيت أن تبعث إلي بأخت لها حتى أجعلها في أذني . فأرسل إليها بحمر تين ثم قال لها : إن استطعت أن تجعلي ها تين الجمر تين في أذنيك بعثت إليك بأخت لها .

نفقةعمر اليومية

وقال مسلم بن زياد :كان عمر ينفق على أهله في غدائه وعشائه كل يوم درهمين .

> تصوله مسلمة بالموعظة

وقال مسلمة . دخلت على عمر بن عبد العزيز [بعد (١)] الفجر في بيت كان يخلو فيه فلا يدخل عليه أحدث ، فجاءت جارية من بطبق تمر صَيَّحاني _ وكان يعجبه التمر _ فرفع بكفيه منه فقال . يا مسلمة أتُسرى رجلاً لو أكل هذا مُم شرب عليه من الماء _ فإن الماء على التمر يطيب _ أكان يحزيه إلى الليل ؟ فقلت . لا أدري . فرفع أكثر منه فقال : فهذا ؟ فقلت : نعم يا أمير المؤمنين كان كافيه دون هذا حتى ما يبالي أن لا يذوق طعاماً غيره . قال : فعلام تدخل النار ؟ قال مسلمة : فما وقعت مني موعظة ما وقعت مني هذه .

حديثأ بيأسلم لباسعمروطعا مه

قال أبو أسلم: حدثني خَصِي السود كان لعمر بن عبد العزيز قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز في يوم شات في داره بدير سمعان قال: فألفيته قاعداً في زاوية الدار في الشمس وقد التفع بإزاره ووضع أبو أسلم ثوبه على رأسه وجمعه بكفيه من ناحية خدَّيه ووضع مرفقيه على ركبتيه وقال: هكذا أرانيه الخصي حين وصف فعل عمر فلما دنوت سلسم فردَّ على السلام مُ قال لي أنزل فقعدت مُ قال لي فلما دنوت سلسم أنما يربد النعلين فلعتهما ، فأقبل على بالكلام ، فلما أنست كرهت أن أقول له [يال محمد على قال : غسلت على قال : فقلت .

⁽١) زيادة في ب ، م .

فقلت : وما ثيابك ما أمير المؤمنين ؟ قال : قيص موردا. وإزار مقال : هَا كَانَ بِأُوشِكَ أَن جاء عمرو بن مهاجر فقال له : أَن كنت؟ قال : كنت خارجاً أدفع مظلم عن رجل من أهل الكتاب _ وكان عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبــد العزيز ــ فقال : على بفلان ، فما كان بأوشك أن جاء غلام تحدّث . فقال : يافلان ائته(١) بغدائه الساعة فما كان بأوشك أن أتاه الغلام بصَحْفَة غليظة عميقة فيهاخبن قد كسر وصُبُّ عليه ما. وملح وزيت م. فقال: تغدُّهُ. قال: فلها أخذت بالبطش بالعكداء نهض فنظرت بريق (٢) ساقيه من تحت الإزار وهو مدبر م. فكان مقامي يومي ذلك عنده ، فلما جَنَّ الليل آذن مؤذن المغرب ، فخرج فصلى فكنا أربعة رهط : أنا ، وعمرو بن المهاجر ، ورجلان من الأنصار من أهل المدينة . فلما صلى وانصرف صعيدت أنا والانصاريان حتى كنا في غرفة ، فما كان بأوشك أنعادت علينا تلك القصعة [التي تغدى فيها فاذا فيها (٣)] ثريد عدس، وبصل عليها مشقَّق ، [أخرجت إلى من يخدمه أو لمن ببابه](٣) فقال الخادم : لوكان لعمر عشا. غيره لعشاكم [منه ٣٠] ، [و ^(٤)] ما فِطره إلا على مثل هذا ـ

كتا**ي** عمر إلى عماله في عزل المشركين وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله: أما بعد فإن المشركين نجس معنى جعلهم الله جند الشيطان ، وجعلهم (الله خسرين أعمالاً. الدين حمل سعيهم في الحياة الدنيا وهم على المعنى الله على المعنى المعنى المعنى عن تجب عليهم باجتهادهم لعنة الله ولعنة اللاعنين . إن المسلمين كانوا فيما مضى إذا قدموا بلدة فيها أهل الشرك يستعينون بهم لعلهم بالجباية والكتابة والتدبير ، فكانت لهم في ذلك مدة "فقد قضاها لعلمهم بالجباية والكتابة والتدبير ، فكانت لهم في ذلك مدة "فقد قضاها

 ⁽١) في ش : و اثبت » .
 (٢) في ش : و بريمه » .

⁽٣) زيادة في م (٤) زيادة في ب (٥) سُورة الكهب الآيتان١٠٤و١٠٠ .

الله بأمير المؤمنين (١) فلا أعلم كاتباً ولاعاملاً في شيء من عملك على غير دين الإسلام إلا عزلته واستبدلت مكانه رجلاً مسلماً ، فإن تحقق أعمالهم محتق أديانهم ، فإن أولى بهم إنزالهم منزلتهم التي أنزلهم (٢) الله بها من الذل والصّغار ، فافعل ذلك واكتب إلى كيف فعلت . وانظر فلا يركبن نصر أني على سرج وليركبوا بالأ كُف ، ولا تركبن امرأة من نسائهم راحلة ، وليكن مركبها على إكاف ، ولا يفحجواعلى الدواب ، وليدخلوا أرجلهم من جانب واحد ، وتقدام في ذلك الدواب ، وليدعيث كانوا ، واكتب إليهم كتاباً في ذلك بالتشديد واكفنيه ، ولا قوة إلا بالله .

كتابه في أن يكون للنصارى هيئة تميزهم وأن يجمع السلاحمنهم

> رفــق عمر بالحيـوان

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق: أن لا يمشين نصراني إلا مفروق الناصية ، ولا يلبس قــَبَـاءً ، ولا يمشي إلا بزنار من جلود ، ولا يلبَس طيلساناً ولاسراويلذات خـَـدَمة ، ولانعلا لهاعَـذَبة ، ولا يوجدن في بيته سلاح إ إلا انتهب (٣)].

[وكتب عمر بن عبد العزيز إلى صاحب السكك : أن لا يحملوا أحداً بلجام ثقيل من هذه الرَّسْتَنَيَّة ، ولا ينخس بمقرعة في أسفلها حديدة (٤)] .

وكتب عمر إلى حيّان بمصر: إنه بلغني أن بمصر إبلا انقالات يُحمل على البعير منها ألف رطل ، فإذا أتاك كتابي هذا فلا أعرفن أنه يحمل على البعير أكثر من ستمائة رطل.

رفعهالضرائب عن الرعية

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله كتاباً يُسقراً على الناس: أما بعد فاقرأ كتابي هذا على أهل الأرض بما وضع الله عنهم على لسان أمير المؤمنين من المظالم والتوابع التي كانت تؤخذ منهم في النيروز والمسهر جان ، وثمن الصحف وأجر الفيوج (٥) ، وجوائز

⁽١) في ب: « يا أمير المؤمنين ، . (١) في ش: « أنزل ، م

⁽٣) زيادة في س . (٤) زيادة في ب . (٥) في ش : د الفتوح ، .

الرسل. وأجور الجهابذة وهم القساطرة، وأرزاق العال وأنزالهم، وصرف الدنانير التي كانت تؤخذ منهم من فضل مابين السعرين في الطعام الذي كان يؤخذ منهم فضل مابين الكيلين، وليحمدوا الله عز وجل.

إجراؤه الرزق. على العلمساء لينشروا العلم وبعث عمر بن عبد العزين يزيد بن أبي مالك. والحارث [بن عجد (۱)] إلى البادية أن يعلما الناس السنة، وأجرى عليهما الرزق، فقبل يزيد ولم يقبل الحارث، وقال: ماكنت لآخذ على علم علمنيه الله أجرآ، [فذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز فقال: ما نعلم بماً صنع يزيد بأساً، وأكثر الله فينا مثل الحارث (۱)].

كتاب عمر إلى العال في الأمر بالمدروفوالنهي عن المنكر وقال عثمان بن كثير بن دينار: إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى بعض عماله: أما بعد فإنه لم يظهر المنكر في قوم (٦) قط ثم لم ينههم أهل الصلاح منهم، إلا أصابهم الله بعذاب من عنده، أو بأيدي من يشاء من عباده. ولا يزال الناس معصومين من العقوبات والنقات ما قمع فيهم أهل الباطل، واستُخفِي فيهم بالمحارم، فلا يظهر من أحد محره م إلا انتقموا عن فعله، فإذا ظهرت فيهم المحارم فلم ينهههم (٣) أهل الصلاح نزلت العقوبات من السماء إلى الأرض. [على أهل المعاصي وعلى المداهنين لهم (٤)] ولعل أهل الإدهان (٥) أن يهلكوا معهم وإن كانوا مخالفين لهم، فإني لم أسمع الله تبارك وتعالى [فيانزل من (٢٠) كنابه عند مثلة (٧) أهلك بها أحداً، نجسى أحداً من أولئك، إلا أن يكونوا الناهين عن المنكر، ويسلط الله على أهل تلك المحارم، إن يكونوا الناهين عن المنكر، ويسلط الله على أهل تلك المحارم، إن

 ⁽١) زيادة في ب، م، س. (٢) في ش: « في يوم » .

⁽٣) في ش : « فلم ينفعهم ». (٤) زيادة في م. (٥) في هامش ب : «الأدبان».

⁽٦) زيادة في ب . (٧) في ش : « لما به عند مناه أهلك الخ » .

الخوف والذل والنسقه فإنه ربما انتقم بالفاجر من الفاجر ، وبالظالم من الظالم ، ثم صار كلا الفريقين بأعمالهما إلى النار ، فنعوذ بالله أن يجعلنا ظالمين ، أو يجعلنا مداهنين للظالمين ، وإنه (١) قد بلغني أنه قد كثر الفجور فيكم ، وأمن الفساق في مدائنكم ، وجاهروا (٢) من المحارم بأمر لايحب (٣) الله من فعله ، ولا يرضى المداهنة عليه ، كان لا يظهر مثله في علانية قوم يرجون لله وقاراً . ويخافون منه غيراً ، وهم الاعزون الاكثرون من أهل الفجور ، وليس بذلك مضي أمر سلفكم ، ولا بذلك تمت نعمة الله عليهم ، بل كانوا (أشدًا على المكفرين أرتحاء بينهم) (١٤) (أذلة على المؤمنين أعزاة على المكفرين . بُجاهدُون في سبيل الله وكلا يَخافون لَوْمة لا ثم) (٥) ولعمري إن يُجاهدُون في سبيل الله الغلظة على أهل محارم الله بالايدي والالششن من الجهاد في سبيل الله الغلظة على أهل محارم الله بالايدي والالششن والمجاهدة لهم فيه ، وإن كانوا الآباء والابناء والعشائر . وإنما سبيل الله طاعته .

وقد بلغني أنه بطآ بكثير من الناس عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اتقاء التلاوم أن يقال: فلان حسن الخاكت ، قليل التكلّف ، مقبل على نفسه ، وما يجعل (٦) الله أو لئك أحاسنكم أخلاقاً . بل أو لئك أسوأكم أخلاقاً . وما أقبل على نفسه من كان كذلك ، بل أدبر عنها ، ولا سلم من الكلّفة لها ، بل وقع فيها . إذ رضي لنفسه من [الحال (٧)] غير ما أمره الله أن يكون عليه من الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وقد ذات (٨) ألسنة كثير من الناس بآية .

(١) زيادة في ش .

⁽٢) في **ب** : «وهاجروا» .

⁽٣) في هامش.ب: ولايخشي، . (١) سورة الفتيح الآية ٢٩ .

⁽a) سورة المائدة الآية ٥٧ . (٦) في ب، م: « وما جعل » .

⁽٧) زيادة في ب ، م .

⁽A) في ش : «دلت» .

وضعوها غير موضعها، وتأوَّلوا فيها قول الله عزَّ وجـلَّ : ﴿ يَاأَيُّهَا اللَّهِ بِنَ أَمَّنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّ كُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا أَهْتَدَ يْتُم مُ (١) وصدق الله تبارك وتعالى ، ولا يضرنا ضلالة من ضلَّ إذا اهتدينا ، ولاينفعنا هدى من اهتدى إذا ضللنا ، ﴿ وَلاَ تَزْرُ وَ ازِرَةُ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (٢) . وإن ما على أنفسنا وأنفس أوائك مما أمر الله به منالاًمر بالمعروف والنهى عن المنكر . فلا 'يظهروا محرماً إلا انتقموا(٣) ممن فعله منهم من كنتم ومن كانوا ، وقول من قال : إن لنا في أنفسنا شغلا ولسنا من الناس في شيء ، ولو أن أهل طاعة الله رجع رأيهم إلى ذلك مائه مائه بطاعة (٤) ، ولا تناهُـو ا له عن معصية (٥) ، ولكهر المُبْطلون المُحقِيِّين ، فصار الناس كالأنعام أو أضل "سبيلاً. فتسلطوا (٢)على الفسساق من كنتم ومن كانوا، فادفعوا بحقكم باطلهم ، وببصركم عماهم (٧) ، فإن الله جمل للأبرار على الفُـجَّـار سلطاناً مبيناً ، وإنه يكونوا وُلاة ولاأتمة . من ضمُف عنذلك (^) [باليد أو اللسان(٩)] فليرفعه (١٠) إلى إمامه ، فإن ذلك من التعاون على البر والتقوى . قال الله لأهل المعاصى : ﴿ أَفَأُمِنَ الَّذِينَ مَكُرُوا ٱلسَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ . أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلَّبِهِمْ فَمَاهُمْ بِمُعْجِزِينَ) (١١) ولينتهين

⁽١) سورة المائدة الآية ١٠٨.

⁽٢) سورة الأنعام الآية ١٦٤ والاسرآء ١٥ وفاطر ١٨ والزمر ٧ .

⁽٣) كُذَا في ب . وفي ش : «فلا يطهر لله محرم ولانتماوا »وهذه الجملة والتي قبلها وما بعدها غير ظاهر معناها تماما وربما كان فيها كلهات سقطت من الناسخ » .

⁽٤) في ش: « بطاعته» . (٥) في ش: « معصيته » .

⁽٦) في ب: « فتسلط ، . (٧) في ش: « بحقهم باطلهم و ببصرهم عماهم » .

⁽A) في م: «عن الانكار» . (٩) زيادة في م ·

 ⁽١٠) في ش : « فليدفعه » . (١١) سورة النجل الآيتان ٥٤ و ٣٤ .

الفجار أو ليُسهينَـنَـهم الله بما قال : (لَنُعْرَيَنَكَ بِهِمْ ثُمُ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهِمْ اللهِ بُحَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلاَّ قَلِيلاً)(١) .

كتاب عمر إلى أساري القسطنطينية

[وقال بكر بن مخنيس: كتب عمر إلى الاسارى بالقُسْطَنْطينية: أما بعد فإنكم تعدون أنفسكم أسارى [معاذ الله بل أنتم الحبساء] فى سبيل الله واعلموا أني لست [أقسم شيئاً بين رعيتي إلا خصصت إ أهليكم بأوفر نصيب وأطيبه ، وإني [قد] بعثت إليكم [بخمسة دنانير خمسة دنانير] ولو لا أني خشيت إن [زدتكم] أن [يحبسه طاغية الروم عنكم] لزدتكم ، وقد بعثت إليكم فلان بن فلان يفادي صغيركم وكبيركم ، وذكركم وأنثاكم ، وحركم وعلوككم بما سئل به فابشروا ثم ابشروا والسلام عليكم (٢) .

كىتابە فى قضاء الدينءنالغارمين

وكتب عمر بن عبد العزيز [إلى عماله (٣)]: أن اقضوا عن الغارمين. فكُتب إليه: إنا نجد الرجل له المسكن والحادم، وله الفرس و[له (٣)] الأثاث في بيته، فكتب عمر: لابد للرجل من المسلمين من مسكن يأوي إليه رأسه، وخادم يكفيه مهنته، وفرس يجاهد عليه عدوس، وأثاث في بيته [ومع ذلك (٣)] فهو غارم فا قضوا عنه [ماعليه من الدين (٣)].

ستخط بنی أمیسة علی عمر وسفارة عنبسة بن سعید بینسه و بین ولی عہسده

وخرج عنبسة بن سعيد من عند عمر ــ وبنوأمية جلوس مبالباب. وفيهم يزيد بن عبد الملك ولي العهد من بعد عمر بن عبد العزيز ــ فقاموا إلى عنبسة فشكوا إليه عمر فقالوا: بعث إلينا بعشرة دنانير،

⁽١) سورة الأحزاب الآية ٦٠.

 ⁽۲) قد أصببت هذه الصفحة من الأصل برطوبة ذهبت بأكثر كلمات هذا الكتاب وقد قرأت منه بالجهد ما أثبته في الطبعة الأولى وتركت فيها مواضع الم أتبينه صفراً مثم وجدته واضحا في م . فوضعته بين القوسين المستطيلين .

⁽٣) زيادة في م .

عشرة دنانير ، ولم يمنعنامن رد ها إليه إلا خوف من من عضبه ، قال يزيد: أعلمه أني قد سخطتها وكا نه يظن أني لا أكون من بعده فأعلمه ذلك ، فدخل عنبسة على عمر فكلمه فقال : إن بني أبيك بالباب يعتبون عليك في عشرة دنانير التي بعثتها إلى كل واحد منهم ، وكلموني في كلامك أن أخبرك أنهم سخطوها ، وقال يزيد : كا نه يظن أني لاأكون من بعده فقال عمر : فأقرئهم مني السلام وقل لهم : إن عمر يقرأ عليكم السلام ويقول لهم : أن عمر يقرأ عليكم السلام ساهرآ أناجي الله وأستغفره منها حيث أعطيتكموها دون المسلمين ، فلا والله العظيم لا أعطيكم درهما إلا أن يأخذ جميع المسلمين ، وأما أنت يايزيد فأناشدك الله الذي لا إله الا هو لوخلعت نفسي وخلعني ألمسلمون ووليت هل كنت فاعلاً بي الا دون ما فعلت بنفسي ؟ اذا المسلمون ووليت هل كنت فاعلاً بي الا دون ما فعلت بنفسي ؟ اذا وليت الأمور فشأنك بها . فخرج عنبسة فقال : أنتم فعلتم بأنفسكم ، تروجتم الى عمر بن الخطاب بنت عاصم فحمتم بمثل عمر . فأخبرهم الخبر وقال : من كان له منكم يا بني عمي ضيعة فأيشةم فيها يصلحها .

موعظةرجلامس ابن عبد العزيز وأتى عمر َ رجل مقال: يا أمير المؤمنين اذكر بمقامي هــــذا مقامك يوم لا يَـشْغَلك عن الله كثرة من يتخاصم من الحلائق يوم تلقاه بلا ثقة من العمل ولا نجاة من الدنب فقال عمر: ويحك اردد علي كلامك ، فرد عليه فجعل عمر يبكي ويقول: ويحك رد علي كلامك (۱)].

قولعمر فيالعمال قبسله وقال عمر بن عبد العزيز: الوليد بالشام، والحجاج بالعراق، ومحمد بن يوسف باليمن، وعثمان بن حيان بالحجاذ، وقرَّة بن شريك بمصر، ويزيد بن [أبي (١)] مسلم بالمغرب (٢) ، امتلات الارض والله جوراً.

⁽٢) أنظر الحاشية ١ صفحة ٣٣ .

⁽١) زيادة في **ب** .

كتابه إلى عدي ابنأرطاة

وقال حجاج : كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن أر طاة يلكن أمناؤك أوساط الناس ، فهم خيار الناس لايد عون حقا ولا يكتسبون (١) باطلاً [لا (٢)] أنت ولا قارى، مسدّد ولا فاسق مرز (٣).

حكمه في عقوبة من شتمه

وحُدُكُم رَجَلُ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وأبوبكر ابن محمد في صلاته _ فقطع عليهم الصلاة وشهر السيف . فكتب أبو بكر إلى عمر . فأتي بكتاب (٤) عمر فقرى عليه فشتم عمر والكتاب ومن جاء به . فهم أبو بكر بضرب عنقه ثم راجع عمر وأخبره أنه شتمه وأنه هم "بقتله . فكتب إليه عمر : لو قتلته لقتلتك به ، فإنه لا يُحقتل أحد إلا أن يشتم النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا أتاك كتابي فاحبس عن المسلمين شره ، وادعُهُ إلى التوبة في كل هلال ، فإذا تاب غل سبيله . فلم يزل في الحبس حتى هلك عمر فضرب يزيد الملك عنقه .

محاورة عمر رجلين من الخوارج

ودخل رجلان من الخوارج على عمر بن عبد العزيز فقالا: السلام عليك يا إنسان . فقال : وعليكما السلام يا إنسانان . قالا : الاموال طاعة الله أحق ما اتبعت . قال : من جهل ذلك ضل . قالا : الاموال لا تكون دُولة بين الاغنياء . قال : قد حُر موها . قالا : مال الله يقسم على أهله . قال : الله بين في كتابه تفصيل ذلك . قالا : تقام الصلاة لوقتها . قال : هو من حقها . قالا . إقامة الصفوف في الصلوات . قال . هو من تمام السنة ، قالا . إنا بُعثنا إليك . قال . بلغاولاتها با قالا : ضمع الحق بين الناس . قال : الله أمر به قبلكم . قالا : كلمة حق إن لم تبتغوا بها باطلا . قالا : ائتمن الامناء . إلا لله . قال : ائتمن الامناء .

(۲) زیادۃ فی ب

⁽١) في ش : « يكسبون ».

⁽٤) في ب: « كتاب » .

⁽٣) حكمذا في الأصلين ه

قال: هم أعواني. قالا: احذر الخيانة. قال: السارق محذور. قالا: فالحزر ولحم الحنزير. قال: أهل الشرك أحق به. قالا: فمن دخل في الإسلام فقد أمن. قال: لولا الإسلام ما أمنا. قالا: أهل عهود رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: لهم عهوده. قالا: لا تكلفهم فوق طاقتهم. قال : (لا يُكلفُ الله نقسا إلا وسعم) (١). قالا: خرب الكنائس. قال: هي من صلاح رعيتي. قالا: ذكرنا بالقرآن. قال: (وَا تَقُوا يَو مُا تُر جُعُونَ فِيهِ إلى الله) (٢). قالا: تردُنا على من أرسلنا. قال: ما أحبسكما. قالا: فما نقول لإخواننا؟ قالى: ما رأيتما وسمعتها. قالا: تردنا على دواب البريد. قال: لا هو من مال الله لا نطيبه لكما. قالا: فليس معنا نفقة. قال: أنتما إذن أبناء ماليل على " نفقتكما.

موعظة عمر لأبي خالد قال: وكان رجل من قريش – وكانت الخلفاء لا ترده عن حاجة بلا قال عمر بن عبد العزيز فسأله حاجته فقال عمر بن عبد العزيز: لا يجوز هذا ورده عنها . فرج مُغُنصَباً فناداه [عمر فظن أنه قد بدا له في قضاء حاجته (٢) فقال له: يا أباخالد (٤) فرجع إليه فقال له: إذا رأيت شيئاً من الدنيا فأعجبك فاذكر الموت فإنه يقلسك ، وإذا كنت في شيء من أمر الدنيا قد غمسك وزول بلك فاذكر الموت فإنه يسمسله عليك ، وهذا أفضل من الذي طلبت .

قال: وأرسل عمر بن عبد العزيز إلى صاحب الروم رسولا فأتاه وخرج منعنده يدور فر مجموع فسمع فيه رجلا يقر أالقرآن ويطحن، فأتاه فسلم عليه فلم يردعليه السلام — مرتين أو ثلاثاً — ثم سلم عليه فقال له: وأنسَّى بالسلام في هذا البلد؟ فأعلمه أنه رسول عمر إلى

اندار عمر ملك الروم ليرسل اليه رجلا من السلمين ومانعلهملك الروم حين بلغه نعى عمر

⁽١) سورةالبفرة الآية٣٨٦ وفيب: «إلا ماآتاها». وهيفيسورةالطلاقالآية ٧.

⁽٢) سورة البقرة الآية ٢٨١ .

⁽٣) زيادة في ب . (٤) في سيرة عمر لابن العورزي أنه عنيسة بن سعيد .

صاحب الروم. فقال له: ماشأنك؟ فقال إني أسرت من موضع كذا وكذا فأتي بي إلى صاحب الروم فعرض علي النصرانية فأبيت فقال لي : إن لم تفعل سمكت عينيك . فاخترت ديني على بصري فسكك ك عينيُّ وصيرني إلى هذا الموضع يرسل إليَّ كل يوم بحنطة فأطحنها وبخبزة فآكلها . فلما سار الرسول إلى عمر بن عبد العزيز فأخبره خبر الرجل [قال (١) إ فما فرغت من الخبر حتى رأيت دموع عمر قد بلت ما بين يديه . ثم أمر فكتب إلى صاحب الروم : أما بعد فقد بلغني خبر فهلان بن فلان فوصف له صفته وأنا أقسم بالله لئن لم ترسله إلى (٣) لأبعثن إليك من الجنود جنوداً يكون أولها عندك وآخرهم عندي ، فلما رجع إليه الرسول قال : ما أسرع مارجعت ١ فدفع اليه كتاب عمر بن عبدالعزيز فلما قرأه قال : ماكنا لنحمل الرجل الصالح على هذا بل نبعث اليه به . فأقمت (١) أنتظر متى يخرج به (٤) ، فأتيته ذات يوم فإذا هو قاعد فد نزل عن سربره أَعِرف فيه الكآبة . فقال : تدري لما فعلت هذا ؟ فقلت : لا _ وقد أنكرت مارأيت _ فقال: إنه (٥) قد أتاني من بعض أطرافي أن الرجل الصالح قد مات ، فلذلك فعلت ما رأيت . ثم قال حتى يخرج من بين أظهرهم. فقلت له: أتأذن لي أن أنصرف؟ ــ وأيست من بعثه الرجل معي ــ فقال : ما [كنا ^(١)] لنجيبه إلى ما أمر في حياته ثم نرجع فيه بعد مماته . فأرسل معه بالرجل .

قال: وقدمت امرأة ممن العراق على عمر بن عبد العزيز فلما صارت إلى بابه قالت: هل على أمير المؤمنين حاجب؟ فقالوا: لافسلرجي

قدوم امرأة من العراق على عمر وتخيره لها العنب وقرضه الرزق لبناتها

⁽١) زيادة في ب، م، (٢)في ب، م « ترسل إلي به». (٣)في ش: «فقمت».

^(£) في م : « متى يبعث به معي » . (ه) في ش : « قال فانه » .

خراب بیت ممر بمهارة بیوت المسلمین

إن أحببت، فدخلت المرأة على فاطمة وهي جالسة مُمْ في بيتها وفي يدها قطن تعالجه ، فسلَّمت فردَّت عليها السلام وقالت لها : ادخلي . فلسا جلست المرأة رفعت بصرها فلم ترر في البيت شيئاً له بال .. فقالت إنما جنَّت لاعمر بيتي من هذا البيت الخرب. فقالت لها فاطمة : إنما خرَّب هذا البيت عمارة بيوت أمثالك . فأقبل عمر حتى دخل الدار فمال إلى بئر في ناحية الدار فانتزع منها دلاءً صبَّها على طين كان بحضرة البيت - وهو يكثر النظر إلى فاطمة - فقالت لها المرأة : استترى(١)من هذا الطيّان فإنى أراه يُديمُ النظر إليك. فقالت: ليسهو بطيّان هو أمير المؤمنين قال: ثم أقبل عمر فسلم ودخل بيته فمال إلى مصلتي كان [له (٢)] في البيت يصلى فيه فسأل فاطمة عن المرأة فقالت: هي هذه . فَأَخَذَ مِكْتَــُلا ۗ [له(٢)] فيه شيء من عنب ِ فجعل يتخيَّر لها خيره يناولها إياه . ثم أقبل عليها فقال: ما(٢)حاجتكَ ؟ فقالت : امرأة من أهل العراق لي خمس بنات كشرل مكسُّد، فجئتك أبتغى حسن نظرك لهن . فجعل يقول :كسل كسد ويبكى فأخذ الدواة والقرطاس وكتب إلى والي العراق فقال سمى كثيراهن . فسمتها ففرض لها . فقالت المرأة : الحمد تله . ثم سأل عن اسم الشانية والثالثة والرابعة والمرأة تحمَد الله ففرض لها . فلما فرض للأربع استفرها الفرح فدعت له فجز َّته [خيراً (٤)] . فرفع يده وقال : قدكنا نفرض لهن حين كنت تُولين الحد أهله ، فري هؤلاء الأربع يُفيضن (٥) على هذه الخامسة . فحرجت بالكتاب حتى أتت به العراق فدفعته إلى والي العراق فلما دفعت إليه الكتاب بكي واشتدٌّ بكاؤه وقال : رحم الله

⁽١) في م: (لو استثرت) (٢) زيادة في ب، م

⁽٣) زيادة في ش . (٤) زيادة في م .

⁽ه) في م: «يفضلن »

صاحب هذا الكتاب. فقالت : أمات ؟ قال : نعم . فصاحت وولوت فقال: لا بأس عليك . ماكنت لأردُّ كتابه في شيء . فقضى حاجتها وفرض لبناتها .

> حديث فاطمة بذت بمد وفاته

وقال: أرسل عظام الله فاطمة بنت عبد الملك. أخبريني عن عبدالملك عن عمر [أحوال (١)] عمر . قالت : أفعل م . إن عمر رحمة الله عليه كان قد فرَّخ للمسلمين نفسه ، ولأمورهم ذهنه ، فكان إذا أمسى [مساء(٢)] لم يفرُّغ فيه من حوائج يومه ، وصل يومه بليلته ، إلى أن أمسى مساءً وقد فرغ من حوائج يومه فدعا بسراجه الذي كان من ماله فصلى ركعتين ثم أقعى واضعاً رأسه على يديه ، تســيل دموعه على خديه ، يشهق الشهقة يكاد ينصدع قلبه لها ، وتخرج لها نفسه حتى برق الصبح فأصبح صائماً . فدنوت منه فقلت : يا أمير المؤمنين أليس كان منك ماكان؟ قال: أجلفعليك بشأنك وخليني وشأني. قالت: فقلت: إن أرجو أن أتَّحظ . قال : إذنأخبرك. إني نظرت فوجدتني قد و لييت أمر هذه الامة أسودها وأحمرها ثم ذكرت الفقير الجائع ، والغريب الضائع ، [والأسير المقهور ، وذا المال القليل (٢٠) والعيال الكثير ، وأشباه ذلك في أقاصي البلاد وأطراف الأرض، فعلمت أنالله سائلي عنهم، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيجي فيهم . فحفت أن لا يقبل الله منى معذرة فيهم ، ولا تقوملي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة ، فرحمت و الله يا فاطمة نفسي رحمة ً دمعت لهـــا عيني ، ووَجِمع ٣٠ لها قلي ، فأناكلها ازددت لها ذكراً ازددت منها خوفاً ، فاتعظّى إن شئت أو ذري .

حث عمر على العلم

وقال عمر بن عبد العزيز: تعلموا العلم فإنه زين للغني ، وعوز، للفقير . لا أقول إنه يطلب به ولكنه يدعو إلى القناعة.

 ⁽١) زيادة في س .
 (٢) زيادة في ب .
 (٣) في س « ووجل » .

تمت سيرة عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحسكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف على ما رواه مالك بن أنس وأصحابه رحمة الله عليهم أجمعين بعون الله وتأييده . فرغ من نسخه في صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثبراً

هذا ما جاء في آخر نسخة دمشق

وجاء في آخر نسخة باريس ما نصه:

تمت أحاديث عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحسكم بن أبى العاص. امن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف على ما رواه مالك بن أنس وأصحابه رحمة الله عليهم أجمعين وصلى الله على محمد وآله . كتبه لنفسه مسلم بنأحد ابن الشيخ أحمد الصطحية بن على بن أحمد أبو مسلم بتاريخ ثامن عشرين رمضان من شهور سنة سبع عشرة وألف ، أحسن الله ختامها آمين .

نقل وقو بل على نسخة صحيحة مضبوطة تاريخها الثالث من جمادى الآخر سنة ثلاثين وخمس مائة .

تمت والحدلله



فهارس الكتاب

١ ــ فهرس الموضوعات

٧ - د الاماكن والبلدان

٣ ـ . أسماء الكتب

ع ... د أسماء الرجال والنساء والقبائل

فهرس الموضوعات

(١) فهرس مقدمة الكتاب - بقلم مصححه أحمد عبيد

سفعطة

- ٣ كلهة الطبعة الثانية
- ع موضوع الكتاب وفائدته
- ٣ صورة موجزة لحياة عمر بن عبد العزيز
- الولاة والرعية وتأثيركل منهم في الآخر
 - ٧ كتاب سيرة عمر لابن الجوزي
- ٧ كتاب سيرة عمر لابن عبد الحكم وثناء الإمام النووي عليه
 - ٧ النسختان الوحيدتان من هذا الكتاب وطريقة تصحيحه
- ٨ كتاب آخر في سيرة عمر ، الإشارات المصطلح عليها في هذه الطبعة
 - ترتيب الكتاب وعناوينه ، ضبط الآيات وبعض الألفاظ
 - ١٠ وصف النسخة الأولى (نسخة دمشق)
 - ١١ راموز صفحتين من نسخة دمشق
 - ١٢ وصف النسخة الثانية (نسخة باريس)
 - ۱۳ راموز صفحتین من نسخة باریس
 - ١٤ وصف النسخ الجديدة
 - ١٥ راموز الصفحة الأولى من المنتقي العزيز
 - ١٦ ترجمة المؤلف: مولده ووفاته ، صفاته العلمية ومنزلته الاجتماعية
 - ١٦ صداقته للامام الشافعي
 - ١٧ شيوخه والذين أخذوا عنه ، آراء العلماء فيه .
 - ١٨ بعض مؤلفاته

(٢) فهرس سيرة عمر بن عبد العزيز - لعبد الله بن عبد الحكم

- ١٩ سند المؤلف ، حكاية عمر بن الخطاب مع الهلالية وتزويج ابنه إياها
 - . ٧ خلاصة سيرة عمر بن عبد العزيز قبل الخلافة
 - ٢٠ قدوم رجل على عرب بن عبد للعزيز لتعزيته ونصحه ،
 المشية العمرية وإفراط عمر قبل الخلافة في النعيم
- ٧٣ اعتدار عمر إلى سعيد بن المسيب ، تنحي عمر في المسجد مرضاة لابن المسيب، خروج عمر مع سليمان بن عبد الملك ، تبرؤ عمر من الكذب وتجهزه لفراق سليمان
- عهر من تعزية الوليد بالحجاج، عمر والكلام، قول عمر
 عند موت الحجاج، استعفاؤه الخليفة من عمر الحجاج عليه
- ۲۵ إعظامه مسجد الرسول، فتوى عمر فيمن سب الحلفاء، عزل ابن الربان ودعاء عمر عليه
- ٢٦ قول عمر لسليمان في الرعد والبرق ، استنقاذ عمر المجذومين وقد أمر
 سليمان بتحريقهم
- ٧٧ طلب عمر ميراث بعض أخواته وما كان بينه وبين أيوب بن سليمان ، قول عمر حين خرج من المدينة ، ما قاله عمر لمزاحم حين تطير ، بشارة الخض لعمر بالخلافة
- موافقة صلاة عمر صلاة النبي، استخلاف عمر وكراهيته ذلك وحيلة رجاء في إبرام البيعة
 - ٣١ بشارة الرؤيا بخلافة عمر ، أول ما بدأ به عمر حين ولي الخلافة
- ٣٧ أمره مسلمة بالقفول من القسطنطينية ، عزله أسامة بن زيد عن مصر وحبسه إياه ، عزله يزيد بن أبي مسلم عن إفريقية
- ٣٣ انصراف عمر عن مظاهر الخلافة وإقباله على إحياء الكتاب والسنة
 - ع من القيام له وماشرطه في صحبته
- ه ابتداؤه بالسلام ، عزم عمر في الاعتصام بالكتاب والسنة ، خطبته في أنه منفذ لله .

سفحة

- ٣٦ خطبته في التقوى ، خطبته في البعث ، خطبته في إباحة دخول المظلومين عليه بغير إذن
 - ٣٧ خطبته في الوعظ وتسميته الإمام الظالم عاصياً ، خطبته في التذكير الملوت وحرصه على كفاية رعيته
 - ٣٨ زهد عمر وطعامه، تعجيل عمر في قضاء الحقوق.
 - ٢٩ تواضع عمر وإصلاحه السراج. تقتير عمر على نفسه وتوسيعه على العال
 - ورعه عن شم مسك الفيء ، ورعه عن تسخين الماء على مطبخ العامة وتعويضه منه ، خروج عمر من ماله ورده في مال المسلمين
 - ٤٧ عمر وغلامه ، خوفه من الله ، خوفه من النار ، تذكير عمر زوجته ليالى النعيم بدابق ، لباس عمر قبل الخلافة وبعدها
 - ٣٤ عري عمر إذا غسل قيصه ، ما يقوله عمر إذا أراد انصراف من بحضرته ، دعوته مسلة إلى الطعام وتلطفه بعظته
 - ع اكتفاء عمر بما كان عنده ، تركه الضحك ، اعتزاله النساء ، جو اب عمر حين سئل عن حاله ، ندمه على إعطاء بني أمية
 - ه عرب أعوان عمر ، قدوم مولى ابن عياش وأصحابه على عمر وإباحته لهم بنت المال
 - ٤٦ جواب عمر من ناداه يا خليفة الله في الارض ، حكاية الرطب وحمله على دواب البريد
 - ٧٤ دخول ابن كعب على عمر وسماعه منه حديث ابن عباس
 - ٤٨ نهيه عن ركض الفرس ، معونته ذوي العاهات ، رفضه أن يفضل بطعام ، طعام بنات عمر
 - کان عمر لایؤخر عمل الیوم للغد ، رد عمر المظالم و ماکان بینه و بین
 عنبسة بن سعید وکان سلیمان أمر له بصلة فمات قبل قبضها
 - عمر وجارية زوجته ، عذر عمر في تأخير بعض الامور ، استخلاص
 عمر حوانيت حمص من الوليد وردها على أصحابها
 - ارجاع عمر مزرعته في خيبر إلى ما كانت عليه في عهد الرسول ،
 وضعه حلى زوجته في بيت المال .

سفيحة

- عجز عمر عن نفقة الحج وشوقه إلى الجنة ، جرأة الناس بالتظلم له
 من أهل بيته وإدالتهم منهم .
- عدیث عمر مع عمته و عرضه علیها عطاءه ، عزم عمر علی تعلیم الرعیة و حملهم علی الشریعة
- ه جواب عمر إلى والي المدينة بشأن الشمع ، جوابه إليه بشأن القراطيس ، جوابه إلى عامله في البصرة وقد سأله الإذن له في تعذيب العال على خياناتهم
- حوابه عروة بن محمد بشأن الصدقات ، عمر وفر تونة السوداء وماكتبه
 إليها وإلى عامله على مصر بشأنها
- ه نعي عمر في مسجد البصرة ، نهي عمر عن غرس الشجر على شاطىء النيل ، قضاؤه الدين عن الغارمين من بيت المال ، أمره بتقوية أهل الذمة
- ٨٥ رأيه في الزلزلة وأمره الناس بالصدقة والدعاء ، أمره الناس بحمد الله ،
 كتابه إلى وهب بن منبه وقد فقد دنا نير من بيت المال
- وه إغناؤه الناس حتى لم يجد عامله على إفريقية من يأخذ منه الصدقة ، كتابه في صفة ماكان المسلمون عليه وما صاروا إليه وبيان سياسته لهم.
- ٦٧ كتابه بالحث على إقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة وتعاهد شرائع الإسلام ونشر العلم
 - كتابه إلى أمرا. الأجناد يوصيهم بضروب من الخير .
 - ٧٠ كتابه إلى الخوارج
 - ٧١ عهد عمر إلى منصور بن غالب حين بعثه على قتال أهل الحرب
 - ٧٣ كتابه إلى العال وعده الولاية بلا.
 - ٧٥ كتابه إلى الخوارج أيضاً
- ٧٦ كتابه إلى أمراء الاجناد في النهي عن الصلاة على الخلفا. والأمرا. والأمر بالدعاء للسلمين عامة

مفحة

۷۷ كتابه إلى العال في رد المظالم ، كتابه إليهم أيضاً بالحث على اتباع ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه

شيء من مواد القانون الأساسي في عهد عمر بن عبد العزيز ، الدعوة
 إلى الإسلام وحكم الذميين والذين أسلوا منهم

٧٩ الهجــرة

٨٠ الصدقات، الأخماس

٨١ الحمي ، الحمر والنبيذ

٨٢ طريق البر والبحر ، المكيال والميزان ، العشور

المكس ، تجارة الإمام والعال ، بيع عمارة الأرض ، ترك السخرة ، أرزاق العامة ، المواريث ، كتابه إلى أيوب بن شرحبيل وأهل

٨٣ مصر في النهيءن الخر والنبيذ

٨٦ كتاب عمر إلى الضحاك في أخوة الإسلام ونهيه عن الحلف

٨٩ كـتابه في النهي عن النياحة والأمر بالصبر

.
 . موعظة يزيد الرقاشي عمر بن عبد العزيز ، بكاء عمر من الموعظة حتى طفى " السكانون من دموعه ، موعظة الحسن البصرى لعمر ، موعظة أخرى له

٩١ خطبة ابن الأهتم في عمر بن عبد العزيز

٩٣ نبذة من أدعية عمر

ه هراء عمر موضع قبره، اختيار عمر الرفيق الاعلى ودعاؤه في ذلك، استدعاؤه ابن أبي زكريا ليدعو له بالموت

٩٦ حديثه مع ابنه عبد الملك وهو يحتضر وقول مزاحم لعمر في ذلك

٩٧ دعاء عمر على نفسه بالموت بعد أن مات أعوانه ، محاورته حين احتضر مع مسلمة بن عبد الملك بشأن أولاده ودعاؤه لهم بالعصمة

٩٨ قدوم رأس أساقفة الروم لمعالجة عمر حين سقي السم ورفضه الدواء
 وعفوه عمن سقاه ، آخر ما تكلم به عمر قبل وفاته

سفعدة

- وه نعي عمر في المنام وتشييع الشهدا. له ، نعيه على لسان نساء الجن وماقيل في ذلك من الشعر
- مدة خلافة عمر بن عبد العزيز وموت آخر رجل من الصحابة ، عقد عمر النيـة على الحير من قبل خلافته وما كان بينه وبين سلفهسليمان في الهدايا ، تركة قارون مولى عمر
- ١٠١ أمر سليمان بن عبد الملك بضرب زيد بن حسن وما كانمن عمر في ذلك
- ١٠٢ أقوال من عمر بن عبد العزيز وأخيه ومولاه ، قول سليمان في عمر ، تجنب عمر الإصلاح بالظلم ، كتابه في إقامة العدل ، إصلاح عمر بن العزيز بين رجل وعمه
- ۱۰۳ كتابه إلى ولي عهده يوصيه ويحذره ، كتابه إلى سالم بن عبدالله يسأله فيه أن يكتب إليه سيرة عمر بن الخطاب ليسير بها ، جواب سالم له
- الله وصلته في الله على اليمن بشأن جباية الخراج ، قطيعة عمر في الله وصلته في الله
- الله عرض مسلمة بن عبد الملك المال على عمر ليوصي فيه وجواب عمر له ، نفي عمر نفراً من بني عقيل إلى اليمن وكتابه إلى عامله بشأنهم ، رأيه في مذاكرة العلماء
- ١٠٦ غنى الناس في خلافة عمر ، جواب عمر لابنه وقد سأله أن يزوجه ثانية من بيت المال ، نهيه عن الضرب بالبرابط وإذنه بالدفاف في العرس ، اكتفاؤه في رد المظالم باليسير من البينات وإنفاد بيت مال العراق في ذلك
 - ١٠٧ كـتاب عمر إلى بعض إخوانه وكان قد بلغه موته وهو حي
 - ١٠٨ مناظرة عمر بن عبد العزيز أصحاب شوذب الحروري
 - ١١١ حكمة من كلام عمر ، إيثاره راحة الرعية على كل شيء
- الله عبر في المال الذي أنفقه سليمان في المدينة ، رأيه فيمن سب الخليفة ، خطبة عمر في التذكير بالموت وحبه المساواة بالرعية

سفعتة

- ١١٣ جوابه إلى القرظي في الموازنة بين الموعظة والصدقة ، حثه على العلم وحب العلماء
- ۱۱۶ نهیه عن المزاح ، ماقاله عمر لعامله علی مکة حینها شکاه إلیه رجل فاشکاه ، نصیحته للولید بن عبد الملك و حَرَج الحجاج منها ورأي عمر في سیاسة الخوارج

١١٦ أرق عمر من الطعام

- ۱۱۷ إعلانه الجوائز لمن يدل على الخير ، عمر بن عبد العزيز والأنصاري ، بشارة الحجاج بخلافة عمر
- ١١٨ كلمة عن رجاء بن حَـيْــوَة وبشارته عمر بن عبد العزيز بالخلافة حين بعثه سليمان بن عبد الملك إليه ليعلمه بحاله
- ١٢٠ موعظة القرظي لعمر وهو وال على المدينة ورد عمر عليه وندمه على ذلك حين استخلف واعتذاره إليه
- ۱۲۱ تخييره جواريه حين استخلف بين العتق والإمساك على غير شي، ، سليمان بر عبد الملك والرجل الذي بشره، عناية عمر بأهل قسطنطنية وفداؤه إياهم

١٢٢ شعر عبد الرحمن بن الحكم وهشام بن الملك

- ١٧٣ حال عمر قبل الخلافة وحاله حين استخلف وكتابه إلى الحسن البصري ومطرف ، جواب الحسن البصري ، جواب مطرف
- ١٢٤ تقدير نفقة عمر في خلافته ووضعه أمواله في سبيل الله ، أمره أحد بنيه بإصلاح قميصه ، إعطاؤه نفقة السفر وثمن الأكل للرجل الذي تظلم إليه بعد أن ردّ عليه أرضه

حراصة على العمل بالكتاب والسنة ولو أضرٌّ به، نفور بني أمية من

١٢٥ عدل عمر واجتماعهم إليه

١٢٦ كتاب عمر بن الوليد لعمر بن عبد العزيز

١٢٧ جواب عمر بن عبد العزيز لعمر بن الوليد

١٢٩ عظة عمر بن عبد العزيز لسليمان بن عبد الملك ، بغي الوليد بن هشاء على الفرات بن مسل وإصلاح عمر بينهما وعقابه شهداء الزور

صفحة

- ١٣٠ رياء الوليد بن هشام وكتاب عمر لولي عهده بشأنه
 - ١٣١ أقوال عمر في الحلفاء الثلاثة قبله
- ۱۳۲ كراهية عمر البنا. في داره ، ضرب عمر بالمال إلا على الفقرا. والمحتاجين، دخول البريد على عمر وحكاية الشمعة والسراج
 - ١٣٣ رأى عمر في الهدية إلى العال
- - ١٣٥ كتاب عمر إلى عماله في عزل المشركين
- ١٣٦ كـتابه في أن يكون للنصارى هيئة تميزهم وأن يجمع السلاح منهم ، رفق عمر بالحيوان ، رفعه الضرائب عن الرعية
- ١٣٧ أجراؤه الرزق على العلماء لينشروا العلم ، كتاب عمر إلى العال في الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر
- الدين عن العارى القسطنطينية ، كتابه في قضاء الدين عن الغارمين ، سخط بني أمية على عمر وسفارة عنبسة بن سعيد بينه وبين ولى عهده
 - ١٤١ موعظة رجل لعمر بن عبد العزيز ، قول عمر في العال قبله
- ١٤٢ كتابه إلى عدي بن أرطاة ، حكمه في عقوبة من شتمه ، محاورة عمر رجلين من الخوارج
- موعظة عمر لابي خالد ، إنذار عمر ملك الروم ليرسل إليــه رجلا من المسلمين وما فعله ملك الروم حين بلغه نعى عمر
- ١٤٤ قدوم إمرأة من العراق على عمر وتخيره لها العنب وفرضه الرزقالبناتها
 - ١٤٥ خراب بيت عمر بعارة بيوت المسلمين
 - ١٤٦ حديث فاطمة بنت عبد الملك عن عمر بعد وفاته ، حث عمر على العلم
 - ١٤٧ خاتمة نسخة دمشق ، خاتمة نسخة باريس .

فهرس الأماكن والبلدان "

(ش) الشام مه ، ۹۹، ۲۰۱۱،۱۰۱،۱۱۱،۱۱۱ (ع) العراق ۲۸، ۵۰، ۹۰۱، ۱٤۱،۱۰۷، ۱٤۱،۱ 120 . 122 (غ) الغار ١١٩ غوطة دمشق ١٠ (ق) القسطنطينية ٢٢، ٢١، ١٤٠ قلسرین ۱۳۹ ، ۱۳۰ ۱۱*۲* الكوفة ٣٨ ، ٧٥ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٠ المدينة ١ ، . ٢ ، ٢ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٢٥٠٠ 140,144,14.114,114,111 112 0 المشرق ١٠٢ مصر ۸ ، ۱۲ ، (۱٦) ،۱۲،۱۲،٤٢،۲۴ 161 '177 '171' 131 المفرب ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۶۱ 118 , 77 250 (i)

(0)

الين ٥٦ ، ٥٨ ، ١٠٥ ، ١٠٥ ، ١٠١

(1)الأردن ٧٤، ١١٨ الاسكندرية ١٦ افریقیة ۳۲، (۳۳)، ۵۹ البادية ١٣٧ باریس ۸ ، ۹ ، ۲۲ ألبصرة ١٥، ٥٥، ٥٥، ١٠٩، ١١٠ (ج) جبل الورس . ٠ الجزيرة (٥٧) جزيرة العرب ٢١، ١٠٨، (z)الحجاز (۱۲۸) ، ۱٤١ الحجر ١٢٢ حقل ١٦ حلوان (۲۰) حص ٥١ ، ١٢٧ خناصرة ۲۷، ۱۰۸ (2) دابق ۱۲۲ دمشق ۱۵۷،۱۰ دىر سمعان ١٣٤ (w) السويداء . ٤ . ٢٥ ، ١١٤

^{* (}تنبيه) الأرقام المحاطة بهذين القوسين () تشير إلى أن الاسم وارد في التعليقات بأسفل الصفحات

فهرس أسماء الكتب

(1)(VV) · (VT) · (VT) · (VI) (17A) ((1A) ((1V) ((1+) الارشاد للخليلي ١٧ الأغاني للأصفهاني (٣٨) (†) الأهوال لابن عبد الحكم ١٨ خطط مصر للمقريزي (١٦) (2) (*ب*) دول الإسلام للحافظ الذهبي (١٦) البيان والتبيين للجاحظ (٣٨) ، (٤٧) ، الديماج المذهب فيمعرفة أعيان المذهب (124) ((44) ((41) ((5)) لابن فرحون (١٦) (ت) تاريخ ابن الأثير _ الكامل _ (٢٧)، (٢٨) سيرة عمر من الخطاب لابن الجوزي (٧٣) · (1 · ·) · (VV) · (VT) · (0T) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي $(111) \cdot (1 \cdot A)$ V, Y, (AA), (LA), (LA), (LA), (LA), تاریخ البخاری (۲۰) ·(V+)·(00)·(07)·(2V)·(79) تاريخ الذهبي ١٨ ·(VY)·(VE)· (VT)·(VT) ·(VI) تاریخ الطبري (۲۷) ، (۲۵) ، (۷۷) (0A) ((PA) ((PA) ((A0)) تاریخ ابن عساکر (۲۰)، (۸۵) ، (۱۲۲) ·(99) ·(9A) ·(9V) ·(9W) ·(9Y) (177) (177) (1.0) (1.1) تاريخ المسعودي ـــ مروج الذهب ـــ · (111) · (1 · A) · (VT) اسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحسكيم تهذيب الآسماء واللغات للنووي،(٢٠)، 11.14.1.4 (EY) : (Y9) سيرة عمر سعد العر ولتلبيذا بن الجوزي تهذيب الألفاظ العامية للدسوقي (٥٧) سيرة عمر بن عبد العزيز للمناوي ٨ تهذيب التهذيب لابن حجس ألعسقلاني (m) (11):(11) الصحاح للجوهري (٣٤) (z)صفة الصفوة لا بن الجوزي (٩٧)، (١٢٦) الجرح والتعديل للساجي ١٨ (171)(177) (τ) (d) حسن المحاضرة للسيوطي ١٦ طبقات ان سعد (۲۷) ، (۳٦) ، (۴۹) حلية الأولياء لأبن نعيم (٧٧) ، (٧٠) ، أ (1 · ·) · ((E V)

الصغير لان عبد الحم ١٨ مسامرات الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي (oT)·(T-) مسند الدارمي١٧ معجم البلدان لماقوت الحوي ٦ المناسك لابن عبد الحكم ١٨ مناقب الأبرار لابن خميس (٢٨) ، (٣٧) (44), (44), (44) مناقل الدرر (لابن رأس غنمة) ٢٠ المنتقى العزيز في فضائل عمر بن عبدالعزيز لابن قراعا الموطأ للامام مالك ١٨ (U) نهاية الأرب للنويري (٧٣) النهاية لابن الأثير (٣٤) ، (٧٤) (0) لسان العرب إلا بن منظور (٣٤) ، (٧٧) | الوزراء والكتاب لابن عبدوس الجرشماري (٣٤) ، (١٢٧) المختصر الكبير والمختصر الأوسط والمختصر | وفيات الأعيان لابن خليكان (١٦)

(3) العقد الفريد لابن عبد ربه (۲۶) ؛ (۴۸) (A), (A), (AL), (AL), (AL) (174) , (44) , (44) **(ف)** فتاوي النووي (٤٦) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية للعش ١٤ (0) القاموس المحيط للفيروزابادي (٥٧) القرآن السكريم ٥ ، ٥ ه ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٧ ا 188 188 114 القضاء في البنيان لابن عبد الحم ١٨ (4) كتاب العلم لآبي خيشمة (١١٣) (J)

فهرس أسماء الرجال والنساء والقبائل

أبو المقدام ــــ رجاء بن حيوة احمد بن صالح ١٧ احد عبيد ١٩ احمد بن عمر بن قرأ ١٤ اسامة بن زيد التنوخي ٣٢ آشهب ۱۸،۱۷ الأصبغ بن عبد العزيز ٢١ أم عاصم بنت عاصم ۲۰، ۲۱، ۱۶۱ أم عمر بنت مروان ۱۱۶ أنس بن مالك ٢٨ أيوب بن سليمان بن عبد الملك ٢٨، ٢٨، أنوب بن سويد ١١٧ أيوب بن شرحبيل ٥٦ ، ٥٧ ، ٨٤ (' رد غلام این السیب ۲۳ بشر من بکر ۱۷ بکر بن خنیس ۱٤٠ بکز بن مضر ۱۷، ۱۹ بکزین وائل ۱۱۵ بنانة أمة السكوني ١٢٧ بنو اسرائيل ٤٨ ، (٧٧) بنو أمية ٢١، ٣١، ٤٤، ١٥، ١٩٩. 18. 170 . 0. بنو شيبان ١٠٨ بنو عبد الحـكم ١٧ بنو عبد العزيز . ه بنو عقيل ١٠٥، ١٢٩ بنو عمر بن عبد العزيز هـ ٩ بنو قطىعة ١٠٥

(1)آدم عليه السلام ١١٢ ، ١٢٣ ابراهيم بن نشيط ١٣١ ابن أبي ذكريا 🚤 عبد الله أن أني زيد الفقيه المالكي، این حیان ۱۲،۱۳ ان حبيب ١٧ این خلکان ۱۶ این زرارة ۱۲۱ این عباس (۵۵) ، ۲۷ ، ۲۸ ، ۹۲ ان عيد الر ١٨ ان عسامة التاجر ١٧ ان عياش ه ۽ ، ١٧٤ ، ١٣٢ ابن قرا 🕳 احمد بن عمر أن يونس ١٧ ابو أسلم ١٣٤ أبو بكر الأبهري ١٨ أبو كرين محدين عروين حرم هه، 187 . 1 - 1 . 04 أبو بكر الصديق ٧٠، ٩٢ ، ١١٠، ١٠٩ 17 - 1119 أبو حاتم ١٧ أنو خالد 🚞 عنبسة بنسميد أو زرعة ١٧ أُنو الزناد ١٠٩ أنو سعد ١٦ أبو الطاهر ١٠٠ أبو لؤلؤة ٢٥ أبو مروان ۱۲۲

الربيع بن سلمان الجنزي١٧ ربيعة ١٠١ رجاء بن حيوة الكندي ٢٨، ٢٩، ٣٠،٠٠٩، 17. 1111 11. 1. 1. 11 روح بن الوليد بن عبد الملك ١٥، ٥٢ الروم ۹۸ ، ۱۶۲ ، ۱۶۶ رياح بن عبيدة (٢٨) (ز) زیاد مولی ابن عیاش ه زيان بن عبد العزيز ١١٦ زيد بن حسن بن علي بنأبي طالب ١٠١ زيد بن الخطاب ١٠٩ زيد بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب٥٧ (w) الساجي١٨ سالمالأفطس ١٢٣ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٠١٠ سعد بن أبي وقاص (٧٣) « « عبد الله بن عبد الحكم ١٧ سعيد د أبي مرح ١٧ د د خاله ۲۹ « « صفوان ۱۱۸ « « السيب ۲۴ سفیان بن عیینة ۱۹،۱۷ السكون (١٢٧) سلیان بن داو د ۷۵ « « « الخولاني ١٢٥ « عبد الملك ، ، ، ، ٢٠ ، ٢٢ ، . 79 . 77 . 77 . 77 . 75 . 77

بنو مروان ۳۱ ، ۳۲ ، ۵۳ ، ۲۰۳ ، 114 (1.4) بنو ملال ۱۹ بنو یشکز (۱۰۸) (ث) ثقیف (۱۲۸) (ج) الجزري الأعمى ٤١ (ح) الحارث بن محمد ١٣٧ حجاج ١٤٢ الحجاج بن يوسف ٢٤، ١١٥، ١١٧، 181 ((174) : 114 الحسن بن أبي الحسن البصري . ٩، ١٣٣ الحمكم بن عمر الحصي١٢٤ حیان ۱۳۶ (;) خالد بن الريان ٢٥ ، ٢٦ ، ١١٦ خالد بن صفوان بن الاهتم ۹۱ الحضر ۲۸ الخليلي ١٧ () الدارقطني (۲۰) داود الني عليه السلام ٤٦ دینار بن دینار ۱۲۷ (3) ذبیان بن ذبیان (۱۲۷) الذهبي (١٦) ، ١٨ () رافع مولی عثمان (۱۶)

١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ | عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم ١٧ عبد الرحمن بن الجوزي ٣ ، ٧ (٢٧) و و الحكم بن أبي العاص ١٢٢ د د د زید (۱۸) ، ، مليانُ بن عبد الملك عبد الرحن بن عبد الله بن عبد الحمكم 14 - 14 عبد الرحن بن القاسم ١٧ ، ١١ ، ١٩ ، عبد العزيز بن مروان ۲۰٬۲۷٬۲۱٬۲۰ د د د الوليد ١٠١ عد الملك بن أرطاة ١١٧ و و عمر بن عبد العزيز ه ع ، 10,000, 70, 40, 40, 10, 10, 10, 1 عبد الملك بن مروان ۲۱، ۲۷، ۳۰، (177) 117 110 (08 (01 عبيد الله بن عمرو (١٢٤) عتبة بنت عاصم (٢٠) عثمان بن کثیر بن دینار ۱۳۷ العداس ١٧ عدى بن أرطاة ٥٥ ، ٥٨ ، ١٤٢ ، ١٤٢ عروة بن عياض بن عدي ١١٤ 187.100

٥٠، ٥١، (٥٧) ٥٤، ٥٥، ٥٠،] عبد الله بن يوسف ١٢٩ 144 , 144 , 145 , 144 سليمان بن بزيد السكميي١٩،١٧ سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز ١٢١ م سهل بن عبد العزيز ١٠٢،٩٧١٩٥١٤ (m) الشافعي (الامام) ١٦، ١٧ شوذب ألحروري ١٠٨ (ض) الضحاك بن عبد الرحمن ٨٦ (8) عاصم بن عمر بن الخطاب ١٩ ، ٢٠ ، عاصم مولی بني شيبان (۱۰۸) ، (۱۱۱) عالية الربرية (١٢٨) عبد الله بن أبي زكريا ٢٩، ٥٥ ٠ . (الآهتم (٩١) ه د د خماب ۱۰۹ ه ه ه شوذب ۱۱۷ « « عبد الحم ٤ ، ١٤ ، ١٦ ، اعثمان بن حيان (١٢٨) ، ١٤١ « ۱۹ نام ۱۹ ، ۱۹ ، ۳۵ ، ۱۹ ، ۱۷ ا عثمان بن عفان بر عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ١٧ لله بن عبد بر سر الله بن عبد بر الله بن عبد بر الله بن عبد بن جا بر ۱۲۹ العجلي ۱۷ « « عمر بن الخطاب . ۲ ، ۲۲ د د د الجزري ۱۲۶ د د د لهيمة ١٧، ١٩ « « مسلمة القعني ١٧ . د وهب ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۱۰۰ | عروة بن محمد ۵۹، ۱۰۹، ۱۰۰ د د د الراسي ١٠٩

(4) , حامد (۲۵) , خويلد (۲۵) (J) ليث بن أبي رقية . ٤ الليث بن سعد ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ليلي بنت عاصم (٢٠) ()مالك بن أنس (الامام) ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ 184 . 141 . 114 . 40 . 14 محب الدين الخطيب ٧ محمد أمين الحنانجي ١٤ محمد بن ابراهیم بن المواز ۱۷ . أبي بكر ١٠ · • خجاج الخولاني ١٢٩ د د الزاير الحنظلي ١٠٨ د د سهل بن عسکر ۱۷ ، عبد الله بن عبد الحكم ١٧ ، 114 . 1 . . . 14 محد بن عبد الله بن نمير ١٧ ، « قاسم (۱۸) . كُعب القرظي ١١٣، ٤٧، 171 . 11 . محمد بن مسلم بن وارة ١٧ محمد بن يوسف ١٤١ محمد خير غزال الكتبي ١٠ محمد علي الدسوقي (٥٧) محمود باشا ۱۲ مروان ۵۲ ، ۱۰۳ ، ۱۲۲

على بن عاري بن على الحنبلي ١٠ عمة عمر بن عبد العزيز ٢٤، ٢٤، ١٠٤ كعب بن جابر (١٥) عمر بن الخطاب (الفاروق) (٤) ١٩ ، أ 11.1.4 1.2 1.4 1.4 عمر بن عبد العزيز ــ في كل صفحة ـ عمر بن الوليد (١٢٧) عمرو بن المهاجر ۱۳۳ ، ۱۳۵ عمير امرأة من موالي عثمان (١٦) عنبسة بن سعيد بن العاص ٩٤،٠٥٠ 181 . 18 . . 144 . 114 . 114 (124) عون بن عبد الله (١١٣) عون بن معمر (۹) عيسى بن المثنى ألكلي ١٢٩ عيسى بن مريم عليه السلام ٤٨ (ف) فاطمة بنت عبد الملك ٢٩، ٢٤، ٣٤، 187.180.99.08.07.01.88 الفرات بن مسلم ۱۲۹، ۱۳۰ فرتونة السودآء مولاة ذي أصبح ٢٥٠٥ | فزعون ۱۱۰ فيروذ = أبو اؤلؤة (ق) قارون مولى عمر بن عبد العزيز .٠٠ ، القاسم بن محمد ١٠١ قرة بن شريك ١٤١، ١٢٨ قريبة بنت عاصم (٧٠) قریش ۱۲۹

(e) الوليد بن عبد الملك ٧ ، ٢٤ ، ١٠٢٥ . 110 . 118 . 1 . 1 . 02 . 07 121 . 179 . 177 . 177 . 117 الوليد بن هشام المعيطي ، ٤١ . ٢٩ 141 . 14. و هب بن منبه ۸۵ وهيه حسن وهيه ٣ (2) ياقوت الحموي ١٦ یحی بن سعید ۵۹ یحی بن معین ۱۸ یحی بن سیحی ۷۰ يزيد بن أبي حبيب ١٠٦ يزيد بن أبي مالك ١٣٧ يزيد بن أني مسلم ٣٢ (٣٣) ، ١٢٨ . 181:174 يزيد بن عبد الملك ٢٩، ٣٢،٣١ ، (٣٣)، · 17 · 1 · F · (VV) · 0 F · 0 1 184 . 181 . 18 . . 141 يزيد بن معاوية ١١٥ يزيد بن المهلب (٧٧) يزمد الرقاشي . ٩ يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ١٠٠ يوسف (الني) عليه السلام ٢٠ توسف ألعش (الدكتور) ١٤

و نس بن يزيد القراطيسي ١٧

مزاحم مولى عمر بن عبد العـزيز ٢٢ : = 10 . 10 . TE . TT . TA . TV · 1 · 7 · 9 V · 97 · 90 · 07 144 . 141 . 111 . 1 . 7 مسلم بن خالد الزنجي ١٧ مسلم بن زیاد ۱۳۶ مسلم بن الصطيحة ١٤٧ ، ١٤٧ مسلَّة بن عبد الملك ٢٢ . ٣٤ ، ٤٤ ، 178 . 1 . 0 . 99 . 94 . 9V مطرف بن عبد الله بن الشخير ١٢٣ معاوية بن أبي سفيان ١١٥ المفيرة بن شعبة ٩٢ مفضل بن فضالة ١٧ المقدام بن داود الرعيني ١٧ ملك الروم 18 منصور بن غالب ۷۱ موسی بن صالح ۱۹،۱۷ میمون بن مهران ۱۰۵ مينا حجام عمر بي عبد العزيز ١٠٢ (U) ناقع مولى عثمان ١٦ النووي ۷ ، (۲۰) **(** •) هامان ۱۱۰ هشام بن عبد الملك . ٣٠ ، ٣١ ، ١٢٢ رقم الإيداع : ٨٣/٢٩٢٤ الترقيم الدولى : ٣ – ١١٥ – ٣٠٧ – ٧٧٧

دار الاتحـــاد للطباعة ٢٤ ش محمد مراج ــ دار السلام الجديدة







